دار حكاوى الكتب

غلاف: هبة مكاوي

زواج صالونات

محمود زيدان



زواج صالونات

محمود زيدان

حكاوي الكتب للنشر الالكتروني

www.hakawelkotob.com

التصميم الداخلي

فاطمة الزهراء

في أحد الأحياء الشعبية بالقاهرة الكبرى، وبالتحديد في حي هادئ نسبيا يبتعد كثيرا عن الأماكن العشوائية، ويكاد يقترب من الأحياء الراقية، يسكنه غالبا ميسوري الحال من الطبقة المتوسطة

جلس أفراد الأسرة الأربعة في هذه الشقة السكنية الواسعة التي تتوسط أدوار المبني القديم المكون من خمسة طوابق يحتوي الواحد منها علي شقتين متقابلتين تفصل بينهما طرقة عرضها متر تقريبا وطولها ثلاثة أمتار.

اعتزل الوالد في زاوية المنزل البعيدة يتصفح الجريدة في هدوء عقب عودته من

عمله الشاق مديرا للمدرسة الحكومية التي تبعد عن المنزل بضعة كيلو مترات.

بينما كانت الأم في الزاوية الأخرى تستطلع رأي ابنها الأكبر حول رغبته في الزواج من تلك الفتاة التي كان الاثنان في زيارة خاصة لأهلها منذ قليل.

نظر الابن الي والدته متحيرا ثم انتفض من مقعده فجأة وصاح قائلا: اللّه يسامحك ياامي انتي السبب..

انتي اللي دبستيني في الجوازة دي

هتخليني أعيش طول عمري تعيس

ياريتني ما اتجوزت.....

صــاحت الأم منيــرة فــي دهشــة قائلــة: اتجـوزت ايـه ياعـادل هـو احنـا لسـه عملنـا حاجة..

احنا لا كتبنا كتاب ولا لبسناها دبلة

ولا حتي قرينا فاتحة مع أهل العروسة

وبعـدين اللـي يشـوفك وانـت لازق فـي البنـت هنـاك وقاعـد ترغـي وتضـحك معاهـا طـول اليـوم يقـول انـك بتعرفهـا مـن عشـر سـنين، وفضـلت تكلمهـا عــن بطولاتــك كأنــك ابــو زيــد الهلالــي .. وفــي الرايحــة والجايــة تقـول لباباهـا يـاعمي.. ومامتهـا ياحمـاتي جـاي دلوقتي تقولي دبستيني ..

رد عــادل قــائلا: امــال عــايزاني أعمــل ايــه يــاأمي بعــد مــا رحنــا هنــاك وأكلنــا وشــربنا واتغــدينا واتعشــينا اجــي فــي الآخــر اقــولهم بنتكم وحشة ..

ده انــا حتــي ابقــي قليــل الــذوق ومــا عنــديش دم

صــاحت منيــرة: يامصــبتي الســودا.. يــابني انــت هتفضــل اهبــل وعلــي نياتــك كــده لحــد امتي

وبعــدين مالهــا البنــت فيهــا ايــه يتعيــب. مــاهي حلــوة وبيضــا ومؤدبــة ودمهــا خفيــف عــايز ايــه تاني..؟!

أجــاب عــادل قــائلا: مــا انتــي عارفــة يــاأمي مواصفات البنت اللي انا كنت عايزها

وقولتلك عليها مليون مرة قبل كدة

وفرحت لما قولتيلي لقيتلك العروسة اللي بتحلم بيها ، خليتيني عملت مشكلة وسبت شغلي في السعودية وجيت عشان اشوفها لقيتها حاجه تانية

-حاجة تانية ازاي يافالح ؟

ايه اللي كدبت عليك فيه؟ قول كمل كلامك

-اسف ياأمي

انا ما قولتش ان انتي كدبتي عليا هي فعلا حلوة بنسبة 98٪ ومش مشكلة ال 2٪ أهم حاجه الأخلاق ...

وكمان دمها خفيف ومحترمة وبنت ناس بس انتي ما قولتيليش ياأمي ان البنت قصيرة

-يابني انا بسببك انت جالي السكر وضغط الدم، عايز ايه تاني شكلك هتموتني ناقصة عمر

-بعد الشر عنك ياأمي

-طيب بص يابني البنت لازم تكون أقصر منك.. عشان لو طويلة عنك بعقلة صابع هتشوف كيفها عليك.. ومش هتعرف ابدا تكلمها، خد القصيرة احسن تقدر تحكم وتتحكم فيها ولا تقولك تلت التلاتة كام، لكن الطويلة لو ضربتها قلم هترد

عليـك بـاتنين وهتبقـي أيامـك سـودا معاهـا خصوصا لو كانت عصبية

وبعـدين مـا انـت كنـت قصـير وكـانوا بيقولولـك ياقزعـة ويـادوب لحقـت نفسـك فـي الآخـر وطولـت شـوية جـاي دلـوقتي تتفرعن بيهم علي بنات الناس

- أعـذريني بـأمي اللـي انـا اعرفـه ان البنـت القصـيرة دايمـا عصـبية ونكديـة ولسـانها طويـل، ولا ايـه رأيـك ياوالـدي حضـرتك ساكت ليه

تـرك الوالـد الصحيفة ثـم أعقبهـا بتنهيـدة طويلـة تفصـح قلـيلا عـن عـدم الرضـا ثـم قـال: بـص يـابني هقولـك حاجـه تعـالي اقعـد جمبـي الأول انـت معـاك حـق فـي كـل اللـي

بتقولـه، الست القصيرة دايما عصبية ونكدية وما ترتاحش غير لو عملت كل يوم مشكلة..

ماهو عندك مامتك احم احم قصدي خالتك جوزها استحملها عشر سنين لحد ما قدر يغير من أسلوبها، وعمل اللي انا ما اقدرتش عليه يووه حاسس بكرشة نفس هاتيلي العلاج ياأميرة بسرررعة

صاح الابن قائلا: بس انا يابابا ماعنديش طولة بال استحمل عشر سنين لحد ما تتغير، وبعدين انت عارف البنت القصيرة لما بتكبر بتبقي تخينة وكلبوظة وتعمل زلزال وهي ماشية في الشقة حتي بص لمامتي قصدي خالتي قدامك في

الصورة اهي كانت زي القمر ماشاء الله بس مش أجمل من مامتي طبعا

ضحك الوالد ثم قال: معاك حق يابني خالتك كانت زي القمر بس انت متعلم وتقدر بذكائك تغير من مراتك في شهرين، وتخليها تعمل ريجيم من اول يوم جواز عشان ما تبقاش زي مامممم... قصدي خالتك

نهضت منيرة من مكانها ثم قالت في غضب: بقولكم ايه انت وهو انا سايباكم من الصبح بتلقحوا عليا كلام وساكتة بمزاجي ولو ما لميتش نفسك ياعادل انت وخالتك ها.... هيكون ليا كلام تاني معاكم

واعمـل حسـابك يـابني لـو مـا وافقـتش علـي البنـت دي مـاليش دعـوة بيـك فـي أي حاجـة تانيـة ومـا تيجـيش فـي يـوم تقـولي عـايز اتجــوز وابقــي خلــي خالتــك هــي اللــي تجمعلـك العروسـة ياشـاطر، بـس انـت قـومي صـلي ركعتـين وادعـي مـن ربنـا انهـا توافـق عليـك اصـلا دي تبقـي امهـا داعيـة عليهـا اللي هتتجوز واحد متعقد زيك..

-اللّه يسامحك ياماما

سامع يابابا امي بتقول عليا ايه

-سـيبك منهـا وقـولي صـحيح انـت حسـيت بإيه لما شوفت العروسة أول مرة

أطـرق عـادل فـي شـرود ثـم قـال: بـص ياوالـدي أول مــا شــوفتها حســيت ان ابلــيس داخــل

علينا ، ولما جات تسلم عليا بصيت في وشها وعينيا جات في عينيها جالي هبوط وحسيت بحاجة كاتمة علي نفسي، مسكت في إيد والدتي ، وبصيت ناحية الباب عشان اجري راح أبوها حلف بالطلاق ما حد ماشي غير لما نتغدي

وعلي ما حضرت مامتها الغدا جات العروسة قعدت جمبي بصراحه ارتاحتلها أوي وبعدها بشوية لقيتها جميلة أوي في عينيا مش عارف ازاي كأني بشوف وحدة تانية

ولما اتغدينا عجبني الأكل وحسيت اني حبيتها وحبيت مامتها ولقيت نفسي بقولها تسلم ايدك ياحماتي، هنقرا الفاتحة

امتي ان شاء الله، قالتلي زي ما تحب يابني احنا سامعين عنك كل خير بس ادينا فرصة نفكر لحد يوم الخميس.

تبسم الوالد قليلا ثم قال: طيب دي حاجة كويسة برضه واللي خلاك ارتاحتلهم كده وحبيت البنت في نص ساعه يبقي اكيد هتحبها أكتر مع الوقت يعني بعد الجواز ان شاء الله

وبعدين انت قدامك لحد يوم الخميس عشان تفكر، يللا قوم دلوقتي صلي ركعتين استخارة، وادعي من ربنا انه يقدملك اللي فيه الخير، وان شاء الله ربنا مش هيخيب ظنك يابني.. ده اللي قبلنا قالوا: "ما خاب من استخار. "



....

علي مقربة منهم وبالتحديد في شارع صغير يعتبره الغرباء ضمن الحي الراقي المجاور، ولكن يعتبره ساكنيه ضمن الحي الشعبي القريب.. وفي منزل خاص مكون من ثلاثة طوابق ملحق به حديقة كبيرة عن يساره، كان رب الأسرة المكونة من أربعة أفراد ، العقيد هاشم نور الدين يجري اتصالا هاتفيا بمكتبه للاستفسار حول اخر المستجدات بشأن العمل بعد غيابه اليوم وانشغاله باستقبال الضيف الجديد.

وبينما كانت الأم تهمس في أذن ابنتها ليلي متسائلة عن سر عبوسها عقب مقابلة

العريس الجديد صاح الابن الأصغر قائلا: ياساتر يارب أخيرا مشيوا

هم كانوا ناويين يباتوا عندنا ولا ايه

ردت كريمة في غضب: اسكت ياعمر عيب.. ما تتكلمش بالأسلوب ده وقوم ذاكر

ولا انت ناسي انك في تالته اعدادي،

ولازم تعوض المجموع الضعيف اللي جبته في التيرم الأول

صاح الابن في ضجر: لا مش ناسي ياماما بس من ساعة ما شوفت أخينا ده وانا مش طايق حاجة.. وما ليش نفس للمذاكرة دلوقتي ..

والمصيبة كمان انه فاكر نفسه شاطر أوي ..

ولما جيت اختبره في التاريخ لقيته مش فاهم أي حاجة.. ولا عارف حملة فريزر كانت سنة كام ...

ولا فاكر الثورة العرابية .. ولا حملة نابليون.. ولا حتي حريق القاهرة... ده مش عارف أي حاجة عن البلد ياماما

تزحزحت الأم قليلا من جوار ابنتها وقالت: كفاية انت اللي عارف يافالح ..

واحد متخرج من الكلية ليه خمس سنين.. وسافر يشتغل بره عايزه يفتكر ايه ياأذكى اخواتك.

معاهم حق اصحابك وهم بيقولوا عليك انت بقيت تلاجة الايام دي

صاح الابن غاضبا: عريس بنتك هو اللي تلاجه... وطلع قليل الذوق كمان.. علي اخر الزمن ييجي واحد زي ده.. يقولي قوم ياعمر من جمبي.. انا مش فاضيلك ..

ضحكت كريمة ثم قالت: واللّه الراجل معاه حق من اول ما جه.. وانت بترخم عليه ..

هو جاي في امتحان يجاوب علي أسئلتك

ولا جاي يقعد مع اختك.. ويتعرف عليها

رد عمر مستنكرا: ده اللي ناقص كمان واحد زي ده يقعد جمب أختي ويتعرف

عليهـا.. ده شـخص متخلـف.. وماعنـدوش دم.. واللي زيه انقرضوا من زمان

صـاحت الأم وقـد أوشـك صـبرها علـي النفـاد قائلــة: يــاواد عيــب قــوم ذاكــر.. وبطــل لماضة ..

ماتقولش علي عريس اختك كده

رد الابـن فـي سـخرية: بسـرعه كـدة خليتيـه عــريس اختــي، يعنــي البنــي آدم الغريــب ده.. يتجوز القمر العسولة دي ..

صــحيح يانــاس... الغــراب ياوقعــة ســودا، جــوزوه أحلــي يمامــة.. تصــدقي ياماامــا انــا صعبان عليا تعبك اللي راح هدر النهاردة

انتي ليكي يومين بتنضفي السجاد ..

وفـي الآخـر ييجـي الأسـتاذ عـادل يمشـي عليـه بالشوز ..

خــلاه بقــي طــين زي وشــه... الأفنــدي مــش عــارف ان الشــارع كــان وحــل النهــارده.. بعــد المطـره مـا مطـرت.. هـو العـريس ده أعمـي ولا ايه..؟

الأم فـي حسـرة شـديدة .. مـا تظلمـش الراجـل يــابني.. يمكــن مــش واخــد بالــه.. وبعــدين الراجـل وشــه أبـيض زي القمـر، مـع إن الشـخص بأدبه وأخلاقه مش بشكله ومنظره

هتــف عمــر قــائلا: طــب ده مــش واخــد بالــه وكوبايـــة العصـــير اللـــي شـــربها للآخـــر..

وبعدين عمل صوت غريب أوي كدة من حنجرته

وفجأة ظهر علي بوقه شنب زي شنب النجعاوي... انا لحقت اديله المنديل بسرعة عشان كان هيفضحنا قدام عمتي النهارده..

ابقي هاتيلك دستة شاليموهات في جهازك ياعروسة... عشان جوزك يشرب العصير بالشاليموه... وما يفضحكيش قدام ضيوفك

صرخت الأم في غضب: ياواد قولتلك اسكت واحترم نفسك عيب تقول الكلام ده، انا مش عارفة انت اتعلمت الأسلوب امتي وفين.

تجاهل الابن حديث والدته ومضي يواصل حديثه مازحا: : لأ وكمان جاي.. لابس نظارة سودا.. في يوم ماطلعتلوش شمس.. فاكر نفسه الأستاذ عبد المعطي مدرس الألعاب بتاعنا..

وحاطط القلم في جيب القميص الشمال زي مدرسين الإبتدائي ..

ناقص كمان يحط سيجارة في ودانه ويبقي زي الواد عرفة النجار.. اللي في اول الشارع.

نظرت الأم الي زوجها وقالت: اسكت ياقليل الأدب والدك بيتكلم في التليفون، ما تخلينيش اتعصب عليك دلوقتي.. انا ماسكة نفسي عنك بالعافية

ضحك الابن وراح يلتفت الي والده ثم قال بصوت منخفض: حاضر ياماما بس اقولك الصراحه كانت معاهم بنت مزة.. زي القمر ماشاء اللّه حلوة أوي ..

هو ليه صحيح البنت دايما بتبقي احلي من مامتها.. حتي بصي في ليلي اختي احلي منك اوي ياماما ..

نهضت الام من مكانها وأسرعت ناحيته وهي تقول: بس يااهبل يابن الهبلة... الحق عليا انا اللي ماعرفتش اربيك.

اختفي عمر في غمضة عين، ودخل مسرعا الي غرفته

بينمـــا راحـــت الأم تضـــرب كفـــا بكـــف وتحـدث نفسـها قائلـة: الحقـوني ياناـس..الـواد جننـي.. مفـيش حـد ياخـد الـواد ده.. ويـديني مكانـه اي حاجـه اسـتفيد بيهـا... بـدل مـاهو مخليني متعصبة كده طول الوقت ..

روح يــابني.. الهــي يبتليــك بوحــدة هبلــة تطلـع عينـك.. وانتـي يايـت ليلـي تعـالي هنـا لما نشوف اخرتها ايه معاكي

ضحكت ليلي فـي رقـة وقالـت: فـي ايـه ياسـت ماما هو انا عملت حاجة غلط ولا ايه

-لا مـا عملتـيش حاجـه ياسـتاذة.. انـا اللـي اتجننــت.. هتخلـوني فـي الاخــر اكلـم نفسـي انتي واخوكي

-عمر يطل برأسه من الباب

اللّه يكـــون فـــي عونـــك يـــااختي.. مامـــا جايبالـك عـريس انتيكـا مـن خـان الخليلـي زغرتي ياليلي... لولوولوووولي

صاحت الأم: اقفل الباب يابن العبيطة

-ألا صـحيح يامامـا مـاقولتيليش .. عرفتـي منين الست دي

-هقولـك ياأسـتاذه.. انـا مـن امتـي بخبـي عليكي حاجة يابختي المنيل

-الأسـبوع اللـي فـات.. وانـا بشـتري الخضـار.. مـن عنـد عمـك برعـي.. جـات أم عـادل وقالـت لبرعـي عـايزه احسـن كرنبـه مـن عنـدك عشـان ابنـي عـادل جـه امبـارح مـن السـعودية.. ونفسـه ياكـل محشـي.. مـن اول ماراح السعودية ياعيني وهو محروم منه.



-وبعدين ياماما

-وبعـدين يـابنتي بعـدت عـنهم عشـان ربنـا بيقـول فـي القـرآن الكـريم.. " ولا تجسسـوا ".

-بـس ياماما انتـي كـده مـش بتتجسسـي.. يعنـي غصـب عنـك ، الكـلام هـو اللـي بيوصل لحد عندك

-مـاهو يـابنتي ده غلـط برضـه.. لـو لقيتـي نفسـك وسـط اتنـين بيتكلمـوا.. وهـم مـش عـارفين انـك سـامعاهم.. حـاولي تبعـدي عـنهم.. ومـا تسـمعيش حاجـه.. حتـي لـو كـان الموضوع يخصك انتي.

-حاضر ياماما.. وبعدين حصل ايه

-بس يابنتي وبعدها بشوية لقيت عمك برعي بينده عليا.. وبيقول لأم عادل ..

الست دي معاها بنت زي القمر ماشاء اللّه، و كل شباب الشارع بيحلموا بيها.. والناس مالهاش سيرة غير عن أدبها، وذوقها، وأخلاقها، ومافيش حد في يوم اتكلم عنها بحاجه وحشة.. لا سامح اللّه.. ومامتها الحجة كريمة اللي واقفة قدامك دي كل الناس بتحبها، والصغير والكبير بتحترمها.. ده غير باباها كمان راجل آخر ذوق في الدنيا، ومتواضع جدا رغم انه عقيد مهم أوي في جهاز الشرطة.

-ابتسامه خفيفة من ليلي... ها وبعدين ياماما

-ما اكدبش عليكي يابنتي انا في الأول اتدايقت من برعي... بس لقيت الست مرة وحدة كده سلمت عليا وبوسة من هنا علي كلمة من هنا.. عجبني أسلوبها المحترم.. وقدرت تخليني احبها

وبعدين قالتلي عايزة اجي اشرب الشاي عندك يام ليلي .. وانتي عارفاني يابنتي مش بحب احرج حد.. وما ينفعش اقولها ما تيجيش

-ايوة طبعا عارفاكي ياست ماما

ماانتي أصلا اسمك كريمة.. يام الكرم.. يام المصريين

-اتلمي يابت

-حاضر ياماما

-بس بصراحه يابنتي ما كنتش اعرف انها هتجيب ابنها معاها... هي ما قالتليش حاجه زي دي

البنت (بقت مغرورة من كلام برعي ياريتها ما جابته..

-ليه يابنتي بتقولي عليه كده.. ماله الواد

ده حتي باين عليه طيب وابن حلال.. وكويس وابن ناس.. كفاية مامته اللي تتحط علي الجرح يطيب

-هو انا هتجوزه ولا هتجوز مامته.. وبعدين جرح ايه اللي يطيب ياماما.. ده انتي لسه عارفاها من اسبوع.. لحقتي تحبيها اوي كده..

يابنتي اللي يحبه ربنا يحبب فيه خلقه

في ناس كده اول ما تشوفيها تحبيها

وناس اول ما تشوفيها.. تكرهي الصدفة اللي جمعتك بيها

وتبقي كل احلامك ساعتها.. انها تختفي من حياتك

-طيب ياماما حضرتك عايزة حاجة مني ..

انا رايحه انام دلوقتي.. عشان عندي جامعة بكرة

-جامعة ايه يابت.. انا بتكلم معاكي تقوليلي جامعه..

-حضرتك ناسية ياماما ان مش باقي غير شهرين علي الإمتحان.. والدراسة أهم

عنـدي مـن اي حاجـة تانيـة.. هـي مسـتقبلي كلـه... عشـان يبقـالي كيـان.. وقيمـة فـي المجتمع

-كيـان ايـه ومجتمـع ايـه اللـي بتتكلمـي عنـه... بقولـك ايـه يـابنتي سـيبك مـن الكـلام الفاضـي بتـاع بنـات الفـيس بـوك ده... واسمعيني كويس ..

مسـتقبلك الحقيقـي انـك تلاقـي الشـخص اللـي يحبـك ويحترمـك ويعـرف قيمتـك.. خـدنا ايـه احنـا من التعليم غيـر وجـع القلـب والفزلكة الفارغة.

مـا تبصـي لبنـت خالتـك اهـي.. عملـت نفسـها شـاطرة وأنزوحـة.. وكـل مـا يتقـدملها عـريس ترفضـه.. قـال ايـه بتحضـر ماجسـتير

ودكتوراه... وفي الآخر قعدت في البيت بتحضر عفاريت... لا حصلت سما ولا أرض... ولا نفعت في ماجستير ولا دكتوراة ..

ده ساعات بتصعب عليا.. لما تيجي بيني وبينها.. تقولي ياريتني كنت سمعت كلامك ياخالتو.. واتجوزت احمد جارنا... وكنت كملت بعدها دراستي بعد الجواز.. أكيد كان هيوافق لو بيحبني

-عشان خاطري ياماما انا تعبانه من شغل النهاردة وغسيل الصحون والكوبايات ..

سيبيني انام ولا انتي زهقتي مني خلاص.. وعايزة ترميني لأي حد يتقدملي.. قوليلي اروح انتحر احسن.. عشان اريحك مني

-يابختك المنيل ياكريمة

كنت فاكره الواد بس اللي اهبل ....

طلعت البنت أهبل وأنيل منه ...

في حد يرمي ضناه ياهبلة... يابت ده الأم مهما كانت بتتخانق مع بنتها.. دايما بتعتبرها اختها وسندها في حياتها.. اكتر من جوزها ذات نفسه

انا بشتم عليكي وقلبي بيتقطع... وادعي عليكي واكره اللي يقول امين...

وكل يوم أشوفك بتكبري قدامي ألاقي الحزن بيزيد أوي جوايا... وبقول خلاص هييجي اللي ياخدها مني.. ولما اسمع صوت حد غريب يخبط علي الباب.. بقول ده جاي يخطفك من حضني.

وأحس ان قلبي بقي مقبوض ورحي بتتسحب مني.. من خوفي انك تسيبيني وتبعدي عني

يابنتي ده أصعب احساس علي الأم انها تشوف بنتها في حضن حد تاني ..

علي اخر الزمن حد يحرمني منك.. بعد ما كنتي في حضني انا عشرين سنة كاملة ..

انتي ما تعرفيش ان انا سبت الضيوف النهارده.. قبل ما ياخدوا بالهم من الدموع اللي في عينيا.. ودخلت اوضتك... وفتحت دولابك ومسكت هدومك أخدتها في حضني أوي ...

وبصيت في صورتك وانتي صغيرة.. فضلت ابكي لحد ما نسيت نفسي ونسيت ان في ضيوف بره ..

ماحسيتش بحاجه بعدها.. غير لما لقيت باباكي بيرش عليا مية... وأخدني في حضنه وفضل يعيط، وشوفت الدموع نزلت من عينيه هو كمان

وقالي ما كنتش اعرف انك بتحبي ليلي أوي قد كده..؟ اللي يشوف خناقاتكم مع بعض طول اليوم يقول انك مرات ابوها مش مامتها ...

قولتله دي ضنايا يعني حتة مني ..

قالي اذا كان قلبك بيتقطع علي فراق بنتك.. فأنا كل حتة في جسمي بتتقطع

من خوفي انها تبعد عني... ياريت كان ينفع تفضل طول عمرها معانا... وما تتجوزش... ولا تحب حد غيرنا وتروح وتنسانا بعد كدة.. لكن ما باليد حيلة ياكريمة... هي دي سنة الحياة.

*ليلي تبكي بشدة وترتمي في أحضان والدتها

خلاص ياماما انا مش هتجوز.. انا هفضل معاكم طول العمر... انا كمان مش هقدر ابعد عنكم.. ومفيش حد في الدنيا دي هيقدر يحرمني منكم.. قولي للزفت ده ليلي مش موافقة علي الجواز

-لا يابنتي ماتقوليش كده احنا برضه يهمنا سعادتك وانتي بكره وبعده لازم تتجوزي ويبقالك بيت وكمان بنت تحبيها وتخافي عليها اوي زي كده

-لا ياماما انا كمان عمري ما تخيلت اليوم اللي تغيبوا فيه عني ...

انتوا حياتي كلها بابا وماما وعمر مستحيل أي حد يقدر ياخدني منكم

-يابنتي ماهو انتي بعد كده هتيجي تزورينا

-ازوركم ازاي..؟

وهو بيقول اننا هنسافر نعيش في السعودية ..

انا مش عايزاه ياماما ..

انا هرن علي مامته واقولها ما تيجوش عندنا تاني ..

هقولها احنا ماعندناش بنات للجواز..

تمسك ليلي التليفون ..

مامتها بسرررررعة تخطفوا منها ..

وعلي طريقة فيلم المنسي ..

يخرج عمر من أوضته

يرمي الموبايل في حجر اخته

خدي.. التليفون اهو يا..... ليلي

- فشلت ليلي في التقاط التليفون

سقط أرضا وتطايرت أجزائه في كل مكان

- الأم.... تستاهل ياعمر

عشان تعرف ان انا مش راضية عليك

اسمعيني كويس ياليلي يابنتي... انسي موضوع السفر ده

وتعالي نفكر شوية ..

قوليلي ايه هي العيوب اللي انتي شايفاها في عادل

-بصراحة ياماما..هو فيه عيوب كتير .

كله علي بعضه كده غلط في غلط

ده بيشرب خمرة ياماما ...

معقول الست كريمة اللي لسه راجعة من الحج الشهر اللي فات... تجوز بنتها لواحد بيشرب خمرة ...

-مين اللي قالك بيشرب خمرة يابنتي

-انتـــي مــا ســمعتيهوش ياماما وهــو بــيكلم صـــاحبه.. ويقولـــه فـــاكر ياعبـــد اللّه... اكتــر حاجــة وحشــتني فــي الســعودية.. هــي الشامبانيا اللي كنا بنشربها عند ابو فهد

-ابتسامة جميلة من الأم...

ظلمتـــي الراجـــل يـــابنتي.... الشـــامبانيا دي عصير مشهور اوي في السعودية

فـاكرة الكـوكتيـل اللـي قولتلـك اعمليـه لمــا جــات عنــدنا خالتــك نجــوي... وانتـــي شـــربتي معانـــا كمـــان.. وبقيتـــي كـــل يـــوم تعملي شوب لوحدك قبل المذاكرة..

-قصدك عصير التفاح والبرتقال ياماما

-ايـــوة يـــاليلي ده اســـمه شـــامبانيا فـــي السعودية ...

وبيشــربوه فــي شــهر رمضــان كمــان زي قمــر الدين عندنا..

-يعني انا طول الوقت بشرب شامبانيا وانتي سايباني كده عادي ياماما

-بقولــك عصــير كوكتيــل يــاآخر صــبري ركزي معايا شوية يابنتي

-بصــراحة ياماما لما سمعته بيقول لصاحبه كنــا بنشــرب شــامبانيا... خوفــت منــه اوي... ابقي انا كدة ظلمته... أحبيبي ياعادل

-حبيبك ....؟! ازاي مش فاهمة.؟؟

-عادي ياماما دي كلمة بنقولها وخلاص

-هــي كلمــة حبيبــي بتقولوهــا وخلاص...الحب دلوقتي بقي مجرد كلمة..

بتقولوها عادي كدة.. جيل ايه الهباب ده.... اللي دمر كل الحاجات الجميلة بتاعة زمان..يابنتي ده علي ايامنا الست ما كانتش بتقول لجوزها بحبك غير بعد كام سنة من الجواز..

-ياماما الزمن اتغير.. احنا دلوقتي في عصر السرعة

-فعلا عندك حق يابنتي... احنا في عصر السرعة... الحب بييجي بسرعة... وينتهي بسرعة كمان

عموما خلينا في موضوعنا دلوقتي.... ايه الغلط والعيوب اللي انتي شايفاها في عادل ياليلي

-بصي ياماما... اول حاجة البيرفيوم اللي بيستخدمه ريحته وحشه اوي.. ما كنتش طايقة نفسي وانا قاعدة جمبه.. وكل ما اجي أقوم الاقي مامته بتقولي... انتي زهقتي مننا ياليلي ولا ايه.. أقولها لأ وابقي مضطرة اقعد كمان شوية

-بسيطة يابنتي ابقي هاتيله انتي بيرفيوم علي ذوقك

-وشكل القميص كمان ياماما ... في حد يلبس قميص كاروهات في الزمن ده... وكمان لابس قميص أخضر علي بنطلون ازرق... يافضيحتك وسط صحابك ياليلي

-معلش يابنتي ابقي هاتيله انتي اللبس علي ذوقك... انتي متعلمة وبالتفاهم بينكم هتقدري تغيري من شكله

-انا ممكن اتفاهم معاه في اللبس اه... واغير الاستايل بتاعه... لكن الأسلوب والتعامل أغيره ازاي ياست ياماما.. انتي ما شوفتيش لما جبتله القهوة عمل ايه...

-معاه حق يابنتي هو بيشرب القهوة زيادة وانتي جايبهاله سادة.. في حد يعمل كده

-اعمل ايه يعني نسيت احط السكر... بتحصل عادي.. هو ليه يعمل كده من اولها .. امال بعد الجواز هيعمل ايه

-الراجل ماعملش حاجه.. يادوب قال القهوة مفيهاش سكر وسابها مكانها ....

-لا المفـروض... لـو بيحبنـي كـان شـربها كلها... عشان انا اللي عاملاها

-بيحبـك ايـه يامجنونـة... انتـو لسـه عارفين بعض امبارح

-طـب شـوفتي لمـا انتـي قولتيلـه... مالـك يـابني بتـبص فـي التليفـون باسـتمرار مـن وقـت للتاني.. انت عندك معاد مهم ولا ايه

شـوفتي وشـه بقـي عامـل ازاي... ده شـكله عصبي ياماما

-عـادي يـابنتي ممكـن يكـون حسـاس زيـادة عن اللزوم

-انـا عـايزة اعـرف ياماما انتـي ليـه بتـدافعي عنـه اوي كـدة... مـا انـا اتقـدملي شـباب

كتيـــر.... واحســـن منـــه كمـــان.. وانتـــي كنتـــي بترفضـــي... اشـــمعني ده بالـــذات اللـــي انتي موافقة عليه.

-اسـمعيني يـابنتي... لمـا كنـا فـي الحـج... الشــهر اللـــي فـــات...قعــدت معانــا وحــده مــن المرشدات اللي في الحرم ..

شـرحتلنا حـديث عـن الرسـول صـلي اللّه عليـه وسلم قال

"إذا جــاءكم مــن ترضــون دينـــه وخلقـــه فزوجـوه إلا تفعلـوه تكـن فتنـــة فـــي الأرض وفساد كبير "

يعنــي الرســول" عليــه افضــل الصــلاة والســلام" بيقولــك لــو حــد جالــك يتقــدم لبنتــك واتأكــدتي انــه علــي ديــن وخلــق يبقــي لازم

تــوافقي... يعنـــي لا حســب ولا مــال ولا جمــال هينفعــوكي... الا اذا كــان الــزوج اخلاقــه كويسة وبيخاف من ربنا

وكمــان فــي راجــل ســأل الحســن البصــري وقاله: خطب إبنتي جماعه فمن أزوجها ؟

قــال ممــن يتقــي اللّه ، فــإن أحبهــا أكــرمهــا وإن أبغضها لم يظلمها

-بــس يامامــا عــادل مــش بــدقن ولا لابــس جلابية بيضا... عرفتي منين انه متدين..

-بصــي يــاليلي... اللــي بيحــافظ علــي الســنة والمظهــر الــديني دي حاجــة كويســة.... لكــن مــش معنـــي كــدة ان اي حــد مــش بــدقن، ولا لابــس جلابيــة بيضــا... يبقــي ماعنــدوش ديــن... الــدين فــي الجــوهر اكتــر

منه في المظهر... ربنا بيقول" يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتي اللّه بقلب سليم. "

وبيقول كمان "سيماهم في وجوههم من أثر السجود" تلاقي وشهم بشوش ومبتسم دايما.. ومنور زي القمر في ليلة تمامه... وقلبك يرتاحلهم من اول مرة تقابليهم.... بغض النظر عن اللبس

وكمان انا احترمت عادل اوي... لما لقيته بيستأذن من مامته قبل ما يتكلم مع باباكي في اي حاجة ....

ما شوفتيهوش كمان وهو داخل البيت وقبل ما يطلع بيقدم مامته ويقولها اتفضلي انتي الأول ياماما ....

اللــي ياخــد بالــه مــن الحاجــات دي يــابنتي.... يبقي مؤدب ومحترم وابن ناس طيبين

-بصــراحة يامامــا محتــارة.... ومــش عارفــة افكر دلوقتي

-صارحيني يــابنتي لــو فــي حــد فــي حياتــك قوليلي ..

وانــا مــش هكــون ضــد رغبتــك مــا دام انتــي حاسة انها هتكون سبب سعادتك

-فـي الحقيقـة يامامـا انـا فـي حاجـة مخبياهـا عليكـــي... وكنـــت خايفـــة ومكســـوفة انـــي أقولك ...

-مــن امتـــي بتخــافي منـــي يــاليلي... مــا انتـــي دايمـــا بتعتبرينـــي اختـــك الكبيـــرة.... وانـــا عمري ما فرضت عليكي رأيي في أي حاجه

-اسفة ياماما.... اوعدك مش هتكرر تاني ..

اسمعي ياست ماما.... الأسبوع اللي فات صاحبتي بسمة عرفتني علي شاب قالت انه يبقي اخوها.. قعدنا شوية في الكافيه.. واتكلمنا مع بعض ييجي ساعة كدة.. ووعدني انه هييجي يتقدملي بعد ما يخلص جامعة... وطلب مني اننا نتقابل كل يوم في الكافيه عشان نتعرف علي بعض اكتر .....

بس انا ما وافقتش طبعا ...

وكنت مستنية لما اخد رأيك... انا محتارة بجد ومش عارفة اعمل ايه... هو شاب وسيم جدا وسحرني بكلامه

-طيب بصي يابنتي اسمعيني كويس.. في نوع من الشباب لما بيدخل الجامعة... بينسي طفولته ويدخل في عالم تاني.. كله غش وخداع... وكذب علي بنات الناس.. عايز يقضي فترة الدراسة ضحك ولعب وحب... ولما الموضوع يدخل في الجد يقولك اصل ظروفي ما تسمحش دلوقتي.. اصل بابا رافض.. اصل ماما عندها القلب وهتعمل عمليه قريب...انا يابنتي ما دخلتش جامعة بس عارفة كل حاجه بتحصل جواها كويس

وبسمع كتير ان شباب الجامعة.. بيتراهنوا مع بعض عشان يشوفوا مين فيهم بيعرف بنات اكتر.... وكل شهر تلاقي الواحد منهم ماشي مع بنت جديدة.. يقولك اصل اكتشفت ان القديمة كانت مجرد اعجاب مش حب حقيقي...والبنت اللي بتصدق الكلام ده تستاهل كل اللي يجرالها.

-يعني ايه رأيك ياماما

-بصي يابنتي انا مش هظلمك ولا هظلمه.. خلي صاحبتك بسمة تقول لأخوها...ان في عريس جاي متقدملك... ولو هو عايزك بجد.. ييجي يقابل باباكي... ويقري معاه الفاتحة... وقدامه

سنتين تلاته لحد ما يكون نفسه... واحنا مش عايزين منه اي حاجه دلوقتي غير اننا نتأكد من أخلاقه كويس ....بس اوعديني متكلميهوش تاني

-حاضر ياماما

اقولك حاجة ياماما... انا نفسي اتجوز واحد زي بابا... انا بحب بابا اوي... ونفسي جوزي يكون نسخة منه في كل حاجه...انا ساعات بحسدك عليه ياست ماما

-بصي يابنتي.. الراجل اللي انتي شايفاه ساكت وهادي... وقاعد يقري في الجورنال ده... طلع عيني لحد ما قدرت اتفاهم معاه.. ده كان عصبي ويتنرفز من اقل حاجة ...

وطول اليوم صوته بيوصل لاخر الشارع.... والجيران بيتفرجوا علي خناقاتنا مع بعض... يادوب بعد الجواز بعشر سنين لولا ما فهمنا بعض شوية .

واهو دلوقتي زي ماانتي شايفة... اول ما يرجع من الشغل يتغدي و ينام.... وبعدها صحي علي نشرة الأخبار ويحل الكلمات المتقاطعة لحد ما يتعب من السهر وينام تاني..

انتي عندك عشرين سنة دلوقتي ..

يعني ما شوفتيهوش زمان وهو عايش في دور سي السيد

الوالد... بتقولي ايه ياكريمة... انتوا جايبين سيرتي في حاجة..؟؟

-لا مافيش حاجه ياسي هاشم...بنتك بس بتطمن عليك.... ما تسيب الجورنال ياراجل وتخليك معانا شوية ...

-انا سايبكم لحد ماتخلصوا كلامكم.... و اشوفكم هتتفقوا علي ايه

-واحنا نقدر نتفق علي حاجة قبل ما نعرف رأيك ياابو عمر.... انت شايف ايه ياحج هاشم

-واللّه ياكريمة انا ما اتعودتش احكم علي حد من اول مقابلة... لكن الواد شكله طيب ومحترم.... ومتربي... اكتر حاجه عجبتني فيه....لما جه عندنا.... كان بيقوم يصلي اول ما يسمع الأذان...

وكمــان لمــا ســألته.... بابــاك مــا جــاش معــاك ليــه... قــالي اسـف يــاعمي مااقـدرش اجيـــب بابــا معايــا غيــر لمــا اتأكـــد ان حضـــرتك موافـــق... عشـــان مـــااقبلش ان والـــدي يتعـــرض لأي موقـــف محـــرج لـــو حضرتك رفضت اني اتجوز ليلي...

قـــومي يـــابنتي صـــلي ركعتـــين اســـتخارة...ونــامي بــدري عشــان الجامعــة بكــرة... انــا عــايزك تجيبــي امتيــاز زي كــل سنــة.. وانــا ومامتــك هنــتكلم فــي الموضــوع ده... واللــي فيــه الخيــر يقدمــه ربنــا ان شــاء اللّه

-أخيرا ينجح عمر في تصليح التليفون

-خدي الموبايل اهو اشتغل ياليلي...

-الوالـد.. بـس يـاواد يـاعمر .. قـوم ذاكـر واسمع الكلام

-حاضـر يابابـا... انـا اسـف ياماما.... تصـبحو علي خير...

في بيت العريس

عادل: صباح الخير ياماما

-صباح النور ياعادل...

مالك يابني صاحي ليه بدري أوي كدة..؟

مـن اول مـا رجعـت مـن السـفر وانـت بتصـحي العصر ...

عندك معاد مهم ولا ايه

-أيـــوة طبعـــا يـــاأمي النهـــاردة الخمـــيس.. والمفـــروض اهـــل العروســـة يـــردوا علينـــا بخصـــوص جـــوازي مـــن ليلـــي.... انتـــي نســـيتي ولا ايه

-لا مـــا نســـيتش بـــس انـــت اللـــي نســـيت كلامـــك عنهـــا.. وقولـــت انهـــا مـــش عاجبـــاك...عشـــان البنـــت قصـــيرة وهتبقـــي تخينـــة بعـــد الـــزواج زي خالتـــك.. فـــاكر ولا لحقت تنسي

-انا فعلا قولت عليها قصيرة بس ما قـولتش انهـا وحشـة... اقولـك الصـراحة يـاأمي.... انـا مـا نمـتش ليلـة امبـارح... ومسـتني الصـبح

يطلع بفارغ الصبر... عشان اعرف رأيها ايه.. ليلي وحشتني اوي بجد ياأمي...

من اول ما رجعنا من هناك.. وصورتها ما غابتش عن بالي

كل حاجه فيها وحشتني.. نظرات الخجل اللي كانت في عينيها.. وحشني كلامها وابتسامتها الرقيقة.. وحشني الحجاب البيج والفستان البنفسجي اللي كانت لابساهم

وحشتني القهوة السادة اللي جابتهالي مع اني شربتهاش ...

ولحد دلوقتي مش ناسي كلامها ولا ضحكتها ...

طول الوقت بفكر فيها... وكل ليلة قبل ماانام افتكر كل حاجه حصلت يوم ما قابلتها..

-ايه ده كله ياعادل هو انت طلعت رومانسي ولا ايه... مش باين عليك يابني

-انتي ناسية ياحجة منيرة ان انا كنت بكتب شعر ايام الدراسة.. وكمان اخدت المركز الأول في مسابقة الجامعة..

-لا مش ناسية بس انت يابني عمرك ما قولتلي انك حبيت... ولا حتي معجب بواحدة...

-مفيش انسان ما بيحبش يامي ...

انا فعلا حبيت وحدة زميلتي في الجامعة... كانت معايا برضه في كلية الهندسة..

وماكنتش اعرف غير ان اسمها ياسمين لكن عمري ما كلمتها ولا صارحتها بحبي ليها ...

-ليه يا عادل يابني ماقولتلهاش وخلتها تعرف انك بتحبها

-عشان ساعتها كنت عارف اني مش قد الجواز ...

قولت لنفسي استحمل وخليك راجل... ما تخليهاش تحبك وتفكر فيك.. وتحلم معاك بحياة كلها حب وسعادة.. وفي الاخر تسيبها وتكسر قلبها.... وتقتل زهرة شبابها... وتموت الفرحة جواها.

كنت بحبها بجد عشان كدة اختارت اني اتعذب لوحدي... وهي تعيش حياتها بعيد عني من غير كذب وغش وخداع..

وسافرت علي امل اني ارجع الاقيها واصارحها بحبي ليها واقابل باباها واطلبها منه... لكن جيت متأخر اوي... جيت لقيتها اتجوزت ودلوقتي معاها بنت وولد ..

-يااااه يابني.. انت ازاي استحملت ده كله لوحدك حتي مافكرتش في يوم تحكيلي

-عشان ياامي ظروفي ساعتها ما كانتش تسمح بالزواج، ومارضيتش اقولك عشان ما اكسرش قلبك وتحسي بالعجز انتي وبابا انكم مش قادرين تزوجوني البنت اللي

بحبهـــا.. وكمـــان كنـــت عـــايز اتـــزوج بمجهـودي عشـان انـا اللـي هبقـي مسـئول عـن بيتي بعد زواجي

-ياريـت يـابني كـل الشـباب بيفكـروا زيـك كدة

أقولــك حاجــة كمــان يــاأمي أنــا كنــت بتــدايق لمــا بشـوف حـد مـن صـحابي بيحـب بنـــت ويوعـــدها بـــالزواج وفـــي الاخـــر يبعـــد عنهــا وينســاها... كنــت بحــس بــنفس الحــزن اللـــي بـــتحس بيـــه البنـــت وأكتـــر، كانـــت بتصـعب عليـا جـدا... عشـان كـده وعـدت نفسـي انـي عمـري مـا اكسـر قلـب بنـت... ولا اكـذب عليهـا ، او اخـدعها.... الظلـم كلـه حــرام... وظلــم الراجــل للبنــت حــرام اكبــر

من أي شيئ تاني...وانا وعدت نفسي عمري ما هظلم بنت طول حياتي ان شاء الله

-ربنا يكملك بعقلك يابني.. انت كمان معاك اخت صغيرة... و زي ما بتخاف عليها... لازم تخاف كمان علي بنات الناس

-حاضر يامي ...

-طيب انا هجهزلك الفطار دلوقتي... لحد ما اهل العروسة يكلمونا

-لا انا مش هاكل ولا اشرب غير لما اعرف رأيها... ياريت يامي تكلمي مامتها وتسأليها عن رأيها دلوقتي

-يابني اللي خلاك صابر السنين دي كلها مش قادر تصبر كام ساعة... اكيد ليلي في الجامعة ياعادل

-اقولك حاجه ياامي.. لما الحلم يكون بعيد عننا وعارفين انه مستحيل يتحقق.. بنكون صابرين غصب عننا... عشان مفيش بإيدينا حاجه نقدر نعملها.. ساعتها بنكون فاقدين الأمل.. وبنحاول طول الوقت اننا ننسي اللي حلمنا بيه..

ولما الحلم يكون قريب مننا... وما يتحققش بتبقي الصدمة كبيرة اوي... بنقول ياريتنا ما حلمنا.. ولا توقعنا ان الحلم ده ممكن يتحقق في اي لحظه

انا دلوقتي حاسس ان الحلم قريب مني... وممكن يتحقق.... بس خايف من الصدمة... هتكون كبيرة اوي عليا وممكن تدمرني المرة دي

-بعد الشر عنك يابني يعني جوازك من ليلي دلوقتي بقي حلم ونفسك تحققه

-فعلا يامي هي دي الحقيقه اللي اكتشفتها ليلة امبارح.. لما بقيت سهران طول الليل... وقلبي وعقلي مشغولين بالعروسة

-ربنا يحققلك كل اللي تتمناه يابني... انا هكلم مامت ليلي... واشوف رأيهم ايه

-حاضر يامي.. انا هرجع أوضتي... ولو ليلي وافقت اندهي عليا... ولو رفضت يبقي

خليني في اوضتي عايش علي الأمل... علي الأقل لحد اخر اليوم

-طيب يابني ناولني التليفون قبل ما تدخل...هتلاقيه قدامك اهو علي التليفزيون

-حاضر اتفضلي ياامي

-السلام عليكم... ازيك ياحجة كريمة... اخبارك ايه... وابو عمر وابنك عمر عاملين ايه

-كلنا كويسين وبخير الحمد للّه

-والعروسة اخبارها ايه... طمنيني عليها ...

-قصدك ليلي...؟ هي دلوقتي في الجامعة... عندها 3 محاضرات النهاردة..

-طيب عادل مستعجل ياستي... وعايز يعرف ايه رأي العروسة...

-ان شاء الله خير يام عادل...اول ما ليلي ترجع من الجامعة.... هبقي اكلمك واقولك رأيها ايه.

-اهو ليلي جات اهي..... انا اسفة يام عادل... مضطرة اقفل دلوقتي ...

مالك ياليلي بتعيطي ليه... و راجعة ليه من الجامعة بدري كده... قوليلي يابنتي حصل ايه معاكي

-انا اسفة ياماما... تعبانه اوي... مش هقدر اتكلم في اي حاجه دلوقتي

-انا مش هسيبك غير لما اعرف في ايه... قوليلي يابنتي.. قلقتيني عليكي... حد

كلمك في الجامعة... المعيد اياه طردك تاني من المحاضرة.. ولا في حد مات من صحابك

-ايوة ياماما واحده صاحبتي ماتت النهاردة...

اقرب وحدة ليا ماتت ياماما

-مين دي يابنتي.. قصدك علي سمر زميلتك من الاعدادية ولا بسمة صاحبتك اللي عرفتيها في الجامعة.. وماتت ازاي وامتي

-بسمة صاحبتي ياماما ماتت النهاردة... بعد ما قابلتها في الجامعة ..

-ماتت ازاي في الجامعة يابنتي.. ضربة شمس ولا ايه

-هي لسه عايشة الكدابة... بس ياريتها كانت ماتت قبل ماتعمل فيا كده

-طب اهدي كده وقوليلي هي عملت ايه معاكي

-حاضر ياماما فاكرة اخوها اللي قولتلك انها عرفتني عليه ...

-ايوة ماله

طلع مش اخوها... الأستاذة شغالة واسطة للشباب... وكل اللي عايز يعرف بنت يروحلها... ويديها فلوس.. عشان هي تقول لصاحبتها انه اخوها... ويدخل عليها هو بموضوع الجواز... وفي الاخر يسيبها بعد ما يزهق منها... والمشكلة كمان انها مصاحبة اكتر من نص بنات الجامعة

-يامصيبتي السودا.. طب وعرفتي ازاي ده كله عنها يابنتي

-النهاردة بالصدفة قابلت هبة بنت خالتها... اللي غابت فترة بعد وفاة باباها... هي مش صاحبتي أوي ... بس قولت اعزيها.. واخد بخاطرها ...

وقفنا مع بعض شوية لحد ما تبدأ المحاضرة... قولتلها ابن خالتك متقدملي ...

قالتلي مين ده..؟ هتتجوزي مصطفي اللي عنده 3 سنين ..

قولتلها لأ هو اسمه حسام اخو بسمة ...

قالتلي يابنتي بسمة مش معاها غير أخ واحد اسمه مصطفي وعنده 3 سنين...

وبيتعالج لحد دلوقتي من شلل الأطفال... انتي رابع واحدة تقولي الكلام ده النهاردة... هي بسمة رجعت تاني للأسلوب الحقير بتاعها ده ...

-بقولها اسلوب ايه... وايه هو اللي كانت بتعمله

-قالتلي كل حاجه عنها... كانت بتعمل صداقات كتير مع البنات.. واي بنت جديدة تدخل الجامعة لازم تكون هي اول وحده تعرفها... واي حد من الشباب عايز يتعرف علي بنت يروحلها هي الأول... يديها فلوس وهي تقوم باللازم... مع انها مش محتاجه لكده... وباباها الله يرحمه... سابلهم فلوس كتير

-لا حـــول ولا قـــوة الا بـــالله، احمـــدي ربنـــا يابنتي انك عرفتيها علي حقيقتها

-انـا مصـدومة بجـد ياماما ازاي اكتـر وحـدة صـاحبتي تعمـل فيـا كـدة.... ده احنـا بنقعـد مـع بعـض كـل يـوم... ومـش بقـدر اكـل ولا اشرب من غيرها..

-معلـش يـابنتي... النـاس الرخيصـة كتـرت اوي الـزمن ده... والشـر موجـود مـن ايـام قابيـل وهابيل... ومش هينتهوا ليوم الدين

-المصـــيبة ياماما انـــي رحتلهـــا... وقولتلهـــا انتـي عملتـي معايـا كـدة ليـه... بتقـولي انتـي فـاكرة نفسـك مـين... عايشـة فـي دور ابلـة فضـيلة.. ومتهيألـك انـك اشـرف بنـت فـي الجامعـــة...وانتـــي أصـــلا ولا حاجـــه... مـــش

عارفة ايه اللي عاجبهم فيكي.. كل الشباب نفسهم يتكلموا معاكي... انتي احسن مني في ايه.. بلبسك المعفن ده

-عشان كده ضربتها بالقلم وسبتها ومشيت... انا كرهت الجامعة.. وكرهت اصحابي كلهم... بقيت اشك في كل وحده اعرفها... بحس ان كل بنت اصاحبها عايزة توقعني في مصيبة.

-لا يابنتي.. اوعي شخص واحد يخليكي تكرهي الدنيا كلها... بصي ياليلي لو أكلنا تفاحة ولقينا طعمها مر .. مش معني كده ان التفاح اللي علي الشجر كله وحش.. العيب مش في التفاحة ياليلي..

العيب في الشخص اللي يرويها ويراعيها.. ويهتم بيها.

وفي النهاية مفيش في ايدينا غير نقول حسبنا اللّه ونعم الوكيل في كل شخص بيكذب ويغش الناس

-انا اسفة ياماما كان المفروض اصدق كلامك من الاول وما أصدقش أي حد كده بسهولة

-حصل خير يابنتي.. الحمد للّه انها جات علي كده.. بقولك صحيح... الست منيرة كلمتني النهاردة وسألتني عن رأيك في الزواج من ابنها عادل..

-بصراحه ياماما.. انا مش عارفة افكر في اي حاجة دلوقتي... وبقيت اخاف اخد اي قرار عشان ممكن اندم عليه بعدين

-يعني ايه يابنتي نقول للناس ايه دلوقتي... لازم نرد عليهم النهاردة

-طب انتي رأيك ايه ياماما

-انا وباباكي اتكلمنا كتير في الموضوع ده... وسألنا علي عادل واهله كويس... كل الناس بتحبهم وتحترمهم... ومفيش حد قال عنهم كلمة وحشة لا سامح اللّه...بس قبل ده كله المهم انتي ..

احنا مش هنفرض رأينا عليكي... دي حياتك يابنتي... وانتي المفروض اللي

تختـــاري الانســـان اللـــي هتعيشـــي معـــاه مستقبلك اللي جاي ان شاء اللّه

-بصـراحه ياماما... انـا محتـارة بجـد.. بـس الحقيقـة.. عـادل وحشـني جـدا... وحشـني كلامــــه وضــــحكته... والقمـــــيص الكاروهـــات، والطقـــم الملـــون بتاعـــه..... حتـــي ريحـــة البيرفيـــوم الوحشـــة بتاعتـــه وحشتني هي كمان..

-يعني نقول للناس ايه ياست ليلي

-اللي تشوفيه ياماما ....

-طيب هرد عليهم واقولهم انك موافقة

-بس بشرط ياماما

-ايه هو

-بعد الزواج مفيش سفر للسعودية

-تمام هقولهم.... ان شاء الله

السلام عليكم

ازيك يام عادل.. اخباركم ايه

تقدروا تشرفونا في اي وقت، ليلي بنتي موافقة علي الزواج إن شاء الله، لكن في مشكلة صغيرة

-خير يام ليلي.. ربنا ما يجيب مشاكل

-ليلي بنتي رافضة موضوع السفر للسعودية.. انتي عارفة يام عادل لما

البنـــت تكــون وحيـــدة امهـــا يبقـــي صــعب اوي انها تبعد عنها ..

عشـــان مامتهـــا بتبقـــي بالنســـبالها صـــاحبتها واختها وكل حاجه في حياتها ..

وانـــا كمـــان مااقـــدرش اتحمـــل غيـــاب بنتـــي الوحيـــدة عنـــي بالســـنين.. عشـــان هـــي زهـــرة عمـــري.. وفرحـــة شـــبابي .. اللـــي بتخفـــف عنـــي هموم الدنيا كلها .

ليلـــي بالنســـبالي الضـــحكة اللـــي مـــن القلـــب... والفرحـــة الأولـــي فـــي حيـــاتي.. لمـــا بكـــون زعلانـــه مـــع ابـــو عمـــر مـــش بلاقـــي حـــد غيرهـــا جمبـــي، هـــي اللـــي بتاخـــدني فـــي حضـــنها كـــأني بنتهـــا الصـــغيرة مـــش بتســـيبني غيـــر لمـــا تشوف البسمة علي وشي.

وعلي قد ماانا فرحانه انها كبرت وبقت عروسة.. علي قد ماانا مخنوقة وقلبي مكسور علي حالي بعد فراقها... عشان كده انا وباباها رافضين انها تتجوز وتسافر بعيد عننا...

احنا طبعا مش من حقنا نتدخل في مستقبل ابنك لكن هو ده شرطنا الوحيد يأم عادل

ولو العريس مصمم علي السفر يبقي مفيش نصيب.. ويعتبر نفسه مرفوض من دلوقتي.

-طيب انا هتكلم مع عادل.. وهرد عليكي كمان ساعة ان شاء اللّه

-ايه رأيك ياعادل يابني... انت تقريبا سمعت المكالمة كلها... انا قلبي بيتقطع

عليها... لو انا مكانها كنت هعمل كده واكتر كمان.

-ياامي ده قرار مش سهل... محتاج ايام وشهور عشان افكر فيه... ازاي هقدر احدد مصيري ومستقبل حياتي كله في ساعة واحدة.. انا كنت محتاج وقت اكتر من كده بكتير

-انا عارفة ومتأكدة انك هتاخد القرار الصح... في وقت قليل كمان... عشان باباك علمك ازاي تحدد مصيرك وتفكر كويس..وعلمك الرجولة وانك كمان تحمل نتيجة اختيارك ..

فاكر لما قولنالك ادخل كلية الطب وانت صممت رأيك ودخلت هندسة

الكترونيات.. ساعتها باباك قالي مادام هو حابب الكلية دي اكيد هينجح فيها... ولو دخل اي كلية تانية هيبقي صعب جدا انه يتأقلم ويحقق اي نجاح مهما كان ذكي او متفوق

-اقولك الحقيقة ياامي.. زمان وانا صغير كنت بحلم بحاجات كتير... كنت بحلم اني انجح في دراستي.. وابقي شخصية مهمه في المجتمع... وأساهم في تقدم البلد.. واعمل حاجه مفيدة للناس تفضل عايشه حتي بعد وفاتي...والحمد للّه حققت اللي اقدر عليه ونجحت في الكلية بتقدير امتياز ...

لكن بعد ما تخرجت من الجامعة.. بقي كل حلمي اني الاقي شغل.. ويبقالي بيت

واعـيش مسـتور... ومـا يجـيش عليـا يـوم وامـد ايدي لحد ...

انـا كنـت علـي وشـك انـي استسـلم واعتـرف بهزيمتـي.. واعـيش عمـري كلـه مكسـور وضـعيف.. حاولـت علـي قـد مااقـدر.. عملـت مع صحابي مشروع صغير بس فشلنا ...

جـزء مننـا استسـلم وفقـد الامـل انـه يـنجح.. ورفـض يكمـل المشـوار... وتـاه وسـط الزحمـة... والجـزء التـاني فضـل متمسـك بحبـل الأمـل رغـم انـه ضـعيف... لحـد ماجـاتلي الفرصـة انـي اسـافر السـعودية... سـافرت وتعبـت واتبهـدلت لحـد مالقيـت وظيفـة مناسـبة هنـاك فـي شـركة الكترونيـات.... ودلـوقتي بقـي ليـا مركـز كويس واسم كبير كمان

عايزاني اسيب ده كله وارجع تاني هنا عشان ادور علي شغل من اول وجديد

-ياعادل يابني كفاية غربة...نفسنا تفضل هنا في بلدك وسط اهلك... ده اليوم الواحد وانت معانا بكنوز الدنيا كلها.. خلاص يابني انا وباباك كبرنا وبقي عندنا السكر وضغط الدم... وأميرة اختك يادوب عندها 11 سنة.. واحنا كلنا مالناش غيرك بعد ربنا.... لكن في النهاية يابني دي حياتك برضه وانت حر فيها

عارفة يامي.. انا يوم السفر كان بالنسبالي أسوأ يوم في حياتي... نمت طول

الليل ابكي وكنت بتقطع من جوايا وانا بحضر الشنطة... حسيت بالخوف لما والدي استخبي في اوضته عشان ما قدرش يسلم عليا.. كنت حاسس اني يتيم وانا رايح مكان بعيد عنكم... ولما اخدتيني في حضنك وانا خارج حسيت كأني سايب الجنة ورايح السجن بإرادتي.. لكن ده كله كان غصب عني مش بإرادتي ..

كنت عارف ان الغربة صعبة عليكم... لكن الغربة ياامي اصعب بكتير علي اللي مفارق.. مسافر لوحده وسايب قلبه وروحه واهله وصحابه وبلده وذكرياته كلها... لكن الاختيارات قدامي كانت محدودة ماكانش قدامي غير طريق الهزيمة والضياع مع اللي ضاعوا.. او طريق الصمود

والمحاولة لاخر يوم في عمري.. الطرق هنا كلها متقفلة ياامي.. ونادر اوي اللي بينجح من غير المفتاح السحري الواسطة والمحسوبية

-طيب يابني انا هكلم مامت ليلي واقولها... عادل متمسك بموضوع السفر و رافض يرجع مرة تانية

-لا ما تكلميهاش ياامي ارجوكي... انا حبيت ليلي بجد.. ومستحيل ابعد عنها.. مش هاسيبها تضيع مني.. زي ماضاعت اللي قبلها

-يابني انت قابلتها يوم واحد.. لحقت تحبها اوي كده

-بصراحة ياامي انا ما كنتش مؤمن بالحب من اول نظرة.. لكن لما قابلت ليلي.. عرفت كويس ان زي ما في وجوه متشابهة في كمان أرواح متشابهة.. كتير بنلاقي اتنين متشابهين في الشكل.. او السلوك او حتي في طريقة التفكير

لكن نادر لما تلاقي اتنين متشابهين في الروح والبراءة وطيبة القلب... وانا دلوقتي حاسس اني لقيت روحي التانية اللي شبهي.. وهخسر بجد لو سبتها تروح مني

-وبعدين وصلت لإيه يابني حيرتني معاك

-بصي ياامي انا لو حطيت احلام حياتي كلها في كفة... وحلمي اني اتجوز ليلي

في الكفة التانية هختار ليلي.. انا اكتفيت من الدنيا بيها.. وجودها معايا هيعوضني عن احلام الدنيا كلها ...

كلمي طنط كريمة وقوليلها عادل موافق.. ومش مسافر تاني...

الأم في غضب: يعني ياابني انت هتقعد هنا عشان ليلي... واحنا فين من حياتك يااستاذ عادل .

-بصراحة ياامي انا أنهيت عملي في السعودية رغم انهم كانوا متمسكين بيا لاخر يوم.. لكن قولتلهم ان أهلي محتاجين اني اكون جمبهم.. وانا كمان محتاج لأهلي وما اقدرش ابعد عنهم اكتر من كده... يعني انا قررت اني ارجع

واعـيش معـاكم قبـل ماشـوف ليلـي، وقبـل مـاافكر كمـان فـي موضـوع الـزواج بـس كنـت عاملهالـك مفاجـأة.. ايـه رأيـك بقـي ياحجة منيرة

-ده أجمـل خبـر سـمعته فـي حيـاتي يـابني.. أخيـرا هترجـع تعـيش معانـا بعـد سـنين الغربـة دي كلهـا، كنـت بتيجـي زي الغريـب تقعـد اسبوع وتمشـي، كـانوا أصـعب خمـس سـنين فـي حيـاتي، وفـاكراهم زي اسـمي باليوم والليلة

-بصـراحه يـاأمي الشـركة عرضـت عليـا تجيبلـي شـقة هنـاك واتجـوز فيهـا.. بـس أنـا مسـتحيل كـان ينفـع اتـزوج واخـد مراتـي

واسافر اعيش بره... واسيبكم انتوا هنا لوحدكم... انا عارف ان والدي تعب كتير اوي الفترة اللي فاتت.. عشان كده انا راجع اعوضكم علي قد ما اقدر.. وهحاول اجمع صحابي كلهم واعمل المشروع اللي كنت بحلم بيه طول فترة غيابي...

وكمان ارجع لروحي اللي انا فارقتها هنا من سنين... بس ادعيلي ياامي انجح المرة دي... انا مابقيتش قادر اتحمل اي صدمة جديدة من تاني

-ربنا يوفقك.. ويسعد قلبك يابني... زي ما خلتني فرحانة ومبسوطة اوي دلوقتي... انا هكلم مامت ليلي حالا...عشان نروح نتفق علي موعد الخطوبة...

ناولني التليفون من جمبك ياعادل

-اتفضلي ياامي.. بس قوليلها جايين بكرة ان شاء اللّه ..

-يابني اهدي شوية.. خليني اعرف اكلمها

-ازيك ياحجه كريمة.. يارب تكونوا بخير... عادل فكر كويس وموافق بخصوص موضوع السفر... وقرر يرجع يعيش في بلده وسط اهله وناسه... امتي بقي نقدر نيجي نقابل ابو عمر عشان نحدد موعد الخطوبة

-تشرفونا في اي وقت ياام عادل

-طيب احنا جايين بكره ان شاء اللّه.. خير البر عاجله

-تنورونا ياحجه م ، هتلاقونا في انتظاركم بإذن الله

-مبسوط كده يااستاذ عادل... قوم ارتاح شوية انت ما نمتش من ليلة امبارح

-حاضر ياامي.. تصبحي علي خير

-تصبحي علي خير ايه يابني احنا لسه العصر دلوقتي... ولا هتنام لحد بكره كمان

-انا ليا تلات ايام ما نمتش عايز انام براحتي ماحدش يصحيني

-بص يابني انا لازم اعرف ايه اللي حصلك..ماهو ياما البنت عملتلك سحر.... ياما انت اللي اتجننت... لما نشوف

الســـت ليلـــي عملتلـــك ايـــه عشـــان يبقـــي حالك بالشكل ده من بعد ما شوفتها

-انــا اسـف يــامي هــدخل اوضــتي دلــوقتي لــو احتاجتي حاجه ابقي صحيني...

....

(بعد مرور 18 ساعة)

-اصحي ياعادل.. قوم الساعة 10 يابني

-ســيبيني نــايم يــامي... انــا مــش هتعشــي دلوقتي

-تتعشــي ايــه.... الســاعة 10 الصــبح يا عــادل بيــه... قــوم الــبس وجهـز نفسـك عشـان نــروح للعروســـة... بابـــاك مـــن امبـــارح بيســـأل عليــك.. كــان فرحــان اوي لمــا عــرف انــك

مــش مســافر تــاني...نفــس الفرحــة اللــي شوفتها علي وشه يوم ولادتك من 30 سنة

عشــان كــده اخــد أجــازة مــن الشــغل النهــاردة... وراح يعمــل تورتــة باســم الســت ليلــي... عشــان فــاكر ان هــي اللــي خلتــك تغيــر رأيــك... واول مــا يرجــع هيســتنانا تحــت البيت عشان نروح كلنا للعروسة

-حاضر ياامي حالا هكون جاهز

-يللا ياعـادل بابـاك اهـو وصـل، بيـرن عليـا دلوقتي

-انــا خــلاص جهــزت يــامي.. توكلنــا علــي اللّه.

عادل مبتسم: ازيك ياوالدي.. وحشتني من امبارح ما شوفتكش

-انت اللي وحشتني اكتر يابني... من اول ما رجعت من عند ليلي وانت حالك متلخبط هي البنت من دلوقتي هتاخدك مننا ولا ايه

-مستحيل حد ياخدني منكم ولا يشغلني عنكم ياوالدي

-يابني انا بهزر معاك ربنا يجعل حياتكم كلها حب وسعادة طول العمر ان شاء اللّه... وما تطلعش ست نكدية زي وحدة هنا مطلعه عين ابوك

-يافتـــاح يـــاعليم يـــارزاق يـــاكريم... لســـه بنقـــول ياصـــبح.. خلـــي بالـــك مـــن كلامـــك ياعادل وركز في الطريق كويس

-مـش انـا اللـي سـايق يـامي.. انتـي ناسـية ان انا مش بعرف اسوق ولا ايه

-عارفة ياناصح قول حاضر واسكت

-قـول حاضـر واسـكت يـابني خلـي المشـوار يعدي علي خير... وقولي بقي البيت فين

-حاضـــر ياوالـــدي... البيـــت مـــش بعيـــد أوي... ادخـــل اول طريـــق يمـــين... وبعـــد كـــده تـــاني يمين هتلاقي البيت في وشك

-ربنـا يجعلنـا مـن اهـل اليمـين يـابني... ماشـاء اللّه ياســـت منيـــرة خطوتـــك وســـعت اهـــو وجيتـــي لحـــد هنـــا كمـــان.. اشـــمعني لمـــا

اقولك تعالي نروح نزور الحاجة والدتي يهجم عليكي العيا من كل ناحية... وتطلع فيكي امراض الدنيا كلها

-بقولك ايه يا توفيق نزلني هنا انا مش رايحة لحد.. خد ابنك وروح انت وهو.. انتو الاتنين كفاية علي بعض مش هتحتاجوني في أي حاجة معاكم

-ازاي ياامي انا ذنبي ايه... هو انا عملت حاجة عشان تقولي كده

الوالد ضاحكا: ياام عادل احنا الاتنين مالناش لازمة من غيرك... انتي حياتنا كلها... انتي عارفاني دايما كده بحب استفزك واهزر معاكي من كتر الغلب اللي انا فيه.

لكن ما تتصوريش قد ايه انا كل يوم بحبك اكتر من اللي قبله.. كل مرة تستحملي فيها استفزازي بحبك اكتر..

ده انا كل يوم بعد صلاة الفجر.. بحمد ربنا انك بقيتي من نصيبي.

ولحد دلوقتي بدعي لوالدي اللّه يرحمه انه صمم رأيه وخلاني اتجوزك بعد ما كنت رافض اني ابص في وشك لما قالولي ان انتي قصيرة... احم احم قوم انزل ياواد مامتك وحشتني خليها تيجي تقعد جمبي

-مااحنا خلاص وصلنا ياحج.. ابقي خليها تقعد جمبك واحنا راجعين ان شاء اللّه

والـد عـادل: ماشـاء اللّه هـو ده بيـت العروسـة جميـل جـدا، حلـو اللـون المـوف مـع البـيج منظـر كلـه بهجـة وتفـاؤل.. لكـن هـم سـاكنين فـي الـدور الأول، ولا التـاني، ولا التالت؟

عـادل: هـم سـاكنين في الـدور التـاني، لكن وقـت المـذاكرة عمـر وليلـي يطلعـوا الـدور التالـت، والـدور الأول فاضـي الحـج هاشـم عاملـه منـدرة كبيـرة للمناسـبات العائليـة، وكمـان بيسـتقبل فيهـا قرايبـه أول كـل شـهر فـي جلسـات وديـة، أو للصـلح بـين المتخاصمين

-بسـم اللّه ماشـاء اللّه، واضـح ان الراجـل شـيخ عـرب وبـيفهم فـي الأصـول كـويس، عمومـا هنشـوف دلـوقتي انـزل انـت ياعـادل مع

مامتــك... وأنــا وأميــرة أختــك جــايين بعــد مــا نركن العربية

-حاضــر ياوالــدي... اتفضــلي يــامي... هــاتي ايدك

-انــا خــلاص نزلــت يــابني.. روح انــت اضــرب الجــرس عشــان حــد مــنهم ينــزل يفتحلنــا الباب.

-تقـدم عـادل ناحيـة البـاب مرتـديا بدلتـه الفضـية اللامعـة.. تكسـوه ملامـح البهجـة والســرور... وراح يدنــدن (وااااااااااثــق الخطوة يمشي ملكا (...

ثــم مــد يــده ناحيــة الجــرس وإذ فجــأة ينــزل سـيل متـدفق مـن المـاء الملـوث علـي ملابسـه... فتســمر عــادل فــي مكانــه مــن هــول

الصدمة... ونظر الي أعلي بحثا عن الفاعل.. فلم يجد أحدا.

أدار ظهره بعيدا عن الباب، واتخذ قرارا قاطعا بالعودة الي منزله مرة اخري... فسمع صوتا أنثويا يقول.. اهلا بيكم ياعادل... اتفضلي ادخلي ياطنط منيرة ..

منيرة: في ايه ياليلي يابنتي... هم الجيران بتوعكم ماعندهمش دم ولا ايه.. مش يبصوا تحت الأول قبل ما يدلقوا المية... عاجبك المنظر ده.

-انا اسفة ياطنط.. بس ماعرفش مين عمل كده... الجيران بتوعنا مسافرين من اسبوع.. يمكن الشغالة بتنظف البيت عندهم.... اتفضل ياعادل واقف ليه...

(عــادل محــرج جــدا مــن الطقــم المبلــول.. وريحته الوحشة)

-اتفضــل فــين يــاليلي... انــا هــروح اغيــر هدومي واجي ...

-لأ خليــك مــش مهــم... انــا عــاجبني شــكلك كــده.... اللــي جــايين دول اكيــد عمــو توفيــق وأميــرة.. اتفضــلوا... واقفــين ليه.... بابا وماما في انتظاركم

-في ايه ياعادل يابني... المية دي جات من فــين... هــي الســما مطــرت فــوق دماغــك ولا ايه

-هــي الســما بتمطــر ميــة وحشــة ياوالــدي... دول جيران الست ليلي

-عيب يابني ما تقولش كده.. يمكن مش واخدين بالهم... وبعدين البنت ذنبها ايه، اعذرينا ياليلي يابنتي

-انا اللي اسفة ياحج اتفضل حضرتك وطنط منيرة... ولو الأستاذ عادل مش عايز ييجي.. براحته... انتوا كفاية علينا

-لأ ازاي يابنتي ما ينفعش...ده احنا اصلا جايين عشانه... ادخل ياواد ياعادل

-حاضر ياوالدي

-اتفضلي ياحجه

أبو عادل: السلام عليكم... ازيك ياابو عمر... ازيك ياحجة كريمة

أبو عمر: الحمد للّه... اهلا وسهلا بيك يا ابو عادل....شرفتينا ياحجه منيرة... ايه رأيكم تتفضلوا هنا في المندرة ولا نطلع فوق أحسن.

منيرة: لا ياريت خلينا هنا ، مش هقدر اطلع فوق دلوقتي

مامت ليلي: الف سلامة ليكي ياحجة منيرة.. مالك ياعادل يابني ايه اللي عمل فيك كده

-مفيش حاجه ياطنط كريمة اسألي بنتك

-هو انتي اللي عملتي كده في الراجل ياليلي ...

-لا واللّه ياماما دول الجيران... الظاهر حد رجع منهم... او الشغالة بتنظف البيت عندهم

-معلش ياعادل يابني احمد ربنا انها جات علي كده.. دي احسن من غيرها... اطلعي فوق ياليلي اندهيلي عمر بسرعة

عمر جاي سريع: انا جيت اهو، عايزة حاجه مني ياماما

-تعال ياواد سلم علي الضيوف الأول... حاضر ياماما

-ازيك ياعمو... ازيك ياعمتو....(وبنبرة ساخرة) ازيك يااستاذ عاااادل عامل اييييه منورنا واللّه... ايه اللي عمل فيك كده

هاهاهاهـا... انـت شـغال غطـاس فـي مجـاري ولا ايه

-ابـو عمـر... عيـب ياقليـل الأدب ياعـديم التربيـة... اطلـع فـوق وخـد عـادل معـاك خليـه يغيـر هدومـه... وهـات الطقـم لأختـك تغسله ...

-انـا اسـف يابابـا مش بحـب حـد يلبس هـدومي ...

-هـدومك أصـلا مـش هتيجـي علـي مقاسـه... روح علـي أوضـتي خليـه يلـبس بدلـة مـن بتوعي ولم نفسك ياعمر

-حاضر ياوالدي

-يللا يااستاذ عادل اتفضل علي فوق

-طيب ياعمر متشكر.. اتفضل انت الأول

-والد عادل: تعالي هنا جمبي ياليلي يابنتي

-حاضر ياعمي

توفيق: بسم الله ما شاء الله... العروسة زي البدر المنور... والله الواد عادل طلع اشطر من ابوه.. وعرف يختار اهو...

-الست كريمة... لا ما تقولش كده دي مراتك بألف وحده من ليلي... ربنا يخليهالك.. انت بس اللي مش عارف قيمتها كويس.

-ربنا يخليكي ياام عمر... ولا يحرمني من ذوقك ياحبيبتي

-ابو عمر... والله ياحج توفيق ستات زمان دول نعمة كبيرة بس احنا اللي مش حاسين بيها... انا احتارت في بنات اليومين دول... لا نافعين في دراسة ولا حتي نافعين في شغل البيت.

البنت منهم فاكره نفسها أرشميدس ولا أرسطو في زمانه... وهي مش فاهمة حاجه في أي حاجه... تيجي تسألها اخر ما تخلص مذاكرة، الكتاب ده بيتكلم عن ايه..؟

تقولك مش عارفة... تقولها طب اشرحيلي الصفحة اللي كنتي بتذاكريها تقولك نسيت... طب اسم المؤلف... تقولك أول اسم والباقي مش فاكراه..

ومن ناحية الأكل بقي هاتلي وحده منهم تعرف تعمل شوية بامية ولا ملوخية زي بتوع زمان..

عندك ليلي بنتي أول ما تعمل أكل ما تعرفش هي تقصد ايه.. ولا تعرف الأكل ناقص ملح ولا الملح زيادة...ولا محتاج ايه عشان يبقي كويس... اهو في حاجه غلط وخلاص... ولما تتزنق تعمل شوية مسقعة.. حاجة سهلة كدة... يادوب شوية حاجات تحطهم علي البوتاجاز واهو اسمه أكل.. وكمان تسمع أصوات مزعجة.. ودخان طالع وريحة شياط تحس ان في مخترع جوه المطبخ... ولا اينشتاين في زمانه ....

ياراجـــل ده حتـــي فنجـــان القهـــوة وكوبايـــة الشـــاي الـــواد حســـونة بتـــاع القهـــوة بيعـــرف يعملهم احسن منها.

ابـــو عـــادل: واللّه فعـــلا معـــاك حـــق.. البنـــات دلـــوقتي عـــاملين زي الفاكهـــة اللـــي فـــي غيـــر معادهـــا.. شـــكلها حلـــو مـــن بـــره بـــس طعمهـــا مـــر.... وأول مـــا تاكلهـــا... تخليـــك تكـــره الفاكهـــة واليـــوم اللـــي جبتهـــا فيـــه... بـــس اهـــو احنـــا بنجيبهـــا وخـــلاص عشـــان مـــا نحســـش ان فـــي حاجـــه ناقصـــة فـــي البيـــت... ونبقـــي مطمنين ان عندنا فاكهة

كريمة: يعني شباب اليومين دول هم اللي عاجبينكم أوي... الواد منهم اول ما يكبر... ويبص في المراية ويلاقي شنبه طلع... يتقلب عفريت يبدأ يعلي صوته علي باباه ومامته... ويضرب في اخواته البنات... ويقعد علي القهوة... ويمسك السيجارة في ايده... ويرجع وش الفجر ولا يهمه حد... ولا في احترام للأب والأم، ولا حتي للأستاذ في المدرسة ...

نادر أوي دلوقتي لما تلاقي فيهم راجل بجد ويقدر يتحمل المسئولية... واللي زي ده تعرفه من اول ما تشوفه.... تحس كده انه زي الأسد وسط شوية تعالب... أو زي النسر وسط الغربان السود

منيـرة: والله معـاكي حـق يـاحبيبتي.. تسـلم دماغــك علــي الكــلام الكبيــر أوي ده... ولا احسن دكتور في الجامعة يعرف يقوله

-أبـو عمـر... جـري ايـه ياجماعــة احنــا هنتخـانق مـن اولهـا ولا ايـه.. مـاتقومي يابـت ياليلي تجيبي حاجة للناس تشربها ...

-حاضر يابابـا أصـل عمـو قـالي تعـالي اقعـدي جمبــي... انــا هجيــبلكم الحاجــه الســاقعه فورا دلوقتي... بعد اذنكم

) -توجهت ليلـي ناحيـة المطـبخ، ثـم حضـر عادل وعمر(

-عمر .. اتفضل انزل ياعادل مكسوف ليه

-ماشي ياعمر الله يسامحك علي اللي انت عملته فيا ده

-اسمع كلامي.. وما تخافش بابا هيحبك أوي لما يشوفك كده

-طيب لما نشوف

السلام عليكم ياجماعة.. اسف جدا علي التأخير.. اصل عمر اتأخر اوي علي ما جابلي البدلة دي

-ام عادل.... ايه يابني اللي انت لابسه ده... كنت فضلت بلبسك المعفن اهو كان علي الأقل احسن من كده... عاجبك المنظر ده يام ليلي

-ايه ده ياواد ياعمر... جبتها من فين البدلة دي

-من هدوم بابا ياماما.. انتي مش عارفه هدوم جوزك ولا ايه

-لأ عارفاها ياعمر... بس مالقيتش غير البدلة دي تجيبهاله

-هو اللي وافق... اصل انا قولتله لو عايز بابا يحبك أوي البس البدلة دي... قالي ماشي موافق

-ابو عادل: ايه اللي انت لابسه ده يابني... مالقيتش غير دي تلبسها... هي البدلة دي بتاعتك ياابو عمر..؟!

-لأ مش بدلتي بس البدلة دي بالذات أغلي وأعز حاجة عندي في هدومي كلها

-ليه ياحج خير هي بتاعة مين

-البدلة دي بتاعة واحد جارنا غلبان كان بيشتغل كومبارس في السينما... وبيعمل بيها دور واحد من الصعاليك... كانت أغلي حاجه عنده.. ومات وهي في حضنه... بس ياخسارة بعد ما مات أولاده اللي كان بيشتغل كومبارس وبيتعب عشانهم.. رموها في الشارع مع كل حاجته... فخليت عمر راح جابها من فوق التراب، ولو كانوا طلبوا فيها كنوز الدنيا كلها كنت اشتريتها منهم .

انما للأسف دول جاحدين وأغبياء، ومفيش في قلوبهم رحمة... باعوا ذكريات ابوهم وأغلي حاجه عنده ببلاش...

ياريت نقري الفاتحة بصوت عالي ياجماعة

-عمــر... فاتحــة الخطوبــة بتاعــة عــادل وليلي يابابا

-لأ يــابني احنــا هنقــري الفاتحــة علــي روح المرحوم الأول

-عــادل... هـــي ايـــه الحكايـــة ياحجــه كريمــــة.. عـــايزين تطردونـــا مـــن بيـــتكم بالــذوق ولا ايــه.... ابنـــك يخلينـــي اعمــل دور صعلوك... والحـج يقلـب القعـدة كلهـا نكـد فـــي نكـــد... ده وقـــت ذكريـــات حزينـــة برضه

ليلي جات.. في ايديها صينية

اتفضلوا الحاجه الساقعة ياجماعة

مين ده اللي واقف عند بابا ياماما.

-ده عـادل خطيبـك يـابنتي... ومـش عـايزة منـك ولا كلمـه...الحكايـة مـش ناقصـة... سـيبي الحاجـه السـاقعة هنـا... واطلعـي اغسلي هدوم عادل بسرعه

)ليلـي انفجـرت مـن الضـحك... الصـينية وقعـت... الكوبايـات اتكسـرت... غرقـت المكان(

-مامتهـا قربـت تتشـل... اطلعـي يابنـت المجنونة اغسلي الهدوم زي ماقولتلك

-حاضـر ياامـا (وتواصـل الضـحك وتخـرج بسرعه(

-ابـو عمـر.... حقـك علينـا ياسـيدي... خـد الـبس العبايـة دي بتـاعتي انـا ماتخـافش، لحـد مـا ليلـي تغسـل الهـدوم.. نكـون احنـا

خلصنا كلام في تفاصيل الشبكة والمهر ومؤخر الصداق والقايمة

-اتفضل ياحج طلباتك ايه

-حجر معسل وشاي خمسينة... انت بتكلم زبون علي قهوة يابني عشان تقول طلباتك ايه

-عادل وشه مكشر... امال اقول ايه حضرتك

-تقول (ايه المطلوب مني عشان حضرتك توافق علي زواجي من بنتك ليلي(

-و دي تفرق في ايه ياحج.. عموما حاضر... ايه المطلوب مني عشان حضرتك توافق علي زواجي من بنتك ليلي

-بص يابني انا عامل حساب اللحظة دي من زمان.. وعاهدت نفسي اني ازوجها للشخص اللي يكون عارف قيمتها ومش مهم يكون غني او فقير....صعلوك أو أمير...

انا ليلي بنتي ملكة جمال بنات العيلة ....

كل قرايبنا شايفينها في نظرهم اجمل بنت في الشكل، والأدب، والذوق، والأخلاق ...

واكتر من نص شباب العيلة طلبوا الزواج منها لكن انا اللي رفضت... مالقيتش فيهم حد مناسب... منهم اللي فاشل في دراسته... ومنهم اللي لسه بياخد مصروف من باباه ...

ومــنهم اللــي فــاكر نفســه يقــدر يشــتريها بفلوسه... والباقي مدمنين مخدرات ...

ولحــد دلــوقتي مــش لاقــي الراجــل اللــي يســتاهلها بجــد ويعتبرهــا كنــز ويحــافظ عليها طول حياته.

عادل: ربنا يكرمك ياحج

ابـو عمـر: بـص ياعـادل يـابني انـا الفلـوس مـا تفــرقش معايــا... الحمــد للّه عنــدي منهــا كتيــر...ومــش محتــاج حاجــه مــن حــد وكمــان مســتعد اتحمــل جميــع تكــاليف الــزواج... مــن تجهيــز الشــقة بكــل لوازمهــا، والفــرش، والــديكور، والمــأذون، والفــرح لحــد إن شــاء اللّه مــا تــدخل بيتــك انــت وعروستك.

لكن طبعا ما ينفعش انا اعمل كده لسببين

السبب الأول انك لو وافقت علي الوضع ده يبقي انت انسان تافه... وهتخليني اغير رأيي فيك.. واقولك ماعنديش بنات للزواج

عادل: والسبب التاني

السبب التاني اني لو عملت كده عيلتي كلها تزعل مني ويقولوا اني اديتهالك ببلاش.... بعد ما أولادهم كانوا بيتمنوا رضاها ...

وكمان مش عايز بنتي تحس انها أقل من بنات عمها.. ولا أقل من أي بنت في العيلة

-يعني ايه المطلوب مني دلوقتي ياحج

-بص يابني... انا اللي عجبني فيك نجاحك في دراستك... واجتهادك انك تلاقي شغل.. والصبر علي السفر والغربة.... وفوق ده كله انك عارف ربنا كويس.... فأنا هعتبرك واحد مننا .. وهجوزهالك علي أقل مستوي عندنا في العيلة...يعني زي منار بنت أخويا حسن اللي تزوجت أشرف ابن عمها

-ومنار دي تزوجت ازاي ياحج

-أشرف ما جابلهاش غير ربع كيلو دهب...و 100 الف جنيه مهر... و 200 الف مؤخر... وقايمة بنص مليون جنيه... ده غير بيت 3 أدوار خاص بيها لوحدها... يرضيك بنتي ليلي تبقي أقل من منار مرات أشرف..؟!

-في ايه ياعادل يابني.. شوية مية للعريس ياعمر بسرررعه ياعمر

-اتكلم ياعادل مالك حصل ايه

عادل بعد ما فاق: مفيش حاجه ياحج حسيت مرة وحدة اني سقعان والمكان فجأة بقي ضلمة... ومابقيتش شايف أي حاجه... والدنيا لفت بيا... بس انا دلوقتي بقيت كويس... اتفضل ياعمي كمل كلامك... حضرتك كنت بتقول ايه.... اه صحيح افتكرت... يللا نمشي ياوالدي انا اسف تعبتك معايا

-ابو عادل.. اهدي يابني لما الراجل يخلص كلامه

-كلام ايه تاني ياوالدي... انا أجيب منين ربع كيلو دهب و 300 ألف جنيه وبيت 3 ادوار وقايمة بنص مليون جنيه عشان اتزوج ملكة جمال بنات العيلة.... انا مش أشرف ياعمي عشان اجيب ده كله... وكمان سمعت ان اخو أشرف عايز يتجوزها...عموما الف مبروك، وربنا يتمم بخير.. سلام عليكم

هاشم: استني يا عادل واسمع كلام والدك... انا لسه ما خلصتش كلامي.. اقفل الباب وتعالي اقعد جنبي هنا

-حاضر ياحاج.. اتفضل حضرتك كمل كلامك

بص يابني... انا لو عايز اجوزها لأي حد تاني ما كنتش قابلتك... وممدوح اخو اشرف فعلا طلب الزواج من ليلي لكن انا ما وافقتش... ومن ساعتها أخويا رافض يكلمني... وما حاولش حتي انه يفهم اسباب رفضي لابنه ...

ولما تعبت ودخلت المستشفي الشهر اللي فات... مالقيتش حد من اخواتي جمبي... ومفيش حد منهم حتي اتصل يطمن عليا

وبصراحه يابني... انا كان نفسي اوافق علي زواجها من ابن اخويا يمكن ده كان هيخلينا نقرب من بعض اكتر.. لكن مروان شخص تافه ومستهتر.... ولما جالي هنا يطلب ايد بنتي سألته هتشتغل ايه بعد الزواج... رد عليا بكل وقاحة وقال: ايه

اللـــي يخلينـــي اشـــتغل يـــاعمي مـــادام بابـــا بيصــرف علينــا ولمــا يمــوت هيســيبلنا فلــوس كتير، تكفينا طول العمر ..

شــخص مــادي عــديم الرجولــة... يبقــي ازاي اســـتأمنه علـــي بنتـــي.. واحـــد زي ده مـــش ممكــن يحــافظ علــي مراتــه او يخــاف عليهــا... وتلاقيـــه اول مـــا يزهـــق منهـــا يرميهـــا فـــي الشارع... ويدور علي وحده غيرها

اللـــي زي ده عمـــر الفلـــوس مـــا تعمـــل منـــه راجــل... وحــرام انــي اجــوزه بنتــي حتــي لــو كانـــت النتيجـــة انـــي أخســـر اخويـــا... انـــا مســتحيل اضــحي ببنتــي عشــان اكســب رضــا اخواتي او قرايبي

-بصراحه ياحج انا محتار دلوقتي ومش عارف أقولك ايه... لكن سعيد جدا انك وافقت علي زواجي من ليلي رغم انك رفضت ناس كتير ...

وفي نفس الوقت انا لسه في بداية حياتي... ومش هقدر انفذ اللي حضرتك قولت عليه.. وكنت اتمني اجيلك في الوقت المناسب اللي تكون فيه ظروفي احسن من كدة... وكان نفسي كمان اروح بيتنا مبسوط النهاردة وفرحتي تكمل بزواجي من ليلي

-بص يابني... انا مش متعمد احرجك قدام اهلك... بس ده حقيقي أقل مستوي عندنا... ولو كنت وافقت علي اي حد من شباب العيلة كان هيجيبلها أضعاف اللي انا

طلبته منك.. لأن دي عاداتنا وتقاليدنا اللي احنا تربينا عليها ومحدش قدر يغيرها من سنين فاتت

عادل: لكن ياعمي ......

هاشم يقاطعه: اسمعني كويس ياعادل.... انا هسألك سؤال واحد دلوقتي... وتجاوبني بصراحه

-انت شايف ليلي بنتي تستاهل المهر والشبكة اللي طلبتها منك ولا لأ... يعني لو كانت ظروفك تسمح انك تجيبلها ده كله هتوافقك ولا تقول ده كتير عليها.. ؟

-بصراحه ياعمي.. انا ما شوفتش ليلي غير مرتين... وصعب اني أحكم عليها

دلــوقتي... ومــش عــارف هيبقــي ايــه أســلوبها وتصــرفاتها معايــا بعــد الــزواج... انــا بســمع ان البنـــت بتكـــون هاديـــة وطيبـــة فـــي فتـــرة الخطوبـة... بـس بعـد الـزواج بتكـون حاجـة تانيـــة... تبقـــي عصـــبية ونكديـــة ومـــش طايقـــة حـــد يكلمهـــا... ولا عـــايزة حـــد يقولها ده صح وده غلط ...

لكـن فـي الحقيقـة يـاعمي انـا حبيـت ليلـي بجـد مـن اول مـره اتكلمـت معاهـا... وطـول الفتـرة اللـي فاتـت دايمـا صـورتها كانـت علـي بـــالي... بقيـــت بشـــوف ملامحهـــا فـــي كـــل الوجـوه حواليـا... وبسـمع صـوتها وضـحكتها طـول الوقـت... حتـي لـو قاعـد لوحـدي فـي اوضـــتي... حســـيت انهـــا بقـــت روحـــي

بتصاحبني في كل مكان... ومش قادر افارقها ولا عايزها كمان تفارقني ...

وكمان حبيتها اكتر بعد الموقف السخيف اللي حصل النهاردة... لما قالتلي ادخل ياعادل بهدومك وماترجعش بيتكم دلوقتي انا عاجبني شكلك كده.

وأيا كانت تصرفاتها بعد الزواج انا هستحملها وهفضل احبها لحد اخر يوم في عمري... ليلي دلوقتي ياعمي بقت اهم حاجه عندي واكبر حلم في حياتي واتمني اني احققه.

-كويس يابني طمنت قلبي ...

دلـوقتي بقـي ركـز معايـا فـي الكـلام اللـي هقولهولك ياعادل

بخصـــوص المهـــر والشـــبكة والمقـــدم والمـؤخر ده كلـه مـا يهمنـيش... انـا مـش بتـاجر بليلـي بنتـي... ولا عامـل عليهـا مـزاد واللي يدفع اكتر ياخدها ...

ومهمـا كانـت قيمـة المهـر والشـبكة مـش هتكـون سـبب فـي سـعادتها... ولا حتـي هتقـدر تعوضـها عـن الانكسـار والنـدم اذا تعرضـت للظلـم بعـد زواجهـا... وكنـوز الـدنيا كلهـا مـا تسـاويش عنـدي دمعـة وحـدة مـن ليلي في حال فشل الزواج لا قدر اللّه ...

والكلام اللي قولتهولك عن المهر والشبكة... ده كان لمجرد العلم بالشيئ مش اكتر...

لكن انا يابني مش هتعامل معاك بميزان العادات والتقاليد.. وكلامي كله معاك سواء قبل الزواج او بعده هيكون حسب الشرع والدين

عشان انت كمان بعد الزواج تنسي موضوع العادات والتقاليد... وتعيش مع بنتي بتعاليم القرآن الكريم وأخلاق الرسول"صلي اللّه عليه وسلم" وما تزعلش لو لقيتها في يوم بتخالف عاداتكم وتقاليدكم اذا كانت غير متوافقة مع الدين

مفيش حاجة يابني دمرت المجتمع غير تمسكنا بالعادات والتقاليد علي حساب دينا... وبقينا بنخاف من المخلوق اكتر من الخالق... ونقول ده عيب وده صح وغلط ونسينا كلمة الحلال والحرام

مع ان ربنا بيقول في كتابه العزيز

"ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون"

-وكمان عندي ليك نصيحة قالهالي جدي الله يرحمه قبل ما يموت... ووصاني اني اكتبها في لوحة واعلقها في بيتي، واني اكتبها كمان للأولاد بعد زواجهم...

هتلاقيها موجودة علي يمينك فوق مكتوب فيها

(الحب والمودة من عند الله... وما عند الله لا تناله الا بطاعته)

يعني مستحيل يابني أي بيت يبقي فيه بركة وحب ومودة الا اذا كانت الأسرة كلها متمسكة بتقوي الله عز وجل...لأن جميع أفراد العائلة عبارة عن مجموعة من الأركان لو فضلت ثابتة كلها هتحافظ علي استقرار البيت لكن اذا اختل منهم ركن واحد.. وتخلي عن دوره تأكد ان السقف مصيره السقوط... والضرر غالبا هيبقي علي الجميع.

عادل: فعلا معاك حق ياعمي

هاشم: ودلوقتي يابني نرجع لموضوع المهر والشبكة

انا اتكلمت مع إمام المسجد النهاردة... فالراجل قال ان مفيش حد معين لقيمة الصداق لكن الرسول "صلي اللّه عليه وسلم قال" أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَةً أَيْسَرُهُنَّ صَدَاقًا"

وقال سيدنا عمر بن الخطاب: لا تغالوا صداق النساء فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند اللّه كان أولاكم وأحقكم بها رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم"

وفي عهد الصحابة كان مهر النساء علي غير القادر أو الفقير انه يحفظها ايات من القرآن الكريم

ولكن اذا كان الرجل غني وباستطاعته اكتر من كده فهو في الحالة دي ليه مطلق الحرية انه يحدد قيمة المهر ولو كانت بقنطار من الذهب او الفضة... لأن ربنا قال في القرآن الكريم" وآتيتم إحداهن قنطارا"

-يعني باختصار يابني المقدم والمؤخر هيبقي عبارة عن مبلغ رمزي... وبالنسبة للشبكة هتكون في حدود امكانياتك... او أقل كمان (لا يكلف اللّه نفسا الا وسعها)

صحيح يابني ما قولتليش انتو هتعيشوا فين بعد الزواج ان شاء اللّه

-انا اشتريت الشقة اللي قصادنا في نفس العمارة... بصراحه ياحج والدي ووالدتي محتاجين اني اكون جمبهم الفترة الجاية... وانا كمان نفسي اكون قريب منهم مش عايز أعيش حياتي كلها بعيد عن اهلي حتي بعد ما رجعت لبلدي

-ربنا يخليك لأهلك يابني... ماشاء اللّه عليك ياابو عادل عرفت تربي بجد

-بارك اللّه فيك ياابو عمر... وبعد الكلام الجميل اللي سمعته منك ده انا كمان متأكد انك عرفت تربي أولادك كويس

-بصراحه ياحج انا ماعرفتش اربي غير ليلي... انما عمر انا بعترف اني فشلت في تربيته.... الست مامته مدلعاه حبتين.. ومعظم مشاكلنا انا وهي بسببه... لحد ما خلاص تعبت وقولتلها انا كفاية عليا ربيت ليلي

عمر: ليه كده يابابا ده انا بحبك أوي وبسمع كلامك... ولا ايه رأيك ياماما

كريمة: اللّه يسامحك يابني دايما كاسفني كده... الحق مع والدك انا فعلا دلعتك أوي... ياريتك كنت اتعلمت الأدب والذوق من اختك... ربنا يخليكي ويحفظك لينا ياليلي يابنتي

ليلـــي: ويخليكـــي ليـــا يـــااحلي مامـــا فـــي الـدنيا... انـا غسـلت الطقـم اهـو وبقـي جـاهز اتفضل ياعادل.

-متشـــكر ياانســـة ليلـــي... اســـف تعبتـــك معايا

-ابـو عمـر... متشـكر ايـه واسـف ايـه يـابني ليلـي خـلاص بقـت خطيبتـك... ولا انتـي ايـه رأيك ياليلي

-رأيي في ايه يابابا

-بـلاش الهبـل والحركـات بتاعـة البنـات دي ياليلي احسن اغير رأيي

-حاضر يابابا أنا موافقة يابابا بس بشرط

-عـــادل.. اتفضـــلي قـــولي الشـــرط بتاعـــك ياليلي

-ليلي: شرطي الوحيد انك تقولي ايه سر التغيير اللي حصل فجأة ده... المرة اللي فاتت كنت هنا بطقم اهبل كده وملون ازرق في اخضر وقميص كاروهات... وريحة البيرفيوم وحشه... وكنت ولابس نضارة شمس تحت المطر... وكنت بتشرب العصير بطريقة غريبة... وكان اللي يشوفك يقول عليك بلياتشو... او زي ماقال عمر اخويا شغال في...... سوري مش هقدر اقولها

ده غير انك دخلت علي السجاد بالشوز وخليته بقي طين وقعدنا 3 ايام نغسل فيه لحد ما نضف من تاني..

لكن المرة دي جاي بطقم شيك أوي علي احدث موضة... والألوان جميلة جدا...

والبيرفيوم يجنن... وتسريحة الشعر جديدة وبقيت اتيكيت في اسلوبك وتصرفاتك وكل حاجه... وكان نفسي اشوفك وانت بتشرب الحاجه الساقعه بس ياخسارة وقعت... انا اسفة هروح اجيبلكم غيرها

-لا استني ياليلي... عشان يبقي شربات بعد ما نقري الفاتحة ان شاء اللّه.. بس الأول هقولك سبب التغيير اللي حصل فجأة ده ...

بصراحة هو مش تغيير ولا حاجه... لكن دي طبيعتي..

مش معقول واحد متخرج من هندسة... وبيشتغل في اكبر شركة الكترونيات في السعودية ويبقي منظره بالشكل اللي

انتـــي شـــوفتيه ده... بـــس انـــا عملـــت كـــده لســـبب مهـــم جـــدا... كنـــت عـــايز اعـــرف ايـــه اكتـــر حاجـــة ممكـــن تلفـــت نظـــرك فـــي الشـــخص اللـــي قـــدامك... ســـواء كـــان شـــكله او طريقة تفكيره

ليلي: مش فاهمة

عـــادل: كـــل انســـان يـــاليلي عبـــارة عـــن صـــورتين... صـــورة مـــنهم للهيئـــة والجســـد والشـــكل الخـــارجي.. والتانيـــة للـــروح والقلـــب والضـــمير... احيانـــا تلاقـــي شـــخص جميـــل جـــدا... شـــكله وســـيم وجـــذاب... و يلـــبس علـــي احـــدث موضـــة... زي بتـــوع الســـيما لكـــن مـــن جـــواه شـــخص مغـــرور ومتكبـــر... انـــاني يحـــب نفســـه..عـــديم الاحســـاس والقلـــب والضمير.. ولا يفيد المجتمع بأي شيئ.

واحيانا تلاقي شخص عادي جدا ماحدش يهتم بوجوده.. لكن عايشه جواه روح قديس او راهب... متواضع يحب الصغير ويحترم الكبير... ويتمني الخير لجميع الناس ..

وانا كنت عايز اعرف انتي هتشوفيني بأي صورة منهم... يعني ده كان اختبار ليكي... وتقريبا انتي نجحتي في الاختبار

-مامت ليلي... أيوة صحيح يابني، نجحت فعلا...انت ما سمعتهاش قالت عليك ايه المرة اللي فاتت ...

-علي فكرة ياماما خالتو كانت عايزة تكلمك في حاجة مهمة امبارح وبتقولك ابعتيلها عمر يصلح جهاز

الكمبيوتر عشان عايزة تكلم بنتها اللي متزوجه في السعودية بتقول ان في مشكلة بينها وبين زوجها

كريمة: ينفع كده ياليلي لسه فاكرة دلوقتي.... ايه اللي واخد عقلك... ده احنا لسه عارفين بعض من اسبوع يابنتي

-مفيش حاجه ياماما... انا هقوم اجيبلكم الحاجة الساقعه

-ابو عمر.. لا استني لما نقري الفاتحة ياليلي..

-عمر... مفيش فاتحة ولا جواز يابابا غير لما تاخدو رأيي انا الأول... ولا انا واحد من الجيران جاي هنا يسمع ويضحك... ويقول حاضر ونعم وخلاص...

وبعدين انا مش صغير كمان يعني لازم العريس ياخد رأي اخو العروسة

-عادل... اتفضل ياعمر قول رأيك في زواجي من اختك ليلي

-انا موافق بس بشرط واحد

-ايه هو الشرط المهم ده

-لا انا احب اقولهولك بيني وبينك

-عمر يهمس في أذن عادل (الميه اللي وقعت عليك من فوق انا السبب فيها وشرطي الوحيد انك تسامحني... انا بحب ليلي اختي اوي وما كنتش عايزها تبعد عني، يوم واحد حتي(

-عادل انا مسامحك ياعمر

-عمر... اتفضل يابابا اقري الفاتحة

-والد عادل... علي بركة الله.. نقري الفاتحة دلوقتي ياابو عمر.. والخطوبة ان شاء الله تبقي زي النهاردة خير البر عاجله

-ابو عمر... علي بركة الله

العروسة في الجامعة

ليلي: المحاضرة النهاردة كانت رخمة اوي ياسمر.. المعيد الجديد بني ادم تافه.. ودمه تقيل.. وما كنتش فاهمه منه اي حاجه ...

سمر: الظاهر انه معجب بيكي ياليلي... طول المحاضرة كان دايما يبص عليكي.. كأن مفيش حد غيرك في المدرج.. ده

حتي الطلبة كلهم لاحظوا الموضوع ده.. وفي ناس كتير سألتني عن العلاقة اللي بينك وبينه

-بسرعة كدة خليتوها علاقة... شكلي كده هسيب الجامعة واقعد في البيت بسببكم... انا ما صدقت انسي اللي حصل من بسمة وصاحبها... حرام عليكم هو مفيش غيري انا في الجامعة ولا ايه

-بصراحه ياليلي.. انتي كمان كنتي متوترة وحركاتك بتقول ان في حاجة بينكم... ومره تبصي في الساعه.. ومره تبصي في الموبايل... المدرج كله كان مركز معاكي انتي والمعيد النهارده... وناسيين ان دي المراجعة النهائية قبل الامتحان

-يامصيبتي السودا.. حتي انتي ياسمر بتفكري زيهم.. من امتي وانا بعمل علاقة مع حد... انا فعلا كنت متوترة لكن مش ده السبب

-امال ايه السبب ياست ليلي

-بصراحة ياسمر من اول ما دخلت المحاضرة لقيت رقم غريب بيرن عليا... وانا عندي فوبيا من الأرقام الغريبة دايما... بخاف يكون بابا تعب في الشغل.. او عمل حادثة بالعربية... او في حاجة في البيت لاقدر اللّه... وكان نفسي المدرج يولع... عشان أخرج واشوف مين اللي بيكلمني

-ياساتر يارب ايه الخيال الأوفر ده.. ان شاء الله مفيش حاجه وحشة.. تفائلي خير ياليلي.... طب ما رديتيش ليه وانتي جوه .. مااحنا بنعمل كده عادي يعني

-لأ مااقدرش اعمل كده بحس ان دي حاجة غلط وبخاف اتعرض للإحراج من المعيد... وكمان بطلت استأذن في وسط المحاضرة من بعد ما اتكعبلت المرة اللي فاتت والناس كلها ضحكت عليا... انا هرن علي الرقم دلوقتي اشوف هو مين وعايز ايه

-استني ده بيرن عليا اهو ...

-الو مين حضرتك

-انا عادل ياليلي

-عادل مين حضرتك

-انا عادل خطيبك ياليلي.. لحقتي تنسيني

-لا ما نسيتش.. عايز ايه ياعادل دلوقتي... انت مش عارف ان انا في الجامعة... وكمان ليا ساعتين بكنسل عليك... وجبت منين اصلا الرقم بتاعي...

-اهدي شوية ياليلي.. انا واقف قدام باب الجامعة دلوقتي.. لما تيجي هشرحلك كل حاجه

-يامصيبتك ياليلي... انا همشي دلوقتي ياسمر ...

-في ايه يابنتي.. استني انا جاية معاكي

-لأ مش هينفع خالص سلام

(الجامعة كلها شافت ليلي وهي بتجري ناحية الباب)

ليلي في لهجة حادة: عايز ايه ياعادل ايه اللي جابك هنا.. وما قولتش ليه قبل ما تيجي.. ازاي تيجي من نفسك كده من غير ما تقول لبابا حتي... اتكلم ساكت ليه

عادل يحاول تهدئتها: اتكلم ازاي وانتي في الحالة دي... اهدي ياليلي واسمعيني انا هقولك كل حاجه

-حاضر يااستاذ عادل... انا هديت اهو... اتفضل اتكلم... جيت هنا ليه

-انا كلمت والدك الصبح عشان استأذن منه نروح نجيب الشبكة انا وانتي

ومامتــك... فقــالي الموضــوع مــش مســتاهل الزحمــة دي كلهــا خــد الامــور ببســاطة... تعــالي فــي اي يــوم خــد ليلــي وهــاتوا الشــبكة اللـــي تناســـبكم.. قولتلـــه ينفـــع اجـــي النهــارده... قــالي ليلــي فــي الجامعــة دلــوقتي... فاســتأذنت منــه اجيلــك هنــا وبصــراحه هــو وافق بصعوبة ...

اصـلك وحشـتيني بجـد يـاليلي وكـان نفسـي اشوفك دلوقتي

-وجبت رقمي منين أكيد من ماما ...

-لا عمــر أخــوكي حبيبــي هــو اللــي ادانــي رقمك

-ياســلام عمــر بقــي حبيبــك دلــوقتي... مــن امتي ده ياستاذ عادل

عادل: من ساعة ما ....

سمر: مين ده اللي انتي واقفه معاه ياليلي

ليلي: مفيش حد غريب ياسمر ده عادل خطيبي... انتي ايه اللي جابك دلوقتي

سمر: مش انا وحدي اللي جيت يابنتي... ده الجامعة كلها جات وراكي ياليلي... بصي جوه الباب كده ...

ليلي: يانهار مالوش الوان... الناس دي كلها جاية ليه... انتو عايزين مني ايه حرام عليكم

سمر: اصلك ما شوفتيش نفسك عملتي ايه بعد التليفون اللي جالك... الناس كلها افتكرت ان في حاجه معاكي... جايين يطمنوا عليكي

بسمة (صديقتها السابقة) في لهجة استفزازية

ما انتي حلوة اهو ياليلي... وبتكلمي شباب عادي.. وبتوقفي معاهم في الشارع كمان... قوليلنا بقي ياابلة فضيلة هو ده احسن من حسام في ايه... علي الأقل حسام مش غريب... واهو ابن الجامعة أولي بيكي... و تحبو بعض في السر... مش في الشارع عيني عينك كده... ايه البجاحة دي كان في جرة وطلع لبره ...

صحيح ياما تحت الساهي دواهي.

-عادل بعد ما ضربها بالقلم علي وشها.. لولا انك بنت كنت رميتك تحت أقرب عربية... الظاهر ان اهلك ماعرفوش

يربوكي وسايبينك زي الكلاب في الشارع تنهشي في لحم اللي رايح واللي جاي

-تقدم حسام موجها كلامه لعادل قائلا...

انا مش بنت اهو وريني هتعمل معايا ايه

-(حدث بينهما تشابك بالأيدي.. ثم تدخل امن الجامعة.. وقام باحتجاز الاثنين، لحين وصول سيارة بالشرطة التي حضرت علي الفور ..)

صعد الأربعة الي السيارة (عادل وليلي) و (حسام وبسمة)، وتوجه الجميع الي قسم الشرطة.

-ضابط التحقيق: مين فيكم الاستاذ حسام

-حسام: انا

-الضابط: اتفضل حضرتك تشرب ايه... وشوف الانسة اللي معاك كمان

حسام: مش عايز حاجة... انا لازم اخرج من هنا بسرعة... قبل ما تحصل مصيبة وانت تروح في داهية

-حاضر يا حسام بيه.. ياريت حضرتك تهدي شوية... انا هعمل محضر اثبات حالة للجرح اللي في دماغك... وطريقة التعدي عليك... وتتعرضوا علي النيابة... وتتفضل تمشي.. والاستاذ ده يشرفنا هنا تاني

-عادل: يتفضل يمشي ازاي اذا كان هو اللي اتهجم عليا.. هي البلد دي هتنضف امتي

-اسكت مش عايز ولا كلمة... انت مش واخد بالك عملت ايه في حسام بيه... ومين السنيورة اللي معاك دي.. انتي بقي اللي اسمك ليلي سبب المصايب دي كلها... ده انتوا هتشوفوا ايام سودا... خليكوا واقفين هنا لحد ما اكتب المحضر وتروحوا للنيابة

حضر العقيد هاشم ثم دفع الباب بقدمه اليمني وتقدم مسرعا ناحية الضابط قائلا: نيابة ايه اللي انت بتقول عليها ياكابتن... انت مش عارف دي تبقي مين هي واللي معاها... انت اكيد اتجننت ..

-الضابط ل حسام (قوم اقف يالا انت والبنت دي)

اهلا وسهلا هاشم بيه، من فترة مااتشرفناش بحضورك، اتفضل ارتاح هنا مكاني... هروح اجيب لحضرتك حاجه ساقعه بسرعة

العقيد هاشم غاضبا: استني هنا انا مش جاي اقعد ولا اتضايف... انا هاخد بنتي ليلي وعادل خطيبها ونمشي من هنا فورا

الضابط في تأدب: حاضر يافندم، بس انا كتبت المحضر والأربعة كلهم مضوا عليه دلوقتي

العقيـد هاشـم محـذرا: المحضـر يتقطـع حـالا وقـــدامي دلـــوقتي.. والـــواد والبنـــت دول يتأدبوا... وما حدش يخرج منهم غير بإذني

-حاضر يافندم.. تحت امر حضرتك

-يللا يابنتي.. يللا بينا ياعادل

-حاضر ياعمي اتفضل حضرتك

-ليلـي (سـاخرة) سـلام يابسـمة... سـلام ياحسـام بيـه ثـم تبعتهـا بضـحكات سـاخرة وقالـت: قـولتلكم مليـون مـرة ابعـدوا عنـي.. هي دي اخرة اللي ما يسمعش كلام ليلي

يادبلة الخطوبة عقبالنا كلنا

بمجرد ان خرج الثلاثة من قسم الشرطة شاهدوا العشرات من طلاب الجامعة يترقبون وصولهم... تسمرت ليلي مكانها ولم تتحرك خطوة واحدة.. بينما وقف عادل مندهشا من هذا الحشد الرهيب.. ثم همس في أذن ليلي قائلا

-يانهار ابيض هي الناس دي كلها جاية لمين

ليلي: مش عارفه.. بس حسام وبسمة ليهم صحاب كتير في الجامعة يمكن جايين عشانهم

بعد ثوان معدودة.. التف الجمهور حول العروسين عادل وليلي وبدأوا يهتفون

شكرا هاشم بيه... جبتلنا ليلي وعادل

من جوه القسم يابيه... وعدلت الحال المايل

اندفعت سمر من بين الطلاب واحتضنت ليلي قائلة

-حمد لله علي سلامتك ياحبيبتي.. كفارة يالولا

ليلي: بطلي رخامة يابت وقوليلي الناس دي كلها جاية هنا ليه

سمر ضاحكة: بصي ياستي... بعد اللي حصل قدام الجامعة انا ما سكتش.. ورحت للطلبة اللي كانوا واقفين يتفرجوا وقولتلهم كل حاجه... عشان كده هم اتفقوا يردولك اعتبارك وياخدوا حقك من الاتنين... وكتبوا مذكرة مضي عليها

الــف طالــب وقــدموها لــلإدارة لتأديــب حســام وبســـمة وممكـــن توصـــل لفصـــلهم مـــن الجامعة...

-يااااااه كــل ده عشــاني انــا... بــس ماكــانش لــه لازمــة ييجــوا دلــوقتي... هــي النــاس دي كلها جات ازاي ياسمر

ســمر: اخــدنا اذن مــن الادارة وجبنــا 3 بــاص كبيــر مــن بتــوع الجامعــة... وكــل اللــي معــاه عربيــة عملهــا ميكروبــاص ركــب فيهــا اللــي يعرفوا واللي ما يعرفوش

وجــايين دلــوقتي عشــان يقفــوا فــي صــفك انتـــي وعـــادل... ويشـــهدوا معـــاكم فـــي النيابــة... انــا نســيت ان باباكــي عقيــد فــي الشرطة وأكيد هيعرف يطلعكم بسهولة

ليلـــي مبتســـمة: الحمــــد للّه ... بــــس انــــا مبســـوطة اوي بـــالمنظر ده.. ولا ايــــه رأيــــك ياعادل

عــادل فــي ســرور: انــا كمــان فرحــان اوي... اول مــرة احــس بــالأمــل ان ممكــن بكــره يكــون أجمــل.. والشــباب الــواعي اللــي قــدامك ده ممكن يغير حاجات كتير في المستقبل

العقيــد هاشــم: طــب احنــا هنوقــف كــده كتيــر.. ولا انتــوا مبســوطين بــالمنظر ده وفــاكرين نفســكم أعضــاء فــي مجلــس الشعب انت وهي...؟

ليلـي تعـانق والـدها: طبعـا هنمشـي يابابـا بـس مـا يـنفعش اسـيب زمـايلي كـده لازم اعـزمهم

عنــدي فــي البيــت... ولا ايــه رأيــك يــاحج هاشم ياابو الكرم كله

هاشــم: انتــي مجنونــة يابــت دول اكتــر مــن 500 طالب هنعزمهم فين دلوقتي

ليلــي: مــاليش دعــوة يابابــا.. حضــرتك تقــدر تتصرف.. ولا انت عايز تكسفني قدامهم

الوالــد: مــين ده اللــي يقــدر يكســفك يــالولا ... انــا موافــق ولــو قــدهم عشــرين مــرة كمــان... هــو انــا عنــدي كــام ليلــي... يلــلا بينا علي البيت

ســمر تهتــف فــي ســعادة: ايــه رأيكــم نحتفــل بالخطوبــه النهــاردة بــالمرة.. هيبقــي يــوم تــاريخي يــاليلي... بعــد إذن حضــرتك طبعــا يااونكل هاشم

هاشم: انا ما عنديش مانع... لو العروسين عايزين كده

سمر: ايه رأيك ياليلي

ليلي في دهشة: حفلة ايه اللي نعملها دلوقتي ياسمر... انا ما جبتش فستان الخطوبة... ولازم اروح الكوافير... انتي اكيد اتجننتي

سمر : انتي عندك فساتين سهرة كتير... ولا نسيتي يوم ما رحنا خطوبة منار صاحبتنا.... والناس كلها افتكرت انك انتي العروسة... وبالنسبة للمكياج ماتخافيش انا هساعدك فيه..... ولو ده جنان اتجنني... مش انتي اللي بتقولي كده دايما.. ولا ايه رأيك ياعادل

عـادل فـي حمـاس: انـا موافـق طبعـا.. نفسـي افـرح مـن زمـان.. وأكيـد بوجـود شـباب زي الـورد كـده الفرحـة هتكـون اكبـر بكتيـر... وكمـان بابـا وامـا مـش هيزعلـوا مـن حاجـه زي دي... احنـا نـروح نجيـب الشـبكة وبعـدين نوصـل البيـت ناخـدهم معانا

سـمر: قـولتي ايـه يـاليلي... وافقـي بقـي الراجـل عـايز يفـرح واحنـا كمـان عـايزبن نفرح بيكي

)شباب الجامعة بصوت واحد يهتفون ...

يـاليلي... ياجميلـة... خلـي الخطوبـة الليلة ...

ياليلي ياجميلة وافقي وفرحينا(



ليلي: ماعنديش مانع.. انا موافقة بس بشرط ...

سمر: ايه هو

ليلي: انك تباتي معايا النهاردة... وتفضلي سهرانه كمان للصبح... غير كده مش هوافق

سمر: لحسن حظك خالتي عندنا النهاردة.. بس انتي عارفه ان عمري ما عملتها لكن عشان خاطرك هكلم ماما واستأذن منها.. واكيد هي هتوافق بعد ما تعرف الموضوع خصوصا انها بتحبك اوي ودايما بتحذرني من كل صحابي الا انتي

ليلي: اوك تمام احنا موافقين يابابا

هاشم: طيب علي بركة اللّه... خد خطيبتك وسمر ياعادل وروح هات الشبكة.... وانا هاخد الشباب ونروح البيت... وما تحملش هم اي حاجه... انا هكلم عمر وهو هيقوم باللازم

عادل في بهجة: حاضر ياعمي... يللا ياليلي... يللا ياسمر

وصل الثلاثة بعد قليل الي(محل الجواهرجي(

عادل: اختاري اللي يعجبك ياليلي.. وانا هعمل تليفون لبابا وماما وافهمهم اللي حصل... عشان يجهزوا بسرعة قبل ما نعدي عليهم ..

(ليلي اختارت حاجات بسيطة جدا)

عادل بعد عودته: ايه اللي انتي اختارتيه ده ياليلي..؟

ليلي: انا مش عايزة اكتر من كده... عندي دهب كتير ومش عايزة حاجة تانية زيادة

عادل غاضبا: انا ماليش دعوة باللي معاكي.. انا فعلا قولت لباباكي اني هجيب حاجة بسيطة بس مش للدرجة دي ياعروسة.. اتفضل ياحاج... خد هات قد دول خمس مرات كمان

ليلي: بس ده كتير ياعادل.. وبابا فهمني اعمل ايه، وانا ماقدرش أخالف كلام بابا

عادل: مالكيش دعوة انتي... انا هتفاهم مع باباكي في الموضوع ده.. وبعدين انتي

تســـــتاهلي اكتـــر مـــن كـــده بكتيـــر يــاحبيبتي... واوعـدك انــي اجيبلـك قـدهم عشرين مـرة كمـان بـس الأول أحقـق اللـي فـي دماغي

ليلــي: لا اســتني لحظــة وحــده كــده... انــت قولت ايه دلوقتي

عــادل: قولــت هجيبلــك قــدهم عشــرين مــرة لما احقق اللي في دماغي

-لا الكلمة اللي قبلها

-انا هتفاهم مع باباكي

-لا مــش دي فـــي كلمـــة تانيـــة قولتهـــا بسرعه كده

-قصـــدك... مـــش كتيـــر عليكـــي ياحبيبتي

-اه هي دي... متأكد ان انا حبيبتك بجد ياعادل ..... ؟!

-ايوة طبعا متأكد مليون في المية... وإلا ما كنتش قولتها

سمر: مش وقت حب وغرام دلوقتي ياساتذة.. عايزين نلحق الناس اللي مستنيين عندكم في البيت ياليلي.. والايام جاية كتير بس اللي ما يزهقش من التاني

عادل: انا عمري ماازهق من ليلي

*الصائغ العجوز: ربنا يسعدكم يابني... وتفضلوا كده دايما تحبو بعض طول العمر... يااااه فكرتني يابني.... ياما ناس كتير قبلك قالوا كده.. ودلوقتي بقي

حالهم غير الحال.. حتي الدهب بتاعهم باعوه بعد ما اتطلقوا.. خلاص.. مابقاش له لازمة معاهم

سمر: جرا ايه ياحج فال الله ولا فالك... في حد يقول كده لاتنين عرسان في بداية حياتهم... وانا بقول كل محلات الدهب زحمة الا انت

الصائغ العجوز: هي دايما الحقيقة كده يابنتي...الناس كلها بتبعد عنها... ومحدش عايز يسمعها... انا بس بحذركم من الدنيا وعمايلها... والمحلات الزحمة اللي بتقولي عليها دي انا اللي بوردلهم كل الشغل بتاعهم

ليلي: عيب كدة ياسمر الراجل معاه حق برضه... شكرا علي النصيحة ياحج

عادل: ربنا يجمعنا علي الحب... في الدنيا والاخرة ان شاء اللّه... شكرا ياحج علي النصيحة... سلام عليكم

في بيت العروسة

عمر يدخل مسرعا: ماماااااا.... يااا ماماااااا.... الحقي ياماما.... الحقيني ياحجة كريمة

كريمة متسائلة: في ايه يابني... عملت مصيبة.. ولا في حريقه في البيت ولا ايه... قول في ايه اتكلم يا وش المصايب

عمر: التتار داخلين علينا دلوقتي... جايين يحتلوا بيتنا ياماما..... الحقي اهربي قبل ما يدخلوا البيت ياست كريمة

كريمة في ذهول: اهرب فين يابن الموكوسة... تتار ايه اللي جايين دلوقتي ما تتكلم فهمني في ايه

عمر يلتقط أنفاسه: بابا اتصل من شوية... بيقول في ناس كتير اوي جايين بيتنا وهيعملوا خطوبة ليلي النهاردة

كريمة مصدومة: خطوبة ايه ياابن المجنونة... ده لسه باقي اسبوع.. هم غيروا المعاد وانا مش عارفه ولا ايه... وبعدين مين الناس اللي جاية كلها... احنا

قولنا الخطوبة هتبقي عائلية وفي اضيق الحدود كمان

-مانا قولت لبابا ده كله... ف قال الدفعة بتاعة ليلي كلها جاية تحتفل بالخطوبة هنا في البيت... وخلاني كمان اتصل بمحل الحلويات المشهور عشان يجهزوا علب الجاتوه والحاجة الساقعه... ويجيبوها هنا علي البيت بسرعة

كريمة تضرب كفا بكف: باباك اتجنن رسمي هو الراجل ده هيكبر امتي

عمر ضاحكا: ايه الكلام ده ياماما... ازاي تقولي كده علي جوزك ... طب علي فكره بقي انا هقول لبابا.... ولا تجيبي 100 جنيه واسكت

كريمة تتقدم ناحية عمر: امشي من قدامي دلوقتي احسنلك... واعمل اللي باباك قالك عليه بسرعة

عمر مبتسما: انا عملت كل اللي بابا قال عليه...وعلب الجاتوه هتوصل بعد نص ساعه... سيبي ودني بقي ياماما... خلاص واللّه مش هقول لبابا أي حاجه ...

كريمة: طيب يللا اجري بسرعة في صوت عربيات كتير شكلهم وصلوا قدام البيت

)انتشر طلاب الجامعة كالنمل في الحديقة الخلفية بمنزل العقيد هاشم، وبدأ الجميع في التقاط الصور أمام الزهور وأشجار الفاكهة... ثم بعد قليل حضر عادل وأسرته وليلي وسمر ...

وماهي الا دقائق معدودة حتي توقفت امام المنزل ثلاث سيارات محملة بعلب الجاتوه... فتطوع عدد من الشباب لتوزيعها علي بقية الطلبة..

مضت نصف ساعة تقريبا بعدها ظهرت ليلي في أروع صورة أثارت انتباه الجميع في حديقة المنزل... فستان موف سواريه كالذي ترتديه نجمات هوليود... مع طرحة بلون النسكافيه... وقفازات بيضاء اللون... وتحمل في يدها أجندة صغيرة

بينما ارتدي عادل بدلته المفضلة.. ذات اللون الفضي اللامع... وقف الجميع مذهولا من روعة وجمال العروسين... الي ان حضر عمر وأعلن بدء الحفل.... قام الطلاب بعمل فقرات متنوعة...بدأت بتلاوة القرآن

الكريم... ثم خطبة قصيرة عن كيفية اختيار زوج المستقبل... بعدها أنشد احد الطلاب ابياتا من الشعر... ثم جاء دور المسرحية الكوميدية... تلتها فقرة الأكروبات والحركات البهلوانية... ثم فقرة تقليد الفنانين... وانتهي الحفل بالأغنية الشهيرة يادبلة الخطوبة عقبالنا كلنا

وفي النهاية التف الجميع حول العروسين والتقطوا المزيد من الصور التذكارية أثناء لبس الدبل والشبكة... وقبل ان يغادر الضيوف الحفل، وضعت ليلي الأجندة امام الجميع وقالت بصوت مرتفع

-كل واحد يكتب اسمه هنا... وعبارة جميلة كمان في دفتر الحضور... عشان

تبقـــي ذكـــري حلـــوه تفضـــل معانـــا طـــول العمر.. ان شاء اللّه

امـتلأت الاجنـدة عـن اخرهـا بعبـارات المـدح، والاطــراء، والنصــائح المتنوعــة... ثــم غــادر الضـــيوف الحفـــل... وبقيـــت هنـــاك ثـــلاث صـفحات، كانـت مـن نصـيب سـمر،، وعـادل،، وعمر..

فكتبـت سـمر: "الحـب كـالمولود اذا مـات لا يعود"

وكتـب عمـر: "يـارب ياعـادل تحـب ليلـي اختـي قد انا مابحبها"

وفي الصفحة الاخيرة كتب عادل: لا يوجد طائر يغادر السماء ويختار الهبوط الي الأرض سوي الطائر الجريح

فكتبت ليلي في نفس الصفحة: سيظل الطائر في امان مادام يحتضن السماء فان الجراح لا تأتي سوى من الأرض.

ثم أغلقت الدفتر ونظرت الي عادل وقالت في هدوء: انا خايفة من كلام الجواهرجي

عادل في ثقة: اوعدك اني أخيب ظنه

سمر مازحة: انتي صدقتي كلامه ياليلي.. ده راجل عجوز وبيخرف.. ماشاء اللّه عليكم ربنا يحميكم من العين والحسد.. انا هستأذن دلوقتي حاسه اني تعبانه شوية.. بعد اذنك ياليلي تعالي خديني

علـــــي اوضــــــتك... و بعــــــدين ارجعـــــي لخطيبــك.. انــا هفضــل ســهرانه لحــد مــا تيجي

عـــادل: اســتني ياســمر،.. انــا اللـــي ماشـــي.. عندي مشوار مهم اوي بكره

ليلي: مشوار ايه المهم أوي ده عادل..؟

عـــادل: هبقـــي اقولـــك فـــي الوقـــت المناســـب ياليلي.. مش هينفع اقولك دلوقتي

ليلـي: انـت هتبـدأ تخبـي عليـا مـن اولهـا.. مـش معنـــي انـــي وافقـــت علـــي الخطوبـــة مـــن غيـــر مـــاعرف عنـــك كـــل حاجـــه يبقـــي تاخـــد علـــي كـــده... انـــا لازم اعـــرف عنـــك كـــل كبيـــرة وصـــغيرة.. وقبـــل أي خطـــوة تاخـــدها

في حياتك لازم اكون انا اول وحده تعرفها.. واكون عارفه نتيجتها كمان

سمر: اهدي شوية ياليلي.. مش وقت الكلام ده ياحبيبتي.. لسه في فترة خطوبة شهرين كمان تقدروا تتفاهموا فيهم براحتكم ..

عادل: خليها تقول اللي هي عايزاه ياسمر.. ليلي فعلا معاها حق.. بصي ياستي انا هبدأ من بكره أدور علي أصدقاء الجامعة اللي كانوا معايا في أوائل الدفعة.. عشان هعرض عليهم فكرة المشروع اللي كنت بحلم بيه من اول ماتخرجت من الكلية.. وساعتها الظروف ماكانتش تسمح اني ابدأ في تنفيذه.. ادعيلي اني الاقيهم لسه موجودين ياليلي.



رفعت ليلي يديها إلي السماء وقالت: إن شاء اللّه تلاقيهم ياعادل

عادل في تضرع: يارب إن شاء اللّه انا هستأذن دلوقتي اشوف وشكم بخير ..

صحيح ياليلي.. عايز انا اطلب منك حاجه قبل ما امشي بس خايف تكسفيني

-خير ياعادل عايز ايه

-عايز رقم تليفونك.. ومش هكلمك غير وقت الضرورة.. يعني مش هرخم عليكي كتير

ليلي في دهشة: ازاي تقول كده ياعادل.. ما انت اصلا معاك رقم تليفوني.. ولا انت

ناسي انك ضحكت علي عمر واخدت الرقم منه

عادل قاطبا حاجبيه: لا مش ناسي.. بس انا ما ضحكتش علي عمر.. انا اخدت الرقم منه بعد ما استأذنت من مامتك... ثانيا انا كنت عايز اخده منك انتي لان ساعتها هيبقي له معني تاني، واحساس جميل غير لما اخد رقمك من حد تاني.. ثالثا لو مش عايزاني اكلمك.. او حتي عايزاني احذفه من عندي قوليلي وانا هعمل كل اللي انتي تطلبيه

ليلي تمد يدها ناحيته: طيب ياعادل هات تليفونك

عادل: اتفضلي ياليلي

ليلـــي تبتســـم قائلـــة: انـــا كتبتلـــك رقمـــي اهـــو.. بـــس مـــا تبقـــاش حمقـــي اوي كـــده.. وفك التكشيرة اللي علي وشك دي

عـــادل فـــي هـــدوء: حاضـــر .. متشـــكر اوي ياليلي

ليلـــي متســـائلة: عـــايزه اعـــرف بقـــي دلـــوقتي هتسجله باسم ايه

عـادل في ثقة: هسجله باسم (عباد الشمس)

ليلـــي مســـتنكرة: يعنـــي ايـــه عبـــاد الشـــمس .. هو اسمي مش عاجب حضرتك ولا ايه

عـــادل: لا عـــاجبني طبعـــا.. بـــس انـــا مـــش عـــايز اســـجلك باســـمك.. يمكـــن انســـي الموبايـــل فـــي مكـــان غريـــب او يضـــيع منـــي وحـــد يلاقيـــه

فيشوف الارقام اللي عليه.. ساعتها هبقي متدايق جدا ان حد عرف اسمك

تبسمت ليلي في خجل وقالت: صحيح عندك حق، طب اشمعني اختارت اسم (عباد الشمس (

عادل: هو العسل بييجي منين

أجابت ليلي: من النحلة

كرر عادل تساؤلاته: والنحلة بتتغذي علي ايه

أجابت العروس: علي الورد والفل والياسمين وعباد الشمس

صاح عادل: شاطرة ياليلي.. انا بقي سميتك عباد الشمس.. عشان انتي اصل العسل كله

سمر: احم احم نحن هنا.. ياسيدي.. ياسيدي علي الكلام

ليلي: طيب ياعادل.. مجاملة مقبولة منك

عادل: لو حاسه انها مجاملة اعتبريني ماقولتش حاجه

ليلي: عادي براحتك

عادل: براحتي ازاي يعني مش فاهم

ليلي: علي فكرة ياعادل انا مش متعودة حد يكلمني بالطريقه دي.. فياريت تهدي شوية لسه بدري علي الكلام ده.. وياريت كمان ما تكلمنيش فون غير في حاجه مهمة زي ما بتقول.. ولازم تعرف انا مش من البنات اللي بتقعد ترغي في الموبايل لحد الصبح.. ومش معني ان انت خطيبي يبقي

نسهر كل يوم نتكلم لحد الفجر.. وكمان ياريت تاخد إذن من بابا وماما قبل ما تيجي بيتنا.. غير كده مش هقدر اقابلك

عادل في ذهول: مش فاهم ياليلي.. ايه لازمة الكلام ده كله.. هو انا غلطت في حاجه ولا ايه

ليلي في لامبالاة: لا ما غلطتش ياعادل.. بس دي تعليمات بابا، هو كان عايز يقولك الكلام ده بنفسه بس مالقاش الفرصه المناسبة

نهض عادل من مكانه قائلا: طيب ياليلي،.. انا همشي دلوقتي واعتبريني ما

خـــدتش رقمـــك.. ياريـــت تخلـــي عمـــر ينـــده بابا وماما عشان نمشي من هنا كلنا

سـمر فـي محاولـة لتهدئـة الموقـف: اهـدوا شـوية ياجماعـة مـاينفعش الكـلام ده فـي يوم خطوبتكم

هتـف عـادل قـائلا: انتـي مـش سـامعة صاحبتك ياسمر بتقول ايه

ردت سـمر قبـل أن تنطـق ليلـي بكلمـة: حصـل خيـر ياعـادل، علـي فكـره باباك ومامتـك كـانوا لسـه خـارجين مـن شـوية، وسـمعتهم بيقولولـك احنـا ماشـيين ياعـادل خليـك انـت مـع خطيبتـك.. بـس الظـاهر انك ما سمعتش حاجه

عادل: فعلا انا ما سمعتش، كفاية اللي سمعته دلوقتي.. انا مضطر استأذن... سلام عليكم

-وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

سمر غاضبة: ايه اللي انتي هببتيه ده يابنتي... يخرب بيت دماغك ده انتوا لسه في اول يوم خطوبة،.. ازاي تكلمي الراجل بالأسلوب ده ياليلي

أجابت ليلي لهجة تنم عن الندم: هو انا عملت ايه يعني، بابا هو اللي خلاني اقول الكلام ده... وبصراحه معاه حق انا مقتنعة جدا برأيه.. ولا انتي مش واخده بالك من عدد البنات اللي اتخطبوا في

الجامعة وبعدها بشهر واحد اتفسخت خطوبتهم لأتفه الأسباب

ردت سمر قائلة: أولا عادل غير أي حد من شباب الجامعة، ثانيا: غلط يابنتي انك تكلمي أي حد بالأسلوب ده مهما كان... وممكن تخلي اللي قدتمك يفهم اللي انتي عايزاه بطريقه غير مباشرة.. او كان ممكن تخلي مامتك هي اللي تكلمه اكيد مش هيزعل منها.. ده انتوا لسه في اول يوم خطوبه امال بعد كده هتعملوا ايه

أشاحت ليلي بيدها قائلة: هنعمل ايه يعني عادي.. انتي عارفاني صريحة جدا في كلامي.. وكل صحابي البنات عارفين كده كويس

تبسمت سمر وقالت: احنا عارفين كده لاننا صحابك وطول الوقت معاكي.. لكن عادل يادوب انتوا لسه عارفين بعض من كام يوم.. ويمكن دي اول مرة تقعدوا فيها الوقت ده كله.. يعني الراجل كده زعل اوي من كلامك ..

ليلي غاضبة: لو زعل مني يبقي مش بيحبني.. اللي يحب حد بجد هيحاول يلاقي أي عذر عشان يسامحه... بس قوليلي ياسمر هو انا كنت عصبية فعلا للدرجة دي..؟!

صرخت سمر وقالت: عصبية بس... ؟ ده انتي كان ناقص تخبطي الراجل بالكرسي اللي جمبك

بدت علي وجه ليلي ملامح الحيرة ثم قالت: بصراحه ياسمر ما كنتش واخدة بالي، طيب ايه رأيك يابنتي اعمل ايه انا دلوقتي..! اكلمه واعتذر له، ولا ابعتله مسج، ولا ايه رأيك..؟

سمر في لهجة محذرة: ما تعمليش اي حاجه دلوقتي، عشان لو اتكلمتي معاه تاني بنفس الأسلوب ده ممكن تعملي مشكله اكبر من اللي حصلت من شوية... استني لما الراجل يهدى هو كمان، ويللا بينا نطلع ننام عشان نصحي بدري.. ولا انتي مش هتروحي معايا الجامعة بكره

انتفضت ليلي من مكانها وقالت: لا هروح طبعا.. يللا بينا يا فيلسوفة زمانك

عمر يأتي مسرعا: انتوا رايحين فين.. ده انا قولت اجي اقعد معاكم شوية، ينفع تسيبوني وتمشوا

تحركت ليلي خطوتين ثم قالت: رايحين ننام ياعمر عايز حاجه

عمر وقد بدا عليه الإرتباك: لأ ... قصدي ايوة!..

ليلي في حيرة : يعني ايه لأ و ايوة... اتكلم ياعمر عايز ايه

عمر وقد احمر وجهه: عايز اقول حاجه للانسة سمر

ليلي في غضب: مش وقت كلام ياعمر.. رايحيين ننام دلوقتي عندنا جامعة بكرة

عمر في إلحاح: معلش كلمة وحده بس

سمر ضاحكة: اتكلم ياعمر عايز تقول ايه

اقترب عمر ناحية سمر ثم قال: عايز اقول لحضرتك ان انتي جميله اوي.. بتفكريني بالممثلة - كرستين ستيوارت بطلة فيلم - twilight بس انتي اجمل منها بكتير بدون مجاملة

انفجرت سمر ضاحكة ثم قالت: متشكرة أوي ياعمر.. ده انت مثقف كده، وبتسمع افلام امريكية.. وعارف اسامي الممثلين كمان

عمر في ثقة: وبسمع الأفلام بدون ترجمة، يعني بعرف كويس هم بيقولوا ايه من غير ما حد يقولي.. انا شاطر اوي في

الانجلش يا ميس ليلي... ولو محتاجه مساعدة في المنهج بتاعكم انا تحت امرك

ضحكت سمر بشكل هستيري بينما صاحت ليلي فجأة: بسم اللّه ما شاء اللّه، أخويا بيتكلم لغات وانا مش عارفة.. انت عمرك ماقولتلنا حاجه زي دي ياعمر بيه.. هو انت بتخبي عننا شطارتك ولا ايه

عمر بصوت هادئ: انتوا بس اللي مش عارفين قيمتي كويس

تقدمت ليلي ناحيته ثم وضعت يدها علي كتفه وقالت: طيب ياشاطر روح نام بقي عشان تصحي بدري للمدرسة بكره

أمسك عمر بيد اخته في رفق وقال: استني شوية في حاجه كمان عايز اقولها

ضغطت ليلي علي قدمه وقالت: عايز تقول ايه تاني ياعمر

عمر موجها حديثه الي صديقتها: انا عارف ياميس سمر انك قاعدة لوحدك انتي ومامتك في البيت.. ممكن تسمحيلي اجي ازوركم انا وليلي ونطمن عليكم من وقت للتاني ..

رحبت سمر بالضيف المنتظر وقالت: اهلا وسهلا تشرفونا في اي وقت ياعمر.. كفاية بقي ولا عايز تقول حاجه تانية

هتف عمر في سعادة: لا كفاية أوي متشكر جدا لحضرتك.. تصبحوا علي خير

سمر وليلي بصوت واحد: وانت من اهل الخير ياعمر

وصل عادل الي منزله وقد بدت علي وجهه علامات الغضب ثم قال

السلام عليكم

الحج توفيق: خير يابني مالك، واضح انك متضايق جدا، حد من صحابك جراله حاجه ولا ايه

عادل محاولا استعادة ملامحه الطبيعية: خير ان شاء الله ياوالدي، مفيش حاجة

كلهم بخير، انا بس اللي مخنوق شوية لأن الأسانسير عطلان، ونفسي اتقطع من السلم للدور الرابع

توفيق ضاحكا: حصل خير يابني بكره يصلح إن شاء الله

المهم دلوقتي الف مبروك للخطوبة، ما تتصورش قد ايه انا مبسوط دلوقتي.. وقنت بحلم باليوم ده طول عمري،

وكمان هتعيش معانا في البيت انت ومراتك.. انا بجد فخور بيك ياعادل... كنت خايف الغربة تقسي قلبك علينا لكن الظاهر انها خلت قلبك بقي حنين اكتر من الأول.

رد عادل في هدوء: متشكر جدا يابابا ربنا يخليك لينا ويديك الصحة وطولة العمر ان شاء الله

مامت عادل: حمد لله بالسلامة يابني،، جيت بدري يعني.. ده احنا قولنا نسيبك تقعد شوية مع عروستك.. حتي باباك نده عليك واحنا ماشيين وانت ما رديتش عليه

عادل في أسف: سامحيني ياامي ما خدتش بالي

تبسمت منيرة وقالت: اللي واخد عقلك ياسيدي

عادل في لامبالاة: مفيش حد واخد عقلي ياأمي .. انا هروح انام دلوقتي

تعجبت الأم من ردود الابن السخيفة ثم قالت: مالك يابني في ايه.. حد مزعلك من أهل العروسة ولا ايه

صاحت أميرة الأخت الصغري والوحيدة قائلة: أكيد السنيورة هي اللي مزعلاه ياماما ، مفيش حد غيرها ممكن يزعله النهارده

منيرة في غضب: اسكتي يابنت عيب، انتي اتعلمتي الكلام ده امتي... هو انتي اول ما تنطقي كده عايزه تشعليها من اولها.. خليكي زي ماانتي ساكتة احسنلك

ردت أميرة في سخرية: حاضر يااا ام عادل

ربتت منيرة علي كتف ابنها وقالت: انا هروح اعملك حاجه تاكلها ياعادل.. انت من اول ما طلعت الصبح ما أكلتش حاجه ..

قبل عادل يد والدته ثم قالز متشكر ياامي ماليش نفس اكل دلوقتي ..

ألحت منيرة في حديثها وقالت: يعني مش ناوي يابني تقول ايه اللي مزعلك قبل تدخل تنام وانت مهموم

تقدم عادل ناحية غرفته قائلا: انا اسف ياامي.. هبقي اقولك بعدين... هستأذن انام دلوقتي عندي مشوار مهم أوي بكره ...

تصبحوا علي خير

رد الأبوين في حيرة ممزوجة بالدهشة: وانت من أهل الخير يابني

الله يسامحها اللي كانت السبب ستات تموت في النكد... روحي نامي يابت ياأميرة.. مش عايزه اشوف وشك تاني النهارده

تأففت أميرة وصاحت قائلة: طيب حاضر ياماما انتي دايما كده مش طايقاني ولا مستحملة كلمة واحده مني... عشان كده انا دايما ساكتة.. ومش عايزه اتكلم عشان عارفه ان عندك القولون العصبي، وكمان خايفة اكتم علي نفسك.. تصبحي علي خير

منيرة في لامبالاة: وانتي من اهل الخير ياست أميرة..

)في_قسم_الشرطة(..

يدخل أحد الضباط يتجاوز عمره الأربعين، مرتديا بدلته الرسمية ثم يهتف قائلا: السلام عليكم... انا الضابط رأفت البحيري والد حسام، المحتجز عندكم،.. ومعاه بنت اسمها بسمة

نهض الاخر من مكانه ومد يده مسلما عليه ثم قال: اهلا بيك يافندم.. انا الضابط عاصم أنور، احنا اسفين جدا علي كل اللي حصل، لكن حسام بيه متهم بالتعرض لبنت العقيد هاشم نور الدين،.. أثناء وجودها مع خطيبها.. وفي اكتر من 500 طالب شاهد علي الواقعة

رد الضابط رأفت في أسف: انا عارف ده كويس.. واتصلت ب هاشم بيه واعتذرت له بالنيابة عن ابني.. ياريت حضرتك تفرج عنهم بضمان محل الإقامة

ضابط القسم: كنت اتمني تنفيذ طلبك يافندم لكن هاشم بيه أمر محدش يخرج منهم بدون إذنه.. خصوصا بعد ما اكتشفنا ان حسام اب حضرتك بيتعاطي هيروين.. والبنت اللي معاه مسجلة أداب.. واتقبض عليها اكتر من مرة في أوضاع مخلة بالشرف في الطريق العام

عقد الضابط رأفت حاجبيه ثم قال: مش مهم البنت اللي معاه دلوقتي.. انا اهم حاجة عندي ابني.. اسمحلي اكلم العقيد

هاشــم مــرة تانيــة، عشــان ننهــي الموضــوع ده بشكل ودي

-اتفضل يافندم

-الــو.. الســلام علــيكم ازيــك يــا هاشــم بيه.. انا رأفت البحيري والد حسام

-عــايز ايــه تــاني يارأفت .. مــا احنــا اتكلمنــا فــي الموضــوع ده كتيــر.. وانــا خــلاص قبلــت أسفك

-متشــكر جــدا يافنــدم.. بــس انــا فــي القســم دلـــوقتي.. والضـــابط عاصـــم بيـــه رافـــض الافراج عن حسام ابني ..

-طيــب انــا هكلمــه يفــرج عــنهم، بــس خــد ابنـــك معـــاك، وخليـــه يبعـــد عـــن طريـــق

بنتي.. عشان هيندم أوي علي أي حاجه يعملها بعد كده.

-حاضر يافندم.. انا هخليه يكتب تعهد في القسم انه ما يتعرضش لبنت حضرتك

-انا مش محتاج تعهد من حد.. انا هعرف احمي بنتي كويس ..

-متشكر جدا يافندم.. اتفضل.. عاصم بيه مع حضرتك

-افرج عنهم ياعاصم بس خليهم تحت المراقبة كام يوم

-حاضر يافندم

]خرج الثلاثة من قسم الشرطة، الضابط رأفت، حسام، بسمة[

نظر الضابط رأفت الي ابنه باستنكار ثم قال غاضبا: لحد امتي ياحسام بيه هتفضل طايش كده، ومسببلي مشاكل، وجايبلي الإحراج دايما مع كل زملائي، انا تعبت معاك لازم تنهي المهزلة دي، وإلا هسلمك للسجن بنفسي ..

تصرفاتك دي هتخليهم يفصلوني من الشغل... ولولاك كان زماني بقيت عقيد دلوقتي، زي الراجل اللي كان بيهزأني بسببك.

رد الابن في لامبالاة: يعني كنت عايزني اعمل ايه يابابا ، اسيب واحد من بره الجامعة يضرب زميلتي قدامي، وانا واقف ساكت

نهره الوالد قائلا: ما تقولش زميلتي، انا ماقبلش انك تمشي مع وحده زي دي.. انت ما تعرفش انها مسجلة أداب ولا ايه... انتي يابت يابسمة ابعدي عن حسام احسنلك وإلا مش هيحصلك طيب، وهضيعلك مستقبلك اكتر ماهو ضايع.. فاهمة ولا لأ

ردت بسمة وهي تمثل دور الخضوع: فاهمة يارأفت بيه.. انا همشي دلوقتي ياحسام، باي

أدار حسام ظهره للوالد ثم قال: استني يابسمة انا جاي معاكي

جذبه الوالد من ياقته قائلا: تعالي هنا ياولد ،..

صاح الابن في غضب: نعم يابابا .. حضرتك عايز ايه تاني

أجاب الوالد في ثقة: انا هاخدك ونروح علي بيت ليلي دلوقتي، عشان تعتذرلها هي وخطيبها علي الموقف السخيف اللي حصل منك

ضحك الابن بسخرية ثم قال في حزم: انا مش هعتذر لحد.. الواد هو اللي غلطان المفروض ييجي قدام الجامعة كلها، ويعتذرلي انا وبسمة

الوالد وقد أصابه اليأس: بسمة تاني..؟ هتفضل لحد امتي كده تاعبني معاك... طب قلي اعمل ايه فيك دلوقتي

تراجع الابن خطوتين ثم قال: ما تعملش حاجه.. ومش هعتذر لحد مهما حاولت.. حضرتك هتروح البيت... ولا أروح لوحدي.

صرخ الضابط قائلا: انا هروح البيت.. ومش عايزك معايا... انا خلاص زهقت منك.. وماليش نفس اشوفك في بيتي، ولا في أي مكان تاني.. اجري ورا صاحبتك بسمة وانسي ان ليك أب طول ما انت ماشي في السكة دي.

انطلق حسام باتجاه بسمة وهو يهتف: طيب سلام... ثم لحق بها وقال: استني يابسمة انا جاي معاكي

نظرت بسمة ناحيته باستغراب قائلة: حصل ايه ياحسام.. بتجري ليه كده..

وسبت باباك ليه دلوقتي، مامتك اكيد مستنياك في البيت، المفروض تروح تشوفها، وتطمنها عليك.. قبل ما يجرالها حاجه

رد حسام: انا خلاص مش راجع البيت طول ما الراجل ده عايش هناك.. انا زهقت منه ومن النصايح بتاعته دي كل شوية.

صاحت بسمة وهي تخفي سعادتها بعودته: ده مهما كان باباك ياحسام وأكيد خايف عليك.. روح اركب معاه العربية عشان تشوف مامتك ونتقابل بعدين في الجامعة او في شقتك اللي في المعادي

قال الابن غاضبا: بقولك مش راجع يابسمة، بابا خلاص طردني من البيت..

كان عايز ياخدني معاه، نعتذر لعادل وليلي.. بس انا رفضت،.. عشان كده ما رضيش ياخدني معاه البيت،.. وقالي كمان انسي ان ليك أب طول ما انت ماشي في السكة دي

بسمة حائرة: طب وهتعيش ازاي كدة ياحسام.. ده انت محتاج 10 الاف جنيه في الشهر علي الأقل ..انت ناسي اللي بتتعاطاه ولا ايه... اوعي تقول انك ناوي تبطل الحاجات دي وتسمع كلام باباك

تبدلت ملامح الابن ثم قال في غضب: انتي اتجننتي يابسمة... أبطل ايه.. انا ماقدرش اعيش من غير الحاجه دي... بابا أصلا ما يفرقش معايا في حاجه.. يعني وجوده زي عدمه... البركة في ماما ربنا يخليهالي..

انا هبقي اكلمها تبعتلي فلوس مع أي حد من جيرانها... ولا انتي عايزاني اروح اعتذر لعادل وليلي

جزت بسمة علي أسنانها قائلة: ليلي....؟ ياااه ده انا عايزه أكلها بسناني دلوقتي، واقطع منها حتت وارميها للكلاب، دي هتشوف مني أيام عمرها ما كانت تحلم بيها... ولا كمان عادل خطيبها عمري ما هنسي انه ضربني بالقلم قدام شباب الجامعة كلهم... انت لازم تاخدلي حقي منهم ياحسام

تبسم حسام كالواثق في قدراته قائلا: أكيد ياحبيبتي.. بس الموضوع مش سهل زي ما انتي فاكرة، ومحتاج ترتيب كويس.. انسي كل حاجة دلوقتي ويللا

بينا، ناخد تاكسي ونطلع علي شقة المعادي، وهناك نفكر هنعمل ايه...؟

بسمة ضاحكة: يللا بينا

#في_بيت_العريس

السابعة صباحا

دق جرس الهاتف، مد عادل يده اليمني وراح يستعلم عن مصدرها.. فإذا هي رسالة من ليلي أو عباد الشمس كما هو مقيد بسجلات الهاتف

)انا اسفة ياعادل حقك عليا ما كانش قصدي أزعلك، انا ما نمتش طول الليل بعد ما حسيت انك زعلت مني.. كنت هرن عليك بس خوفت ما تردش عليا، مش

هقدر اكلمك صوت دلوقتي عشان رايحة الجامعة مع سمر.. اشوف وشك بخير.. سلام(

تبسم عادل في سرور، وانسل من تحت الغطاء، ثم راح يفرك عينيه بكلتا يديه وهو يتثاءب بعد ليلة طويلة قضاها مفكرا فيما حدث عقب انتهاء حفل الخطوبة إلي أن غلبه النوم، فإذا بوالدته تستأذن في الدخول وهتفت قائلة : صباح الخير ياعادل

تقدم الابن ناحية والدته وقبل يديها ثم قال: صباح النور ياست الكل ...

ربتت الأم علي متف ابنها وقالت: انا جيت اصحيك عشان مشوار النهاردة.. وجبتلك

الفطـــار معايـــا كمـــان اتفضـــل بـــألف هنـــا ياحبيبي... ماشـــاء اللّه عليـــك يـــابني تتحســـد النهـــاردة.. اللـــي يشـــوفك امبـــارح بالليـــل وانـــت مكشـــر مـــا يشـــوفكش دلـــوقتي والضحكة مالية عينيك

حضـــرت أميـــرة الأخـــت الصـــغيرة ثـــم قالـــت: أكيـــد الســـنيورة ضـــحكت عليـــه بكلمتـــين ياماما، مـــا انـــا عارفـــة كـــويس أســـلوب بنـــات اليـــومين دول، البنـــت تعمـــل نفســـها مســـكينة وقطـــة مغمضـــة، لكـــن هـــي فـــي الأصـــل داهيـــة ومحدش يقدر يغلبها

صـــرخت الأم فـــي غضـــب : طـــب قـــولي صـــباح الخيـــر الأول يامفعوصـــة... واغســـلي وشـــك وبعدين تعالي اتكلمي

ردت أميرة وهي تكتم غيظها: انا اسفه ياماما.. انا غلطانة أصلا اني بتدخل في أموركم.. الحق عليا اني عايزة اخلي أخويا ياخد باله من كهن البنات

هتف عادل في ذهول: وانتي تعرفي ايه عن كهن البنات ياأميرة.. ده انتي لسه ما كملتيش 12 سنة، ولا انتي قريتي كتاب في الموضوع ده

ضحكت اميرة في سخرية ثم قالت: كتاب ايه ياعادل يااخويا... كهن البنات ده كتب كتيييير مش كتاب واحد.. واختك اللي قدامك دي حافظة المقرر كله.. يعني أسألني عن أي حاجه تخطر علي بالك وانا هقولهالك، انت اخويا

الكبير برضه، ومش عايزه وحدة تضحك عليك

أجاب عادل في دهشة: ماانا بسألك اهو،.. اتعلمتي الكلام ده كله امتي وفين ياأميرة

تبسمت أميرة في ثقة ثم قالت: اتعلمته من التليفزيون ياأبيه عادل، من أول ما وعيت علي الدنيا وماما بتقعدني قدامه.. وساعات كانت بتنزل السوق وتسيبني لوحدي في البيت،.. بقيت حافظة كل الأفلام والتمثيليات الجديدة والقديمة... ودلوقتي كمان بسمع أفلام رعب، لكن مش بلحق أقري الترجمة عشان بتمشي بسرعة

فوجئ عادل بحديثها وقال: ماشاء الله عليكي ياأميرة، أفلام رعب كمان... ده انا بخاف اسمعها يابنتي... طب قوليلي بقي ما كنتيش بتكلميني ليه وانا في السعودية غير ثواني قليلة وبعدين تجري بالتليفون علي ماما او بابا

أطرقت أميرة ثوان قليلة ثم قالت: ماما قالتلي انك سافرت السعودية وانا عندي سنتين..و كمان دي أول أجازة ليك، يعني انت كنت زي الغريب بالنسبالي يا أبيه عادل.. ويادوب بدأت اخد عليك قريب من كام يوم.

تمتمت والدتها قائلة: ياريتك ما اخدتي عليه يابنتي، ثم واصلت حديثها بصوت مرتفع: سيبي أخوكي يفطر ياأميرة وروحي اغسلي وشك... وغيري هدومك.. ولا اقولك روحي كملي نوم لحد اخر النهار، من حقك ترتاحي شوية بعد ماخلصتي الامتحانات، ومحدش هيصحيكي ولا يزعجك.

قالت أميرة مستنكرة: حاضر ياماما، ولو مش عايزاني أقعد في البيت انا ممكن اروح اقعد عند خالتي.. او حتي انزل دلوقتي حالا أدور علي شغل

صاحت الأم غاضبة: شغل ايه يامجنونة دوقتي... هو حد ناقص بلاوي... وبعدين سيبي خالتك في حالها، كفاية اللي هي

فيـــه... ولا انتـــي عـــايزه تجننيهـــا زي مـــا جننتينـــي فـــي اليـــومين اللـــي انتـــي نطقتـــي فيهم...

ولـــت أميـــرة ظهرهـــا قائلـــة: طيـــب يامامـــا انـــا هـــروح أقعـــد قـــدام التليفزيـــون فـــي أوضـــتي ومحدش يخبط عليا

ردت الأم وهـــي تضـــرب كفـــا بكـــف: حاضـــر ياســـعادة الســـفيرة... ادخلـــي اوضـــتك واقفلـــي البـــاب وراكـــي، ولـــو عـــايزه حاجـــه قـــوليلي وانـــا اجيبهالك لحد عندك

مصـــت أميـــرة فـــي طريقهـــا وقالـــت: حاضـــر ســـلام ياماما، سلام ياعادل يااخويا

ظهرت علي وجه عادل علامات الحيرة، وعلق بصره بسقف الغرفة ولم يرد التحية الأخيرة من الأخت الصغيرة

لاحظت الأم ذلك الوجوم الذي حل بالإبن ثم حاولت تدارك الأمر فقالت: عادل..... ياعادل...... يااااااااااااعادل انت مش سامعني ولا ايه

انتبه عادل من غفلته، واستعاد وعيه ثم قال: لا سامعك كويس ياأمي.

ردت الأم: طيب كمل فطارك يابني، وقولي بتفكر في ايه

أجاب عادل: مش بفكر في حاجه ياامي.. انا خلاص شبعت

صاحت الأم متعجبة: شبعت ازاي هو انت أكلت حاجه يابني... اوعي تكون بتفكر في كلام اختك، ما تاخدش علي كلام البنت المجنونة دي ، وكمل فطارك ياعادل

نهض الابن من مكانه ثم قال: لأ خلاص ياأمي ماليش نفسك اكل دلوقتي... انا هقوم البس .. واخرج واقابل صحابي... لو احتاجتي اي حاجه ابقي رني عليا قبل ما اجي ان شاء اللّه

رفعت الأم مائدة الطعام وهي تقول: طيب يابني.. ربنا يوفقك ويجعلك في كل خطوة سلامة

تقدم الابن ناحية أمه وقبل جبينها قائلا: يارب يخليكي ليا ياأمي.. ولا يحرمني منك ابدا طول العمر ياست الكل

ثم استطرد حديثه قائلا: صحيح ياأمي هو بابا صحي ولا لسه

ردت الأم قائلة: باباك صحي من بدري.. جهزتله الفطار، وشرب الشاي، ودلوقتي نازل علي الشغل

تقدم عادل ناحية الدولاب قائلا: يعني كده مش هلحق أغير هدومي وانزل معاه

لحد اخر الشارع انا لسه ماتعودتش علي زحمة المواصلات ياست الكل

توجهت الأم الي الخارج وقالت: انا سبت باباك بيلبس البدلة هروح أقوله يستناك تنزل معاه بس ما تتأخرش.

-حاضر ياست الكل

) *ارتدي عادل الزي القديم، الذي كان يفضله دائما أثناء فترة دراسته في الجامعة ..

قميصا رماديا يميل الي البياض،.. وبنطلونا بنيا يميل الي السواد،(!!..

ثم أسرع في طلب والده، فقالت الأم: والدك لبس البدلة وخارج حالا دلوقتي... انت ليه مش لابس بدلتك.. دي

مكوية وجاهزة وموجوده في دولابك يابني

تبسم عادل قائلا: لا ياأمي.. انا اللي اختارت أخرج كده النهارده.. اصل الطقم ده وحشني جدا

راحت الأم تتأمل ملامح ابنها في رداء الجامعة القديم ثم قالت: يااه يابني.. تصدق انه وحشني انا كمان.. ده اكتر طقم كنت بحب اشوفه عليك ايام الجامعة، فكرتني بالأيام الجميلة ياعادل

رد عادل قائلا: بس دي اكتر أيام تعبتي فيها معايا ياأمي،.. ولا نسيتي لما كنتي بتسهري معايا لحد الفجر.. ويادوب بعدها

بساعتين كنتي بتصحي عشان تجهزي الفطار لبابا قبل ما يروح الشغل

أغرورقت عيني الأم بالدموع ثم قالت: بالعكس يابني دي كانت أسعد أيام حياتي، صدقني ياعادل.. مفيش اجمل من ان الام تشوف ابنها بيتعب عشان عايز يحقق أحلامه،.. ساعتها بيكون نفسها تعمل المستحيل عشان تشجعه وتوقف جمبه.. ولو ينفع تقطع حتة من جسمها عشان تساعده مش هتتأخر

)اقترب عادل ناحيتها واحتضنها بشده، بعدما رأي الدموع تسيل علي وجنتيها، ثم راح يقبل يديها، وانتهي بقبلة علي جبينها ثم قال(:

ربنا يخليكي لينا ياست الكل

)حضر الوالد) : ايه ده ياسي عادل، وبابا فين من ده كله، مفيش دعوة حلوة ليا انا كمان ولا احنا مالناش في الحب جانب

توجه عادل ناحية الوالد ثم قال: و احنا نسوي ايه من غيرك ياحج، انت البركة كلها، ربنا يحفظك، ويخليك لينا طول العمر ان شاء اللّه

تبسم الوالد ثم قال: ويخليك لينا يابني.. يللا بينا

الحجه منيرة: استني ياعادل

-نعم ياماما... حضرتك عايزه تيجي معانا ولا ايه

-بس ياواد... فاكر الشنطة الصغنونة دي ولا نسيتها

-دي الشنطة اللي كنت باخدها معايا الجامعة... ياه ياأمي.. هي لسه موجوده

-ايوة موجوة ياحبيبي.. انا شلتها بعد انت ما خلصت دراسة.. وجمعتلك فيها كل حاجتك، وأدواتك القديمة.

الساعة الرقمية اللي جبتهالك من العمرة ،.. والنظارة اللي جابهالك والدك من المكتبة اللي جمبنا.

وفي كمان قلم حبر اهو، أكيد لسه بيكتب لحد دلوقتي.

-ربنا يخليكي لينا ياأطيب أم في الدنيا ،.. ما تتصوريش قد ايه انا فرحان دلوقتي..

دي أجمل حاجه شوفتها من اول ما سبت الجامعة

-ربنا يجعل حياتك كلها فرح وسعادة يابني، يللا بقي عشان تلحق باباك، انا نسيت اقوله انك خارج معاه، وهو كمان نزل واحنا مش واخدين بالنا

-حاضر ياأمي.. اشوف وشك بخير

عادل (في خطوات سريعة): استني ياحج انا جاي معاك

-علي فين يابني.. انا مش رايح ناحية خطيبتك ..

-انا كمان مش رايح هناك.. بذمتك ياحج، في حد يروح لخطيبته الساعه 8 الصبح

-جايز يابني.. كل حاجه في زمانكم، بقت عادي أوي، وممكن تحصل، انا ما بقيتش استغرب من أي حاجه بشوفها

-بس مش للدرجه دي يابو عادل.. وابنك كمان زي ما بيقولوا كده رجعي، من جيل الستينيات ..

-طب اركب العربية، وبعدين نكمل كلامنا..

ياسلام يابني.. فكرتني بجيل الستينيات،وبأيام زمان... كانت أجمل أيام... وكنا احسن جيل كمان

كلنا كنا إيد واحده،..وكل واحد كان بيخاف علي جاره أكتر من أخوه، وعمر ما حد فينا اتمني الأذي لقرايبه ...

ورغم المرار والضنك اللي احنا عشناه أيامها،.. لكن الضحكة كانت بتطلع من القلب.. ولا عمرنا كنا بنخاف من المستقبل،.. ولا بنشيل هم لبكره.

-كل الأجيال بتقول كده ياحج ..

احنا كمان هنقول الكلام ده لأولادنا.. وان زمنا أحسن من زمنهم،.. أولادنا هيقولوا لأولادهم والأجيال اللي بعدهم نفس الكلام... هو ده حال الدنيا ماشية دايما من سيئ ل أسوأ.

-يافتاح ياعليم يارزاق ياكريم... ده احنا لسه بنقول ياهادي.. خليك متفائل يابني... في حد في الدنيا يبقي متشائم كده علي أول الصبح

-انا لو متشائم ياوالدي ماكنتش جيت معاك النهارده

-ليه يابني خير، رايح علي فين ان شاء اللّه

-رايح أقابل زمايلي اللي كانوا معايا الجامعة

-ياسلام يابني.. رايح تدور علي زمايلك اللي سبتهم من 5 سنين فاتت.. انت كده تاخد جايزة نوبل في الوفاء.. ده شباب الايام دي.. الواحد منهم ما بيصدق يخلص امتحانات.. وبعدها بكام شهر تلاقيه نسي كل صحابه وزمايله.. ماعدا شوية قليلين زيك كده.. ربنا يبارك فيكم يابني.. عمر البلد ما هتتقدم غير بالشباب اللي من النوع ده

-احنا عددنا كان كبير أوي ياحج.. ومن أول سنة عملنا مجموعة في الجامعة سميناها فرقة (#الجيل_الصاعد) وكان لينا أهداف جميلة جدا.. لكن مع كل سنة كان عددنا بينقص، لحد ما بقينا 10 طلاب في أخر سنة.. مننا خمسة من أوائل الطلبة ..

وانا كنت علي تواصل معاهم حتي بعد ما سافرت للسعودية.. لكن فجأة انقطعت الأخبار عنهم.. ما بقاش فاضل منهم غير كمال صاحبي، وكنت بتواصل معاه من وقت للتاني... وهو اللي انا رايح عنده دلوقتي.

-ربنا يوفقك يابني.. ويلم شملكم علي خير مرة تانية

-يارب ان شاء اللّه.. بس تفتكر ياحج اللي بيفترق ممكن يتجمع مرة تانية

-أكيد يابني.. لو الطرف التاني عنده الاستعداد لكده مهما كانت الظروف.. بالضبط زي العقد أو السبحة لو اتقطعت هنقدر نجمعها لكن بعد ما نتعب شوية... بس لو في حبة بعدت أوي منهم ساعتها يبقي صعب، اننا نضمها للعقد او السبحة مرة تانية، لأن هي اللي اختارت كده

-حلو أوي التشبيه ده ياحج، ماشاء اللّه عليك.. فكرتني بسقراط الفيلسوف اليوناني

-فيسلوف ايه يابني بطل تريقة.. احنا يادوب علي قدنا

-ما تقولش كده ياحج انت بس اللي مش عارف قيمة نفسك... انا هنزل الشارع اللي جاي، ونبقي نكمل كلامنا وقت تاني ان شاء الله

-ان شاء الله يابني خلي بالك من نفسك

-حاضر ياحج.. سلام عليكم

)ركب عادل التوكتوك ودار بينه وبين السائق الحوار التالي(

عادل: لو سمحت ياكابتن، عايز اروح عند المسجد اللي في اخر الشارع

سائق التوكتوك: قصدك الجامع بتاع المرحوم عبد الصمد... ؟

عـادل: انـا مـش عـارف اسـمه الحقيقـة.. بـس اكيد هو

السائق: الله يرحمه كان راجل طيب..

عادل: قصدك علي مين

السـائق: قصـدي علـي صـاحب الجـامع، الشـيخ عبـد الصـمد ياحضـرة الأفنـدي،.. فـي اليـوم اللـي مـات فيـه بعـد مـا رجعنـا مـن الـدفن... أسـلاك الكهربـا اللـي فـي الجـامع كلهـا ضـربت، والنـور قطـع فـي الشـارع كلـه طـول الليـل، كـأن الجـامع كـان حـزين علـي فراقـه... فـي نـاس كتيـر قالـت انهـا كانـت بتشـوفه يوميـا فـي صـلاة الفجـر.. قبـل الجـامع مـا يتقفـل... وكـل يـوم كـان يجيـب حـد غريـب يصـلي معـاه، وكمـان النـاس كانـت

بتشوفهم، بعد الصلاة وهم ماشيين في الطريق، أول ماحد يقرب منهم يختفوا مرة وحده،.. وكانوا دايما لابسين أبيض في ابيض ..

ايه رأيك في الكلام ده ياأستاذ.. اوعي تكون من الناس اياهم اللي مش بيصدقوا الكلام ده

عادل: اللّه أعلم... ابقي روح انت صلي الفجر.. واتأكد بنفسك

سواق التوكتوك: ياريت ياأستاذ ادعيلي ربنا يهديني.. بس انا بقولك الجامع اتقفل، والناس بطلت تصلي فيه بعد اللي حصل

عادل: خير ايه اللي حصل يابندق

السائق: عرفت اسمي منين يابيه.. انت عفريت ولا مخاوي... انزل ياعم ما تخوفنيش منك، ولا اقولك انا اللي هنزل سلام عليكم

عادل: استني يابندق ما تخافش، انا قريت اسمك علي ظهر التوكتوك.. ولا انت ناسي انك كاتب اسمك

بندق: اه صحيح.. لمؤاخذة يابيه.. بس بعيد عنك موضوع الشيخ عبد الصمد ده يجنن أجدعها أفندينا... ما سألتنيش يعني يابيه.. الناس بطلت ليه تصلي في الجامع.

-انا مستنيك تخلص كلامك، قول ياسيدي الناس بطلت ليه تصليه في الجامع

بندق: بعد وفاة المرحوم، الورثة كانوا عايزين يهدوا الجامع ويعملوا مكانه برج كبير، بس كل ما ييجي حد جديد يشتغل في الجامع، تحصل حاجه غريبة.. مرة واحد منهم بدأ يهد أول طوبة لقي إيد غريبة مسكت ايده.. فوقع من فوق السلم وطلع جري علي بيته، ومن ساعتها اتخرس ومش بيتكلم

ومرة تانية دخلت ناموسة في عين واحد مابقاش شايف منها لحد دلوقتي.. واخر مرة مات المهندس مات فجأة بالسكتة القلبية... ومن ساعتها الجامع اشتهر، ومحدش قادر ييجي يهد منه طوبه..

عادل: سبحان الله

بندق: الجامع اهو يااستاذ... صحيح انت اسمك ايه

-اسمي عادل... وساكن مسافة نص ساعه بالعربية من هنا

بندق: عربية ايه ياسعادة البيه،.. خد رقمي اهو، وابقي كلمني وقت ما تكون عايز تروح اي مكان

عادل: طيب ياسيدي قول رقمك

بندق: حط تليفونك في جيبك يابيه.. وخد الكارت بتاعي اهو.. معاك الأستاذ بندق

عادل: أستاذ...؟ وكارت كمان...!، ده انت طلع مثقف اهو يابندق

بنــدق: امــال انــت فــاكر ايــه يابيــه، احنــا كمــان متعلمــين برضــه.. انــا تخرجــت مــن تالتــة اعــدادي، وجبــت مجمــوع الثانويــة العامــة كمــان، بــس لــولا الحوجــة كــان حــالي بقــي غيــر كــده خــالص..، اللّه يســامح اللــي كانــت الســبب فــي الرميــة الســودا دي... مش هتسألني مين السبب يااستاذ عادل...؟!

عــادل: يجــري بســرعة.. هبقــي أســألك المــره الجاية،.. سلام يابندق.

بندق: براحتك ياعمنا ... سلام ياصاحبي

)المسـجد علـي اليمـين مغلـق، والمقهـي علـي اليسار مكتظ بالرواد(

عادل ل صبي القهوة (16 سنة): لو سمحت انا عايز اروح بيت الأستاذ كمال صابر

صبي القهوة: مين الأستاذ كمال صابر .. انا مااعرفش حد بالاسم ده

عادل: ازاي ده انا لسه مكلمه امبارح، وقالي اسأل صبي القهوة وهو هيجيبك لحد البيت، مش انت برضه (زيزو تخشينة(

-ايوة انا زيزو تخشينة، بس لو سمحت انا اسمي حازم، الإسم التاني محدش يناديني بيه غير زباين القهوة اللي يعرفوني

-طيب ماتزعلش ياسي حازم، انا عايز بيت الاستاذ كمال، رنيت عليه دلوقتي، وتليفونه مقفول، بس اكيد انت عارفه، هو زبون دايم علي القهوة.

حازم: بص ياأستاذ عادل، زباين القهوة كتير زي ماانت شايف، كمال صاحبك ده بيشتغل ايه.

عادل: انا لسه راجع مصر قريب، وكنت بكلمه علي فترات طويلة، بس عمره ما كلمني عن شغله، وكل ما اسأله، يقولي ماشي الحال.. أديني اهو بعافر زي غيري.

حازم بدأ يزهق : طب اسمع كويس ياعمنا ، انا مش فاضي أحل معاك فوازير رمضان، في 3 اسمهم كمال هنا ، انت عايز مين فيهم.. الدكتور كمال العجلاتي، ولا المتر كمال الترزي، ولا كمال كبود سواق التاكسي.

عـادل: انـا عـايز البشـمهندس كمـال، هـو شاب في نفس سني، كان من أوائل الطلبة في الجامعة ..

حـازم: يبقـي انـت أكيـد تقصـد عمنـا #كمـال_كبـود السـواق، اصـله شـاطر اوي وعمره جاب ميكانيكي للتاكسي بتاعه، لحظه هاخد إذن من المعلم واجي معاك علي بيته.

عادل: تمام انا في انتظارك

حـازم رجـع: يللا بينا ياأستاذ عـادل، سـرحان فـي ايـه.. وبتـبص ليـه كـده أوي ناحية الجامع

عـادل: مفـيش حاجـه.. بـس الجـامع شـكله جميل جدا.. خسارة انه مقفول..

حازم (بصوت منخفض): امشي ياأستاذ نبعد عن هنا الاول،. عشان محدش يسمعنا، اللّه يسامحهم اللي قفلوه،

نظر عادل نحوه في ذهول وقال: هو الجامع بقي بيخوف اوي كده

همس حازم في اذنه قائلا: ايوة ياأستاذ ده في ناس بتقول انهم عاملين تحته مخزن كبير للسلاح، وناس بتقول ان في مقبرة تحت الجامع، عشان كده هم عايزين يهدوه، لكن ربنا كبير ياأستاذ عادل

عادل: ونعم باللّه، لسه باقي كتير علي البيت ياحازم؟

حازم: احنا خلاص وصلنا، الاسطي كمال اهو عند التاكسي الابيض اللي علي يمينك، انا هسيبك وارجع القهوة.. سلام

*اقترب عادل ناحية صديقه ثم وضع يده علي كتفه وقال: السلام عليكم ازيك يابشمهندس كمال

استدار كمال ناحيته سريعا ثم رد في لهفة وقال: وعليكم السلام .. انت اكيد البشمهندس عادل توفيق.. واللّه بعودة الايام ياصاحبي.. بالأحضان ياصديق العمر

بادله عادل بالاحضان والترحيب ثم قال: وحشني يابو كمال، ايه يابني اللي عمل فيك كده.. فين الشياكة بتاعة زمان، ده انت بقيت اقرع، ومسلوع، ووشك بقي

عامل زي الرغيف المحروق، والتاكسي ده بتاع مين ؟ انت متأكد انك كمال صابر اللي كنت زميلي في الجامعة.

-ايوة متأكد ياعادل، احمد ربنا انك هربت بدري ياصاحبي، احنا هنا عايشين هنا في المفرمة، وغصب عنك هتتشكل علي حسب الظروف اللي حواليك.. وانا نصيبي زي ما انت شايف.. سيبك من الكلام ده ويلا نطلع فوق نتغدي ونشرب شاي

-لا اسف انا مستعجل، يلا نروح لباقي صحابنا زي

-طب علي الأقل اطلع سلم علي الحجه.. دي نفسها تشوفك وكانت بتدعيلك طول ماانت مسافر

-أكيد هاجيلها بس وقت تاني، لازم نلحق باقي الشباب محتاج اقابلهم كلهم النهارده

-طيب علي بركة اللّه، اتفضل ادخل التاكسي برجلك اليمين، انت اول زبون النهارده

عادل يضحك : يعني هتحاسبني علي مشاوير النهارده

-عيب عليك يا دووله : ده انا نفسي أردلك حاجه من جمايلك عليا ايام الدراسة، لولاك انت ما كنتش طلعت من العشرة الاوائل

عادل: انت تستاهل كل خير ياكمال، قولي بقي هنروح علي فين

-هنروح أول حاجة عند #اسماعيل و #يس قريبين مننا في الميدان، بعد كده هنروح لصاحبنا #فرج_الصعيدي اكيد هنلاقيه قدام الجامعة

-وهم بيعملوا ايه هناك

-التلاتة ماشاء الله عاملين مشاريع مهمة جدا بتفيد البلد ..

-جميل جدا ياكمال فرحتني بجد، أخيرا حد من الدفعة قدر يحقق أحلامه، ماتتصورش قد ايه انا متفائل دلوقتي

-فعلا ياعادل التلاتة دول مجتهدين جدا، ما شاء الله وبدأوا من الصفر، وكملوا في

طريقهم بجهود ذاتية لحد ما وصلوا للمشروعات العملاقة دي

عادل: الحمد لله عقبالنا ياسيدي لما ننجح كده زيهم، هو انت مش قولتلي ياكمال، انك بتشتغل مدرس كمبيوتر في مدرسة خاصة

كمال: شغل المدارس الخاصة ما يفتحش بيت ياعادل، انا اشتغلت فيها 3 شهور وسبتها، وبعدين اشتغلت علي تاكسي بتاع واحد جارنا، لحد ماقدرت اجيب التاكسي ده، والحمد لله كده رضا، ادعيلي بس اخلص الأقساط اللي عليه، مش باقي غير 10 أقساط ان شاء الله.

عادل(في حسرة): لا حول ولا قوة إلا بالله.. ربنا يوفقك ياصاحبي.. قولي صحيح احنا كده هينفع نقابل زملائنا في شغلهم دلوقتي، ولا لازم ناخد منهم إذن قبلها بكام يوم..؟!

كمال: انت بالذات تقدر تقابلهم في اي وقت انت أعز صديق بالنسبالنا كلنا ياعادل

عادل: طيب تمام.. هستأذنك اعمل تليفون مهم..

كمال: اتفضل يا دووله

.....

عادل: السلام عليكم.. ازيك ياحماتي.. يارب تكونوا بخير

مامت ليلي: ازيك ياعادل، احنا بخير الحمد للّه وانت عامل ايه.. مشيت ليه بدري امبارح

عادل: اسف ياحماتي كان عندي مشوار مهم النهارده عشان كده مشيت بدري.. وقولت اطمن عليكم دلوقتي

مامت ليلي: ربنا يوفقك ياحبيبي، خلاص يبقي تيجي تتغدي معانا النهارده

عادل: اسف ياطنط، مش هقدر اجي النهارده

الحجه كريمة: ليه يابني خير.. هتتأخر كتير بره ولا ايه

عادل: لا مش هتأخر.. بس متأسف مش هقدر اجي

كريمة: اكيد ليلي مزعلاك، عشان كده مشيت بدري امبارح، يبقي لازم تيجي عشان اعرف في ايه.؟ وإلا هزعل منك ياعادل

عادل: ماقدرش علي زعلك ياطنط وعشان خاطر حصرتك انا جاي النهارده..

كريمة: طيب ياحبيبي تيجي بالسلامة.. انا هقفل دلوقتي عشان ليلي بترن عليا

عادل: اتفضلي حضرتك سلام عليكم

نظر كمال الي عادل في دهشة وقال: ما قولتيليش انك اتجوزت ياعادل، عموما ياسيدي الف مبروك، انت أول واحد يتأهل في الدفعه النحس دي

ضحك عادل وقال: انا لسه مااتجوزتش ياكمال، احنا لسه مخطوبين من امبارح

كمال: ماشاء اللّه الف مبروك ياعادل، ربنا يتمم بخير، المفروض تجيب هدية لعروستك بقي النهاردة.. علي فكره انا ذوقي حلو جدا في اختيار الهدايا، حظك من السما يادووووله

عادل: واحنا راجعين ان شاء اللّه.. هو لسه باقي كتير علي ما نوصل ل اسماعيل وياسين

كمال: لا خلاص ياسيدي احنا وصلنا اهو، يللا انزل واقفل باب التاكسي كويس

نظر عادل الي كمال متسائلا: انزل فين هو ده مقر الشركة ولا ايه.؟

اطلق كمال ضحكة مدوية وقال: شركة ايه ياعادل..؟ مين جاب سيرة شركة دلوقتي..؟

عادل: مش انت قولتلي ان اسماعيل وياسين عملوا شركة ومشروع بيفيد البلد

كمال: انا ما قولتش شركة، قولت مشروع ياعادل افتكر كويس

عادل: طيب فين هو المشروع ده

كمال: ما تستعجلش انزل الاول وبعدين أقولك

استجاب عادل للامر وترجل من التاكسي ثم اغلق الباب ونظر الي صديقه مذهولا وقال: انا مش فاهم انت واقف ليه هنا ياكمال

اقترب كمال قليلا ثم وضع يده علي كتف عادل وقال: هو ده المشروع اللي انا كلمتك عليه ياصديق العمر، أشهر عربية فول في الميدان، واللي بيغسل الصحون هناك ده حبيبك ياسين، واللي بيغرف من قدرة الفول ده صاحبنا اسماعيل.. ما تفكرش كتير، و تعالي نسلم عليهم

تقدم كمال في اتجاههم وقال: السلام عليكم، منورين الميدان ياأجدع شباب في الدنيا

اسماعيل وياسين (في نفس واحد): وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، ازيك ياكمال، هتاكل ايه النهاردة، فول بالزيت الحار، ولا ناوي تاخد ساندويتشات

وتمشي انت والزبون اللي معاك ده، شكله قرفان ييجي ياكل عندنا

كمال: زبون ايه يا متخلفين.. سيب اللي في ايدك وبص كويس يابني انت وهو.. ده عادل زميلنا أيام الدراسة... تعالي قرب ياعادل واقف بعيد كده ليه

عادل: السلام عليكم ازيك عامل ايه يا اسماعيل.. وانت يااستاذ ياسين، أخبارك ايه.. ما تفهموني بالضبط ايه اللي انتوا بتعملوه ده انا بقيت تايه دلوقتي ومش فاهم حاجة..

ضحك اسماعيل بأعلي صوته وقال: دي شركة لاستيراد وتصدير الأدوات

الكترونيــة، ايــه رأيــك بقــي يابشــمهندس عادل في المشروع الجميل ده

عادل: شركة ايه يااسماعيل، انت بتهزر

ياسـين: اسـتني انـت ياسـماعيل سـيبني انـا أرد عليـه.. بـص ياسـي عـادل شـايف الصـحون اللـي فـي ايـدي دي كـويس..؟ هـي دي السـيديهات بتاعتنــا، وقــدرة الفــول دي بقــي هــي الشاشــة بـــس للأســـف شاشـــة عاديـــة مـــش LCD ، والمغرفـــة الطويلـــة دي اســـمها المـــاوس، أمـــا بقـــي الكيبـــورد اهـــي قـــدامك، طاســـة الزيـــت والمفـــاتيح الطعميـــة اللـــي جواهـــا، وشـــايف الأنبوبـــة دي بقـــي هـــي دي وحـــدة التشـــغيل يعنـــي ال CPU ، حتـــي تعـــالي قـــرب كـــده اســمع صــوتها.. ايــه رأيــك بقــي فــي الشــركة دي..؟!!

اسماعيل: نسيت تقوله علي الهارد يافالح

ياسين: الهارد بقي هو اللي احنا فيه دلوقتي.. الشمس، والتراب، وصوت العربيات، ده غير بتوع البلدية أجارك الله منهم

اسماعيل: اللهم احفظنا يارب،.. بلاش السيرة دي يا عم ياسين، وهات كام طبق نجهز فطار للرجالة

عادل: لا احنا مستعجلين، نتقابل بكره ان شاء الله عندي في البيت، مستنيكم بعد المغرب

اسماعيل: والله محد فينا جاي غير لو اخدتوا الساندويتشات دي معاكم.. افطروا بيها وانتوا ماشيين

عادل: ماشي ياسيدي مقبولة منكم.. يلا ياكمال.. سلام عليكم

كمال: يلا بينا يادوولة نلحق #فرج صاحبنا، انا كلمته دلوقتي هو مستنينا قدام الجامعة

عادل: بيعمل ايه قدام الجامعة، هو رجع للدراسة تاني ولا ايه

كمال: لا ما رجعش بس هتعرف اول ما نوصل ان شاء اللّه

)استند عادل بظهره الي المقعد الأمامي بجوار السائق، ولم ينطق بكلمة واحدة أأثناء سيرهم، بينما كان كمال يبكي وينتحب قلبه ولكنه يخفي دمع عينيه

الفاضح... يلهو ويضحك وفي داخله ألف قصة من قصص الحزن والألم.(..

وصلوا اخيرا الي مبني الجامعة

نظر عادل الي كمال صديقه وقال: عارف ياكمال انا نفسي في ايه دلوقتي..؟

نفسي ادخل الجامعة، وابوس كل شبر وكل طوبة فيها ، دي مهما كانت برضه هي المكان اللي اتعلمنا فيه

كمال: مش وقته ياصديقي، ابقي تعالي لوحدك وعيش احلامك احنا كفاية علينا كده، يللا بينا دلوقتي عشان نلحق فرج قبل ما يروح مكان تاني

عادل: هو فرج هيقابلنا فين ياكمال قريب ولا بعيد من هنا

كمـــال: علـــي الناصـــية التانيـــة، قصـــاد الجامعة، جمب المكتبة اللي هناك دي

عــادل: قصــدك انــه صــاحب محــل التيــك اواي اللي هناك ده

كمــال: انــزل الأول ياعــادل، احنــا هنــركن هنا

عــادل: طيــب لمــا نشــوف اخرتهــا معــاك ايــه ياعم كمال

)الشــارع مــزدحم بالمــارة ومكــتظ بالســيارات ولكــنهم تمكنــوا اخيــرا مــن عبــور الطريــق بعــد محــاولات متكــررة مــن التقــدم والتــأخر وكأنهم راقصي باليه في ساحة عامة(

كمال: صاحبك اهو ياعادل

عادل: قصدك علي مين، ماتصدمنيش اكتر من كده

كمال: لازم تتصدم عشان تعرف احنا وصلنا لأيه، ومصير الشباب اللي بيتخرج كل سنة هيبقي ازاي في المستقبل؟

عادل: قصدك ايه ياكمال

كمال: قصدي زي ما انت شايف اهو، التالت علي الدفعه بتاعتنا بعد انا وانت، بتاع تمر وسوبيا ...

كمال ل فرج: اتنين تمر لو سمحت

فرج: انته ما هتبطلشي الحركات دي واصلياابو كمال.. ميته هتكبر عاد

كمال: جبتلك معايا هدية النهاردة.. فاكر مين ده.. ركز كويس ياعبقري

فــرج ب بــرود: عـــادل زميلنـــا والاول علـــي الدفعة، اهلا بيك ياعادل

كمال: مالك يافرج في ايه

فرج: مفيش حاجه ياكمال.. تشربوا ايه

كمــال: واللّه مااحنــا شــاربين حاجــه غيــر لمــا نعرف في ايه

فـرج فـي حــزن: بــت عمــي هتتجـوز النهــاردة، خـــلاص ياكمـــال #عبيـــر وافقـــت علـــي العريس، أهلها اجبروها ان هي توافق ..

كمــال فــي ذهــول: بســهولة كــده تتجــوز حــد تـــاني، وتســـلم نفســـها ليـــه، وتعـــيش طـــول عمرها معاه، رغم انها بتحب حد غيره

اغرورقـــت عينـــي فـــرج بالـــدموع ثـــم قـــال: البنـــت عنـــدينا فـــي الصـــعيد مجـــرد كـــائن

ضعيف، وكل الموجودين معاها في البيت بيتحكموا في تصرفاتها وأفكارها، بداية من أبوها وامها لحد أصغر واحد في اخواتها.

وتخاف جدا تاخد قرار من نفسها، عشان محدش يلومها لو حصلت حاجه في المستقبل.. الوضع يختلف جدا من هنا للصعيد ياكمال ....

اتفضلوا اشربوا العصير.. خد ياعادل

عادل: عصير ايه بس يافرج... احنا جينا في وقت غير مناسب بالمرة.. حتي مش هعرف اسألك دلوقتي ايه اللي انت عامله في نفسك ده ..

فرج: انا هوفر عليك السؤال، انا بكتب رسايل علمية في مكتب كمبيوتر بعد

الظهر وبتحاسب بالقطعة، بس عددنا كبير في المكتب، والشغل ضعيف، مالقيتش قدامي غير اني اعمل كده، خصوصا اني عايش لوحدي في الغربة، وكمان بدأت أحضر دراسات العليا ، وقريب جدا هناقش رسالة الماجستير بتاعتي، بعد شهرين ان شاء اللّه

عادل: ربنا يوفقك ويعوض صبرك خير يافرج.. انا اكتر واحد حاسس بيك دلوقتي، لأني كنت عايش في الغربة زيك خمس سنين بعيد عن اهلي وحبايبي

فرج ساخرا : غربة عن غربة تفرق يابشمهندس.. خانك ذكائك المرة دي.. أصعب غربة هي الغربة وانت جوه بلدك

ياعادل بعيد عن اهلك وناسك رغم انهم قريبين منك

عادل: فعلا معاك حق يافرج.. عموما احنا هنمشي دلوقتي.. وفي انتظارك بكره بعد المغرب ان شاء اللّه

فرج : اتفقنا ياشباب هكون موجود في معادي ان شاء اللّه

عادل: علي بركة اللّه، يللا بينا ياكمال نشوف باقي صحابنا ،.... اظن باقي كمان خمسة غيرنا من مجموعة (#الجيل_الصاعد(

كمـــال: ســـلامتك ياعـــادل، انـــت قابلـــت المجموعـــة كلهـــا النهـــاردة ، ولا نســـيت ان عددنا كان خمسة في اخر سنة

عـــادل: انـــا ممكـــن انســـي أي حاجـــه ماعـــدا الجـروب بتاعنـا لسـه فـي 5 تـانيين ياكمـال، احنا كنا 10 مش خمسة

كمـــال: انســـاهم ياعـــادل، كفايـــة انـــك رجعت بالسلامة ولقيت حد مننا موجود!!...

عـــادل: انـــت ناســـي ياكمـــال اننـــا اتعاهـــدنا، عمـــر ماحـــد فينـــا ينســـي التـــاني، ولا نفتـــرق طول العمر

كمـــال: لا مـــش ناســـي ياعـــادل، وهقولـــك عشـــان مـــا تفكـــرش كتيـــر اتنـــين الخمســـة التـــانيين مـــنهم (خالـــد وشـــوقي) غرقـــوا فـــي

البحر علي حدود ايطاليا كانوا مسافرين بشوفوا اكل عيشهم بعد ما ضاقت بيهم الدنيا،، و عاصم دخل المستشفي عشان عملية الزايدة، جاله هبوط في القلب مات بسبب جرعة مخدر زيادة، وأشرف كان ضمن اللي ماتوا في برج اسكندرية اللي وقع السنة اللي فاتت

مش باقي غير صفوت ده بقي رجع يشتغل مع ابوه في تجارة السلاح والمخدرات، ومستحيل طبعا انك توصله ..

عادل: يعني كلهم كده ماتوا إنا للّه وإنا إليه راحعون

كمال: انا ما كنتش عايز افكرك بس انت اللي جبته لنفسك.. قولي بقي هنطلع علي فين دلوقتي

عادل: ارجع بينا علي البيت، انا عايز اقعد في أوضتي أسبوع متواصل، عشان اقدر استوعب اللي حصل ده كله.

كمال: انت لازم تتعود علي الصدمات يادوولة، وتبقي عندك مناعة منها، انت يادوب لسه في البداية، والمشوار طويل ياصاحبي ...

وبعدين عايز حماتك تزعل منك ولا ايه.. انت مش قولتلها انك هتتغدي معاها النهارده

عادل: والله ما ليا نفس لأي حاجه ياكمال، انت مش حاسس باللي انا فيه، يمكن عشان انت عشت كل صدمة من دول لوحدها، لكن بالنسبالي كل الصدمات دي عشتها مرة وحدة، حاسس دلوقتي كأن صخرة كبيرة وقعت فجأة فوق دماغي

كمال: انت ما عشتش حاجه ياعادل انت يادوب سمعت

عادل: ساعات اللي بيسمع حاجه بيعيشها بخياله اكتر من اللي عاشها في الواقع ذات نفسه

كمال: صدقني ياصاحبي، لو فكرت كتير هتتعب وتخسر كل حاجه أولها

خطيبتك .. انا هاخدك دلوقتي وأوصلك لحد عندها، وكمان هنروح سوا نجيبلها هدية مناسبة في أول زيارة ليك بعد الخطوبة.

عادل: اعمل اللي تشوفه ياكمال، بس عشان خاطري اطلع بينا الأول، علي الجنينة اللي كنا بنتقابل فيها كل يوم بعد الجامعة.

كمال شارد الذهن: طيب ياعادل.. بس اوعدني تكون دي اخر مرة نروح فيها هناك، وبعدين تركز في أهلك، ومستقبلك، وخطيبتك اللي أكيد دلوقتي مستنياك، ونفسها تشوفك مبسوط دايما

عادل: حاضر ياكمال أوعدك ان شاء اللّه،،،،،،

#في_بيت_العروسة

ليلي تدخل مبتسمة

ازيك ياماما.. وحشتيني ياست الكل

كريمة: انتي اللي وحشتيني اكتر ياحبيبتي، راجعة ليه بدري كده، مش قولتيلي هتتأخري النهاردة عشان عندك محاضرات كتير

ليلي: أصل ياماما المحاضرة التانية فيها معيد رخم ومش عايزه اشوف وشه، والمحاضرة التالتة كلها رغي وكلام نظري ونصايح، البنات كلها زهقت منها

تبسمت والدتها وقالت: اللي عايز ينجح في حاجة لازم يستحمل ويتغلب علي كل الظروف اللي حواليه

ليلي: ماشي ياست ماما ،،.. قوليلنا بقي ياست الكل هنتغدي ايه من ايدك الحلوة النهارده

كريمة: انا عاملة محشي مخصوص عشان عادل جاي يتغدي معانا بعد شوية،.. ماانا قولتلك ان هو جاي، وعارفة ومتأكدة انك رجعتي بدري عشان كده

ليلي: يوه ياماما دايما كده بتكسفيني، طب عشان كلامك ده مش هقابله النهارده

كريمة تضحك: براحتك انا مش هخسر حاجة.. ادخلي اوضتك، واقفلي علي نفسك، وما تخرجيش لحد ماعادل يمشي

ليلي: كده ياماما طيب باي دلوقتي

)عمر راجع من المدرسة متبهدل(

الحجه كريمة: يانهار ابيض، ايه اللي جرالك يابني، مالك متبهدل كده ليه، وهدومك متقطعة

عمر: مفيش حاجه ياماما

كريمة: مفيش حاجه ازاي؟ انطق بسرعه والا هخلي باباك يسيب الشغل وييجي يشوفك دلوقتي

عمر: اتخانقت مع زميلي في المدرسة

كريمة: اتخانقتوا امتي، و ليه ياعمر اكيد انت اللي غلطان

عمر: اسمعيني الأول وبعدين هتعرفي ابنك غلطان ولا لأ... النهاردة في حصة الدين المستر كان بيتكلم عن السرقة وبيقول انها حرام... واللي يشوف حد بيسرق وما يقولش عليه يبقي هو اشترك معاه في الذنب، ولسه المستر ما خلصش كلامه لقيت عاطف زميلي بيمد ايده في شنطة كريم صاحبي وبيسرق منها، الأقلام والكراسات، فانا قولت للمستر عليه، راح المستر ضربه قدامنا كلنا ...

كريمة: كويس وبعدين

عمر: وبعد ما خلصت الحصة، اتخانقنا انا وعاطف، والفصل اتقسم نصين، نص الفصل مع عاطف، والنص التاني معايا، بس الحمد لله احنا غلبناهم، مع انهم كانوا اكتر مننا بكتير ...

كريمة: الحمد لله

عمر: هو دايما كده ياماما الناس اللي مع الحق قليلين جدا؟!

كريمة بتنهيده طويلة: ايوة فعلا يابني

عمر: وصحيح ياماما اللي معاه الحق هو اللي بيفوز دايما

كريمة: أكيد ياحبيبي بس لازم اللي معاه الحق، يصبر وما يعملش حاجه تغضب ربنا

عمر: الحمد لله انا بصلي، وبصوم، ومش بعمل حاجه تغضب ربنا

كريمة: مش كفاية يابني لازم تعمل خير كتير مع الناس، عشان ربنا يحبك اكتر

عمر : حاضر ياماما... في حد بيرن الجرس هنزل اشوف مين..

كريمة: ده اكيد عادل خطيب اختك، انزل افتحله الباب

عمر (فتح الباب) : ازيك ياابيه عادل، اخبارك ايه، اتفضل ادخل، ماما مستنياك فوق

عـــادل: متشـــكر يـــاعمر، عامـــل ايـــه فـــي الدراســـة، شـــد حيلـــك الامتحانـــات خـــلاص علي الأبواب

عمر: ما تخافش عليا ، انا مذاكر كويس

عــادل: ماشــي ياســيدي، بــس مالــك متبهــدل كده ليه

عمـــر: اصـــل انـــا عضـــو فـــي فريـــق التمثيـــل، وعملنـــا النهـــاردة مســـرحيه. وانـــا قمـــت بـــدور ال ....

انـــا اســـف مـــش هكـــدب عليـــك، انـــا اتخانقـــت مـــع واحـــد النهـــارده، ومـــا تســـألنيش ليـــه، وقـــت تـــاني ابقـــي اقولـــك، اتفضـــل ادخـــل ســـلم علـــي ماما

عادل: السلام عليكم، ازيك ياحجه كريمة، اخبارك، والحج هاشم عامل ايه

كريمة: احنا كلنا بخير ياحبيبي، اتفضل اقعد هنا، مش ناسي حد تاني..؟!

عادل: زي مين ياطنط

كريمة: مااعرفش.. بس في حد انت عايز تسأل عليه ولا لأ ؟

عادل (وشه جاب الوان) : بصراحه ايوة

كريمة: أكيد ليلي.. ولا في حد تاني

عمر: أكيد يعني مين غيرها، ولا ايه ياأستاذ عادل

كريمة: روح انت ياعمر غير هدومك، عايزه اتكلم مع عادل شوية

عمر: حاضر ياماما سلام عليكم

كريمة: مالك ياعادل يابني، انتوا لحقتوا تزعلوا من بعض ده انتوا لسه مخطوبين امبارح، لو كانت ليلي مزعلاك قول وانا هعرف اتفاهم معاها كويس

عادل: انا مش زعلان من ليلي في حاجه، بس كان في سوء تفاهم بينا وراح لحاله

كريمة: متأكد ان راح لحاله..؟ يعني مش عايز تقول حاجه

عادل: حقيقي ياطنط الموضوع انتهي، ومفيش بينا اي زعل دلوقتي

كريمة: انا مش هضغط عليك، وما يهمنيش اعرف حاجه، المهم عندي هو اني

اشـــوفكم كـــده قـــدامي مبســـوطين دايمـــا طول الوقت ..

انـا هـدخل انـده ليلـي عشـان تسـلم عليـك.. بـس انــت خليــك شــاطر، واعمــل زي شــباب الايــام دي اللـــي بيلخبطــوا كيــان البنــت ويخطفوا قلبها في قعدة وحدة

عـادل: الحـب مـش بـالكلام يـاطنط، وعمومـا حاضر هحاول اعمل اللي بتقولي عليه.

)تسـارعت دقـات قلـب الحبيـب، وراح يسـتطلع هــلال المحبــوب، أتــراه يــأتي علــي عجــل، أم يمتنع عن الظهور ويغيب(

فتحــت كريمــة البــاب،،،، ليلــي فــي أجمــل وأرقي الثياب



كريمة: ايه ده كله.. ايه ده كله... لابسة ليه دلوقتي، نسيتي انك قولتي انا مش هقابل عادل ياماما

ليلي: مين قالك اني هقابله.. انا كنت بشوف الفستان ده كويس عليا ولا لأ.. عشان من اول ما اشتريته ما لبستهوش ولا مره في اي مناسبة مع انه جميل جدا، وكمان بحبه اوي عشان بابا جابهولي في عيد ميلادي.

كريمة: واشمعني لبستيه دلوقتي ما كان قدامك الايام اللي فات... وبعدين المكياج ده جديد كمان وكنتي

هتجربيه، ولا هو لزق في وشك لوحده غصب عنك

ليلي: وبعدين ياست ماما عايزه تقولي ايه

كريمة: عايزه اقول اطلعي عشان تسلمي علي عادل

ليلي: واضح انك مصممة... حاضر ياماما انا هخرج عشان خاطرك

كريمة تضحك: ماشي يالولا... هو ده اللي انا واخداه منكم

)فتحت ليلي الباب،،، سبقتها الحجه كريمة،،، ليلي مترددة،،، جذبتها والدتها من يدها بقوة الي الخارج،،، فوقف عادل مذهولا شديد الانبهار بما رأت عيناه... فقد كان ظهور القمر مختلفا هذه المرة،،،،

فمدت ليلي يدها ناحيته وقالت :

ازيك ياعادل، عامل ايه

عادل: الحمد للّه بخير، وانتي ؟

ليلي: انا بخير الحمد للّه ...

كريمة: انا هروح اشوف الأكل علي النار، واجيبلكم حاجه تشربوها

عادل: اتفضلي ياحجة

ليلي: اجي معاكي ياماما

كريمة: لأ خليكي... وتبص لعادل (اتصرف يا لخمة(

عادل: انتي زهقتي من ياليلي، عايزه تسيبيني ولا ايه

ليلي: لا ما زهقتش ، بس انت ساكت، يبقي أكيد مش عايز تكلمني، فانا هقعد اعمل ايه

عادل: اعتبرينا قاعدين علي الشط ، وبنتأمل في البحر

ليلي: البحر بيصرخ، ويعبر عن اللي جواه، ولا انت ما سمعتش صوت الموج ولا مره

عادل: سمعته أكيد... بس الناس بتحب البحر الهادي، وبتخاف من الموج العالي

ليلي: الموج العالي دليل علي قوة البحر، ومش أي حاجه تقدر تكسره

عادل: بس الموج بيحتاج رياح قوية عشان تحركه يعني محتاج هوا

كريمة (سمعت كلمة هوا): ما تشغلي المروحة او التكييف ياليلي، الراجل عايز هوا

ليلي: حاضر ياماما ..

نظرت ليلي ناحيته في خجل وقالت: انت عايز الهوا اللي بتقول عليه ماما، ولا قصدك علي الهوي التاني، اللي درسناه في أشعار قيس وليلي،،

تبسم عادل ضاحكا ثم قال: انتي شايفه ايه

ليلي: شايفة انك ما تعرفش حاجه عن الهوا،، انت حتي ما رديتش علي المسج اللي بعتهالك امبارح

عادل: انتي أحرجتيني امبارح قدام صاحبتك

ليلي: اللي بيني وبينك المفروض ما يتأثرش بأشخاص تانيين، انت لو زعلتني قدام العالم كله، وجيت صالحتني لوحدي أكيد هسامحك

عادل: انا كنت مسامحك من قبل ما تصالحيني

ليلي: امال ليه ما رديتش عليا ..

عادل: أقولك الحقيقة وما تضحكيش

ليلي: قول ياسيدي

عادل: انا تعمدت اني ما اردش علي المسج، عشان ترني عليا بعدها وتكلميني،، كنت محتاج أوي اني اسمع صوتك النهارده

ليلـــي: ماشـــي ياســـيدي اهـــو النهـــاردة ســـمعت صوتي وشوفتني كمان، يللا صالحني

عـــادل: انـــا اللـــي أصـــالحك برضـــه... عمومـــا ياســـتي ماشـــي شـــوفي كـــده جبتلـــك معايـــا ايه،، وقولي رأيك دلوقتي في ذوقي

ليلي: دلوقتي دلوقتي مصمم يعني

عادل: ايوة مصمم جدا

ليلـــي: طيـــب ياســـيدي، اول حاجـــه الجاكـــت الأرجـواني لونـه جميـل جـدا لكـن احنـا مـش فـــي الشـــتا دلـــوقتي، تـــاني حاجـــه الصـــندل الأبـــيض مـــاينفعش مـــع الجاكـــت الشـــتوي الأرجـــواني،، تالـــت حاجـــه الشـــنطة الصـــفرا مـــع الجاكـــت الأرجـــواني والصـــندل الأبـــيض

كده يعملوا قفلة،، لكن حقيقي ذوقك يجنن ياعادل!!

عادل في سره: الله يسامحك ياكمال عايز تطفش البنت كده من اولها

ليلي: انت بتقول حاجه ياعادل

عادل: لا مفيش حاجه، بس بصراحه الحاجات دي كلها ذوق كمال صاحبي، فضل يحلف قدامي ان ذوقه حلو ويجنن لحد ما خلاني اقتنعت برأيه وادي النتيجة

ليلي: أولا ياعادل لو فكرت في كل هدية لوحدها هتلاقيهم كلهم حلوين،،، لكن التلاتة مع بعض شكلهم غريب

ثانيا انا هقبل الهدية عشان ما تزعلش مني، بس ما تجيبليش حاجه تانية، ولما

ابقي مراتك ياسيدي انا اللي هطلب منك كل حاجه ساعتها ..

ثالثا وده الأهم لما تفكر تجيبلي هدية يبقي تجيبهالي علي ذوقك، انا هتزوجك انت مش صاحبك، وأيا كان ذوقك انا متأكده انه هيعجبني.. اتفقنا ياعادل

عادل: تمام اتفقنا

كريمة جات: اتفقتوا علي ايه ياحلوين، ممكن اعرف ولا ده سر بينكم

ليلي: ما نقدرش نخبي عنك حاجه ياست الكل، عادل بس جابلي هدية، وبعد إذنك هقبلها المرة دي عشان عادل ما يزعلش.. وكل اللي انتي عايزه تقوليه دلوقتي انا قولتهوله

كريمة: ما تستعجلش يابني،،، الايام جاية كتير ان شاء اللّه.. وهتجيبلها هدايا لحد ما تزهق

عادل: عمري ما ازهق من حاجه زي دي،، كفاية اشوف البسمة علي وش ليلي وانا بقدملها وردة بسيطة.. او افتكرها بهدية تليق بيها

ليلي: تفتكرني،،،؟ يعني انت ممكن تنساني

عادل: ما تخافيش انا هعلق صورتك في رموش عينيا عشان تفضلي قدامي طول الوقت

)ليلي تبتسم في خجل(

كريمة: من امتي بتعرف تقول كلام زي ده ياعادل

عادل: انا بكتب شعر من ايام الجامعة

ليلي: طب ما تسمعنا حاجة كدة

كريمة: خليها وقت تاني ياليلي،، باباكي لسه مكلمني دلوقتي، بيقول، ان قدامه 10 دقايق ويوصل البيت، ولازم الأكل يكون جاهز، ولا ايه رأيك يالولا

ليلي: و دي محتاجة رأي... انا هقوم حالا دلوقتي،، احنا مش قد زعل سي بابا،، ما اقدرش اشوفه مكشر ابدا في البيت.. بعد إذنك ياعادل... خد ريموت التليفزيون واسمع اللي يعجبك

بعد دقائق معدودة دخل أبو عمر من باب المنزل في خطوات واثقة ثم قام بالقاء السلام علي عادل وقال: السلام عليكم، ازيك ياعادل عامل ايه، انا جيت دلوقتي من الشغل عشانك، بعد الحاجه قالتلي انك منورنا النهاردة

تقدم عادل ناحيته لمصافحته ثم قال: ربنا يخليك لينا ياعمي، في الحقيقة طنط كريمة كلمتني من شوية وقالتلي لازم تيجي تتغدي معانا، وانا ماقدرش ارفضلها طلب، خصوصا اني محتاج اتكلم مع حضرتك في موضوع مهم

-خير ياعادل في مشكلة معاك ولا ايه

-خير ان شاء الله ياعمي، بس انا كنت عايز اطلب من حضرتك ....

تقدمت الحجه كريمة ناحبتهم وقالت: مفيش كلام في أي مواضيع دلوقتي، يللا تعالوا اتفضلوا الغدا جاهز

ابو عمر: معاكي حق يام عمر، اتفضل ياعادل ونتكلم بعد الغدا ان شاء الله

خرج عمر من غرفته ثم قال: انا جيييييييت... ولا عايزين تتغدوا من غيري... ازيك يابابا.. حمد لله بالسلامة.. حضرتك عامل ايه

الحج هاشم: ايه اللي في وشك ده ياعمر، انت اتخانقت مع حد ولا ايه

عمر: انا قولت لماما كل حاجه.. وهي هتقول لحضرتك يابابا... اتفضل اتغدي الأول

هاشم (بنبرة حادة): مش هتغدي ولا هعمل اي حاجه غير لما اعرف ايه اللي حصل معاك

اجاب عمر في امتثال: انا اتخانقت مع عاطف زميلي في الفصل النهاردة يابابا ، عشان قولت للمستر انه بيسرق الأقلام والكراسات من كريم صاحبي،، بس انا ضربته اكتر من كدة وهو دلوقتي في المستشفي

ابو عمر: شايفك مبسوط يعني؟ مع إن اللي انت عملته ده غلط

عمر: ازاي يابابا بتقول كده.. وماما قالتلي ان انا مش غلطان

هاشم: مامتك أخدت الموضوع من وجهة نظر تانية ياعمر ،.. لما انت حذرت صحابك وخليتهم يعرفوا ان عاطف ده حرامي.. لكن ده غلط من وجهة نظري

كريمة: قصدك ايه ياابو عمر

-قصدي اللي عمله ابنك ياحجه كريمة صح وغلط في نفس الوقت

كريمة: حاول توضح أكتر شوية.. احنا ما نفهمش كلام الألغاز بتاعك ياحج

هاشم: بص ياعمر يابني. كان المفروض الأول تكلم صاحبك بينك وبينه وتقوله ان ده غلط، و زي انت ما تقبلش ان

حد ياخد حاجتك، ما تاخدش حاجة صاحبك اللي أكيد باباه تعب عشان يجيبهاله.

عمر: طيب ولو ما سمعش كلامي..؟

هاشم: ساعتها تقول الكلام ده للمستر بينك وبينه، وهو يتخذ القرار المناسب، لكن انت كده فضحته بين صحابه.. واحتمال كبير دلوقتي يسيب المدرسة ويشتغل حرامي أو بلطجي في الشارع

عادل: المدرس كمان غلط ان ضربه قدام صحابه، كان المفروض يستدعي ولي أمره قبل أي تصرف

كريمة: انا احتارت معاكم دلوقتي، يعني المفروض اللي زي عاطف ده نطبطب عليه

ونقولـــه شـــاطر يـــاحرامي واســـرق كمـــان وكمان

هاشـــم: لا طبعـــا.. بـــس اللـــي زي عـــاطف ده المفـــروض نهـــتم بيـــه ونحتويـــه و نحـــاول معـــاه علـــي قـــد مـــا نقـــدر.. لـــو قـــدرنا اننـــا نصـــنع منـــه انســـان كـــويس يبقـــي أنقـــذنا النـــاس مـــن شـــروره... لأن المجتمـــع حقيقـــي مـــش نـــاقص مشردين اكتر من كدة

كريمـــة: انـــا كـــده فهمـــت معـــاك حـــق فـــي كـــل اللـــي قولتـــه.. كفايـــة بقـــي الأكـــل هيبرد.. نتغدي وبعدين نكمل كلامنا

هاشـــم: انـــا اســـف ياعـــادل يـــابني،.. دي قلـــة ذوق منـــي، بـــس الكـــلام أخـــدنا زي مـــا انـــت شايف

عادل: انا شخصيا استفدت جدا من كلام حضرتك.. وهو ده الموضوع اللي كنت عايز اكلم حضرتك فيه ياعمي

هاشم: خير ياعادل، عايز تأجل الفرح ولا ايه

عادل: أكيد لأ ياحج.. ده لولا امتحانات ليلي ان كنت طلبت من حضرتك الفرح يكون النهاردة قبل بكره

هاشم: امال ايه هو الموضوع ياعادل

-كنت عايز استأذن من حضرتك، أقابل حسام وبسمة واحاول أتفاهم معاهم، يمكن أكون سبب في إنقاذهم من الضياع

هاشـم: اللـي زي دول ضـاعوا خـلاص يـابني،.. احنـا المفـروض دلـوقتي نحـاول علـي الأقـل نلحق اللي زي عاطف عشان ما يبقوش زيهم

عادل: حضرتك تقصد ايه ياحج

هاشـم: أقصـد انـي هاخـدك انـت وعمـر ونـروح نـزور عـاطف فـي المستشفي،.. و تنسـي موضـوع حسـام وبسـمة نهائيـا دلـوقتي، انـا خليـتهم تحـت المراقبـة، ولـو حسـيت انهـم نـدموا علـي تصـرفاتهم، أو لقيـت عنـدهم رغبـة ولـو بسـيطة فـي انهـم يرجعـوا عـن طريقهم أكيد هخليك تقابلهم

عادل: حاضر ياعمي اللي تشوفه

هاشـم: كلـك ذوق يـابني،.. يلـلا بقـي بسـم اللّه... هي ليلي مش هتتغدي معانا ولا ايه

كريمة: بتقول انها تعبانة ومش هتقدر تاكل دلوقتي

عمر: بعد إذنكم انا هقوم دلوقتي، وابقي اكل مع اختي بعدين

هاشم: انت كمان تعبان ياعمر، ولا مالكش نفس تاكل

عمر: اسف يابابا انا ماقدرش اكل لوحدي من غير ليلي.. هبقي اتغدي معاها بعد شوية

هاشم: طيب ياسيدي، يابختكم ببعض، بس اعمل حسابك ان فرحها خلاص قرب اهو بعد الامتحانات

عمر: حاضر يابابا ان شاء اللّه



#في_شقة_المعادي

)حسام ممدد علي كنبة الأنتريه، بسمة أسفل قدميه علي الأرض، فيشير اليها بكأس الخمر ويقول(:

عارفه ايه هي أحسن حاجه في الدنيا ؟

بسمة: ايه ياحسام

حسام: إزازتين الخمر اللي انا كنت سايبهم هنا المرة اللي فاتت قبل ما اروح القسم

بسمة: انت رايق أوي وبتروش ياحسام بيه

حسام: كلمة حسام بيه ما تتكررش تاني علي لسانك

بسمة: ليه يعني بتدايقك..؟ ولا بتفكرك باللي حصل في القسم

حسام: انتي فاكرة ان انا ممكن اسيب حقي، ده بعدهم، من أول ما خرجت من القسم وانا بفكرلهم في كام مصيبة تفرق بينهم

-وفكرت في ايه يافالح

-أول مصيبة فكرت فيها اني ابعت لعادل صور فاضحة عليها وش ليلي

بسمة: دي فكرة قديمة

-طب اخلي حد من صبياني يرش مية نار علي وشها

-لأ يابني انا عايزة حاجه أفظع من كده بكتيرررر

-طب ايه رأيك اخبط عادل بالعربية ونرتاح منه

-مش هبقي مبسوطة برضه

-طب ابعت حد يتصاحب علي عادل، ويعزمه في كافيه، وبعدين يحطله السم في العصير ؟

-لأ انا عايزة مصيبة تضيع مستقبل وحياة الاتنين وهم عايشين في نفس الوقت عشان يندموا مليون مرة علي اللي عملوه فينا

-طب ايه رأيك أخطف ليلي واغتصبها

بسمة: انت اتجننت، ناسي باباها ممكن يعمل فينا ايه، دي أقل حاجه هيعدمنا احنا الاتنين

-امال انتي عايزه ايه حيرتيني معاكي

-انا هفكرلهم في مصيبة تدمر حياتهم وتضيع مستقبلهم.. ومستقبل أهاليهم كمان

-مش هتلحقي تعملي كده قبل ما يجوزوا

-ومين قالك اني عايزة اعمل فيهم حاجه قبل الجواز... تخيل انهم اختلفوا علي اي سبب دلوقتوا وفسخوا الخطوبة هيخسروا ايه...؟ ولا حاجه... هيفضلوا زعلانين كام يوم... ويسمعوا الأغاني الحزينة بتاعة مصطفي كامل ومحمد محيي، ويقرفونا ب بوستات علي الفيس، وإيموشنات الدموع والقلب المكسور... وبعدين ايه اللي يحصل يافالح

-قولي انتي ياناصحة

-ولا هيحصل اي حاجة.. كل واحد منهم بعدها بكام يوم هيقابل حد جديد ينسيه الحب اللي كان... ويبقي ساعتها احنا استفدنا ايه..؟

-صحيح يبقي ما استفدناش اي حاجه.. امال هنعمل ايه دلوقتي ياحفيدة موسوليني

-احنا هنسيبهم يتسلوا، ويفرحوا كام يوم بالزواج، لحد المراقبة ما تنتهي، ومفيش مانع اننا نتصاحب عليهم، وكمان نحضر فرحهم، ساعتها بقي هبدأ في تنفيذ الخطة بتاعتي.. الدمار الشامل هيكون بعد الزواج... و هيبقي له تأثير فظيع لحد اخر يوم في حياتهم، تخيل بقي لما تلاقي

ليلي مطلقة أو أرملة... وعادل اتجنن علي فراق ليلي

-يابنت المجنونة... انتي اتعلمتي الإجرام ده فين وامتي، و الأفكار دي كلها جبتيها منين... ده الشيطان تلميذك وبيتعلم منك.. ده كيوت أوي بالنسبالك

-اصبر عليا هو انت لسه شوفت حاجه.....علي فكرة انا سامعة صوت حد بيخبط علي الباب وبيرن الجرس

-تبقي مصيبة لو كان بابا عرف مكانا

-لأ ما اعتقدش.. مستحيل مامتك تقوله انك متأجر الشقة دي من وراه... يمكن البواب عايز الايجار او جايبلك وصل النور.. انا هستخبي جوه لحد ما تشوف مين

-طيب يللا بسرررررعه

حسام فتح الباب وبصوت عالي: انت مين وعايز ايه؟

-انا ابن البواب الجديد في الفيللا بتاعة باباك، مامتك بتسلم عليك وبتقول خد المبلغ ده.. وهتبعتهولك أول كل شهر، ولو محتاج اكتر ابقي كلمها في التليفون، وبتقولك كمان هي محتاجة تسمع صوتك ابقي كلمها ضروري

-طيب متشكر .. خد انت دول .. والموضوع ده يبقي سر بيني انا وانت وماما، ولو حد عرف خبر انت عارف هيحصلك ايه

-حاضر ياحسام بيه... سلام عليكم



-وعليكم

#في_بيت_العروسة

دق جرس الهاتف

عادل: الو السلام عليكم ازيك يابابا

بابا عادل: انت فين يابني.. العشا أذن وانت من الصبح بره ولا نعرف عنك اي حاجه، ينفع كده..

-انا اسف يابابا.. الحجة كريمة عزمتني علي الغدا النهاردة.. وبعدين الوقت سرقنا، وانا قاعد دلوقتي مع أونكل هاشم وطنط كريمة وليلي وعمر .. كلهم بيسلموا عليك

-طيب كنت علي الأقل اتصل بينا ، احنا من بدري قاعدين مشغولين عليك

-انا اسف يابابا.. معلش دي اول مرة أتأخر فيها من اول ما رجعت من السفر، ونسيت اني لازم أكون في البيت من بعد المغرب زي زمان

-حصل خير ياسيدي،.. كفاية كدة، تعالا مامتك مستنياك ومش راضية تتعشي غير لما تيجي

عادل: .. حاضر انا جاي حالا

-طيب يابني.. احنا في انتظارك.. ابقي سلملي علي كل اللي عندك

-سلام عليكم

-وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

عادل: انا اسف ياجماعة مضطر امشي دلوقتي، والدتي مش هيجيلها نوم غير لما تطمن عليا

هاشم: خد راحتك يابني، بس ابقي قول لباباك ان بيت عمو هاشم كلهم بيسهروا لحد 12 بالليل وياريت تشرفونا بالزيارة في أقرب فرصة

حاضر ياعمي

-سلام عليكم

كلهم ماعدا ليلي : وعليكم السلام ورحمة اللّه وبركاته

)خرج عادل من البيت فحملت ليلي الهدايا وأسرعت في سعادة بالغة الي غرفتها، فاحتضنت الفستان والحقيبة ولكنها

فوجئت بشيئ غريب.. فدار بينها وبين نفسها الحوار التالي (:

هي الشنطة دي مالها تقيلة كدة ليه... ؟

يمكن فيها علبة ميكب وعادل اتكسف يقول عليها قدام مامتي.. ؟

أو يمكن دي كلها شوكولاتة وعادل عاملهالي مفاجأة..؟

أو يمكن عرف اني بموت في الحلاوة المشبك وجايبلي كام قرص هدية ..

أو يمكن دي لعبة جايبها لأخته ونسي ياخدها من الشنطة ...

أو يمكن دي بطيخة..؟

لأ مـش بطيخـة ياهبلـة...! يمكـن أنانـاس ..؟

لأ يامجنونـة دي شـنطة جـوه شـنطة.. أكيـد الشـنطة الحقيقيـة اللـي هـو جايبهـالي مخبيهـا وعـايز يفاجـأني بيهـا ،.. مـا هـو أكيـد مفـيش حـد فـي الـدنيا يجيـب لخطيبتـه شنطة صفرا زي دي.. ؟!

طـب مـا تفتحيهـا يابـت وتشـوفي جواهـا ايـه... انتي بتحيري نفسك ليه صحيح..؟

لأ مستحيل اشـوف جواهـا ايـه يمكـن يكـون ده مقلـب عاملـه فيـا عـادل تطلـع قنبلـة تبهدل وشي

طب ما تكلميه يابت وتسأليه ولا هتفضلي سهرانة طول الليل كده بتاكلي في نفسك، ومش علي بعضك

لا ما ينفعش اكلمه تلاقيه وصل البيت

عايزاهم يقولوا عليكي ايه يابت ياليلي، البنت خلاص خدت الواد من باباه ومامته، ولا يقولوا مش قادره تصبر علي غيابه دقيقة وحدة ..

روحي نامي يالولا بلاش دلع.. وجمدي قلبك واستنيه هو يرن عليكي ..

تصبحي علي خير

وانا من اهله

#في_بيت_العريس

عادل: السلام عليكم

الحجة منيرة : حمد لله بالسلامة ياسي عادل، انت لحقت تنسانا اوي كده

تبسم عادل وقال: طب ردي السلام الأول ياماما وبعدين نتفاهم

-مفيش تفاهم.. كنت علي الأقل افتكر باباك ومامتك اللي مشغولين عليك طول اليوم.. ولا انت خلاص قعدت جمب السنيورة ونسيت أهلك

توفيق: اهدي شوية يامنيرة وخفي عن ابنك شوية خليه يعيش حياته

عادل: انا مستحيل اي وحده تخليني أنسي أهلي ياماما حتي لو كانت ليلي نفسها،... انا اسف ياست الكل غلطة ومش هتتكرر

تـاني... قـوليلي بقـي هنتعشـي ايـه مـن ايـدك الحلوه النهاردة

-عايز تقول انك ما اتعشيتش هناك

-هـم جهـزوا العشـا بـس انـا حلفـت مـا اكـل غير معاكـي... يللا بقي عشان انا جعان أوي

-طيب ياعادل 3 دقايق هروح أسخن الأكل

اتفضلي ياست الكل

#في_غرفة_ليلي

راحـت ليلـي تجـوب الغرفـة ذهابـا وايابـا وهـي فـي حيـرة مـن امرهـا ثـم قالـت: يـوووه مـش جـايلي نـوم.. اعمـل ايـه انـا دلـوقتي.. مفـيش غيـر حـل واحـد.. أقـري شـوية فـي أي روايـة..

لأ أنا عارفة سبب قلة النوم... انا هفتح الشنطة واللي يحصل يحصل..

)فكرت ليلي في حيلة ماكرة لفتح الشنطة... فوضعتها علي السرير ثم أحضرت خيطا رفيعا طوله مترين وربطته في رأس السوستة ثم ابتعدت مسافة آمنة وسحبت الخيط فجأة.. فتمت عملية فتح الشنطة بنجاح.. فاقتربت ليلي منها شيئا فشيئا وراحت تحملق بعينيها داخل الشنطة فوجدت بعض اللفائف الورقية التي عادة ما يضعها الباعة داخل الحقيبة لخداع الزوار بجمالها وروعتها.. ودائما لا يكتشف المشتري هذه الخدعة إلا بعد فوات الأوان، عند عودته الي المنزل.

مدت ليلي يدها داخل الشنطة لتفريغها من تلك القطع الورقية، واحد، اثنان، ثلاثة، لا توجد قطعة رابعة، هذا كل مابها من اللفائف الورقية.. ولكنها ما زالت ثقيلة.

فاقتربت أكثر، ثم مالت برأسها الي داخل الشنطة، ودققت النظر مرة أخري، فوجدت قطعة قماش سوداء في أسفل الحقيبة، ترددت ليلي هذه المرة في التقاطها، فتوقفت عدة لحظات، استعادت فيها توازنها، وهدأت أنفاسها، واستجمعت كل قواها، ثم أخيرا أغمضت عينيها ومدت يدها اليمني كالمترددة داخل الحقيبة لإلتقاط قطعة القماش، فأحست كأن يدها وقعت في فم كائن حي... لم يمهلها

لتعرف ماهو حتي نهشها بأنيابه وغرز أسنانه في أصابعها ، فصرخت ليلي مذعورة، ونفضت يدها من الفزع... ثم بدأ جسدها ينتفض عندما شاهدت بعض الدماء تسقط من أصابعها

فانطلقت هربا ناحية الباب، فإذا بوالدتها تهرول باتجاه الغرفة عقب سماعها استغاثات الطفلة المدللة، فاندست ليلي في حضن الأم وقالت :

-الحقيني ياماما في عقربة جوه الشنطة.. وعضتني في ايدي كمان.. خلاص كده جسمي اتسمم انا هموت ياماما

احتضـــنتها والـــدتها وقـــال: اهـــدي يـــاحبيبتي، بعـــد الشـــر عنـــك مـــا تقـــوليش كـــده... الحقني ياهاشم بنتك بتموت...؟!

هاشـــم (يجـــري مســـرعا): فـــي ايـــه ياكريمـــة مالك ياليلي... بتعيطي ليه

-مـش عارفـة يابابـا حسـيت بحاجـه تقيلـة فـــي الشـــنطة اللـــي جابهـــالي عـــادل فقولـــت افتحهـــا اشـــوف فيهـــا ايـــه لقيـــت حاجـــه زي العقربـــة لســـعتني فـــي إيـــدي.. انـــا خـــلاص هموت يابابا

-مـا تخـافيش يـابنتي دي أكيـد مـش لسـعة عقربـة.. انـا هتأكـد الأول واشـوف ايـه اللـي جوه الشنطة

)أمسك هاشم الشنطة وقال: هي مالها تقيلة كده ليه... ثم رفعها بكلتا يديه... ونفضها ناحية الأرض بقوة، فخرجت منها..

.

.

.

قطة سوداء صغيرة الحجم هربت إلي ركن الغرفة الأيمن، ووقفت خائفة كأنها متأهبة لأي هجوم من العائلة .. فقال هاشم..

-اللّه يسامحك يابنتي خضيتيني.. خايفة من قطة ياليلي... ده انتي حتي بتعشقي

القطـــط.. وعنـــدك تلاتـــة فـــي البيـــت.. حظك حلو يالولا اهو بقي عندك اربعة

كريمـــة: الحمـــد للّه يـــابنتي.. مـــا تخـــافيش مفـيش سـم فـي جسـمك ولا حاجـة.. عضـة القطـة بسيطة.. انـا هجيبلـك مطهـر ولاصـق طبي، وهتبقي كويسة.

هاشـــم: انـــا هكلـــم عـــادل واشـــوف ايـــه حكاية القطة دي

ليلـــي: لا خـــلاص يابابـــا مـــا تكلمهـــوش انـــا بقيت كويسة، هبقي اكلمة انا وقت تاني

هاشـم: طيـب يـابنتي انـا قاعـد فـي اوضـتي لـو احتاجتي حاجة ابقي اندهيلي

ليلي: حاضر يابابا تصبح علي خير

كريمة: العضة كانت بسيطة الحمد لله... انا لفيت ايدك بالشاش اهو.. وابقي خدي أجازة من الجامعة بكرة

-الحمد لله ياماما.. بس انا لازم اروح الجامعة بكرة ده اخر اسبوع في المحاضرات... والدكاترة بيقولولنا علي اهم الأسئلة اللي ممكن تيجي في الامتحان

-اسئلة ايه وامتحانات ايه.. انتي هتعرفي تكتبي حاجه بإيدك كده

-معلش ياماما هبقي أعلم علي الحاجات المهمة بايدي التانية.. بس لازم اكون موجودة في الأسبوع ده بالذات

كريمة: طيب يابنتي اتغطي ونامي دلوقتي، وبكره الصبح ان شاء اللّه نشوف نعمل ايه.. ولو حسيت انك تعبانة مش هخليكي تروحي الجامعة

-حاضر ياماما

-يلا بقي نامي في سريرك وانا هغطيكي، ولا ايه رأيك انام جمبك النهاردة

-تسلميلي ياست الكل، ما تشغليش بالك انا خلاص بقيت كويسة الحمد للّه.. بس هاتي حاجه للقطة عشان تاكلها

-حاضر ياحبيبتي

)جرس التليفون(

-السلام عليكم انا عادل ياليلي

-وعليكم السلام ازيك ياعادل برضه ده مقلب تعمله فيا

عادل: أكيد تقصدي القطة اللي في الشنطة انا اسف ياليلي لسه فاكرها دلوقتي هي ماتت طبعا من الخنقة

-ده انا اللي كنت هموت بسببك دلوقتي، حرام عليك اللي انت بتعمله فيا ده، ازاي تنسي تقول حاجه زي دي..؟ انت جايبها لمين ياعادل..؟

عادل: جايبها ليكي انتي ياليلي

ليلي: في واحد يجيب لخطيبته قطة سودا، وكمان جوه الشنطة بالشكل ده... حرام عليك انت مجنون ازاي تعمل كده...؟

عادل: انا اسف للمرة التانية ياليلي، بس دي كانت فكرة كمال صاحبي اللّه يسامحه، لما رحنا نشتري الشنطة، شاف القطة دي هناك، فاستأذن من صاحب المحل اننا ناخدها... وقال ان البنات كلها بتحب القطط، وبتحب المفاجأت اللي زي دي، وقالي لو عملت كدة كل مره الحب هيزيد أكتر بينكم.

ليلي: اسمعني كويس ياعادل.. الظاهر ان صاحبك ده أهبل، ياما متجوز وحده هبلة،، ياما عايز يخرب بيتك... وفي كل الأحوال دي اخر مره اسمحلك ان أي حد تاني يتدخل في حياتنا الشخصية.

انا ما اقدرش اقولك ابعد عن صاحبك، لكن ابعده انت عن حياتنا الشخصية،

وخلي علاقتكم في الحدود المعروفة للصداقة مش أكتر من كدة.

عادل: طيب ياليلي، عموما حصل خير، وأوعدك انها مش هتتكرر تاني، المهم انتي كويسة دلوقتي

-الحمد لله بقيت كويسة، والقطة جمبي اهي، ماما جابتلها أكل وخرجت وانا هنام دلوقتي

-هتنامي وتسيبيني صاحي لوحدي ؟

-أيوة ده أقل عقاب ليك علي اللي انت عملته فيا

-طيب براحتك ياليلي، تصبحي علي خير

-انا اسفة ياعادل، معلش محتاجة انام واريح أعصابي بجد ، انا أول مرة في حياتي

يحصل معايا كدة.. عمري ما اتخضيت أوي بالشكل ده ياعادل

عادل: انا اسف للمرة التالتة، عموما ريحي أعصابك دلوقتي ونتكلم الصبح ان شاء اللّه عشان اطمن عليكي

-ان شاء اللّه تصبح علي خير

-وانتي من أهل الخير والسعادة ياليلي

كريمة: يللا بقي ياليلي عشان تنامي، انا جبت أكل للقطة، وجبتلها مية كمان اهو... امال صحيح فين باقي القطط بتوعك يالولا..؟

مش عارفة ياماما يمكن في أوضة عمر

-طيب ياحبيبتي، هطفيلك النور، تصبحي علي خير

-وانتي من أهل الخير ياماما، بس خلي النور مفتوح لحد ما انام، وابقي تعالي اطفيه شوية كدة، انا عارفاكي ياماما مش هيجيلك نوم غير لو اطمنتي عليا كويس وشوفتيني نايمة.

-ده حقيقي يابنتي، انا عمري ما اكون مبسوطة ولا هعرف انام غير لو حسيت ان بالك مرتاح ياحبيبتي

-ربنا يخليكي ليا ياست الكل... تصبحي علي خير

-وانتي من أهل الخير يابنتي

ما إن خرجت الأم، وأغلقت باب الغرفة، حتي قفزت القطة في فراش ليلي، وجلست

أسفل الغطاء بجوارها علي السرير، بعد ثوان معدودة، سمعت ليلي صوتا يقول: اطفي النور ياastاذة ليلي انا مش بحب انام غير في الضلمة

لم تصدق ليلي ما سمعت فعاد الصوت مرة أخري ولكن قال في هذه المره : انا بردانة حرام عليكي غطيني.. هاتيلنا بطانية تانية مع دي،، ..

حلوه البطانية البني اللي فوق الدولاب، هتجيبيها ولا اجيبها انا.

)تصورت ليلي أن عمر يمزح معها فقالت، بردان ازاي يابني واحنا في الصيف

دلـــوقتي، طـــب مـــش هجيـــب حاجـــة تعـــالي هاتها انت بقي(

فوثبـــت القطـــة مـــن جوارهـــا فجـــأة، وتوجهـــت ناحيـــة الـــدولاب وبـــدأت تعلـــو شـــيئا فشـــيئا حتـــي أصـــبحت مثـــل الزرافـــة، وتضـــخمت الـــي أن بلـــغ ظهرهـــا ســـقف الغرفـــة.. وتنـــاولـــت البطانيـــة بأنيابهـــا ثـــم ألقـــت بهـــا علـــي وجـــه ليلي وقالت في غضب:

لمـــا #مســـتورة تقولـــك علـــي حاجـــه اعمليهـــا يبقـــي تعمليهـــا فـــورا... قولتلـــك اطفـــي النـــور مـــا ســـمعتيش الكـــلام... قولتلـــك قـــومي هـــاتي البطانيـــة عشـــان بردانـــة برضـــه مـــا ســـمعتيش الكـــلام، يعنـــي لازم انـــا اعمـــل كـــل حاجـــه بنفســـي... مـــن أولهـــا كـــده غاويـــة

تتعبيني معاكي.. بشتغل خدامة عندك انا... ده احنا لسه بنقول ياهادي...

انتي ما بترديش عليا ليه... اتخرستي حضرتك، ولا شوفتي عفريت ...

يامصيبتي السودا البنت اغمي عليها بجد اعمل ايه انا دلوقتي.. فين المراية اللي هنا اشوف نفسي

ياوقعة سودا، ده انا منظري وحش اوي.. هو انا كدة قطة، ولا كلب كبير.. ولا الفيل ابو زلومة... الحقوني ياناس انا مش عارفني.. يخرب عقلك يابت يامستورة مالقيتيش غير الصورة دي اللي انتي تتشكلي فيها ... صحيح البنت معاها حق يغمي عليها.. يامصيبتي تكونش ماتت...

طب اعمل ايه انا دلوقتي...؟ اطلعلها في صورة صاحبتها سمر، ولا مامتها كريمة، ولا عمر أخوها، بس خلاص اسكتي انا لقيت الحل المناسب...

احم احم.. أستاذة ليلي.. قومي ياليلي.. قومي ماتودينيش في داهية ..

مفيش غير حل واحد... أرش عليها المية المتلجة اللي جابتهالي مامتها المجنونة.. حسوا بالقطط حرام عليكم بتشربوها مية متلجة ولانشون فاسد وأكل بايت... ماتجيبولهم أكل مستورد زي بتاع الكلاب.. ولا لازم كده كل يوم توجعوا بطني...

ليلـــي ... يـــاااليلي .. فـــوقي بقـــي .... (وقامـــت برش المياه الباردة) ليلي فاقت أخيرا

ليلي: انا فين وحضرتك مين....؟!

مستورة (فـــي هيئـــة دكتـــور) : انـــا الـــدكتور #أدهـــم الـــديب باباكـي اتصـــل بيـــا وقـــالي انك تعبانه شوية

ليلي: يعني انا في البيت دلوقتي

مســـتورة بصـــوت خشـــن: ايـــوة ياأســـتاذة ليلـــي انتـــي فـــي بيتـــك وعلـــي ســـريرك مـــا تخـــافيش كلنا جمبك

-امال فين بابا وماما يادكتور

الـــدكتور: بابـــا نـــزل يجيـــب العـــلاج.. وماما بتعملك حاجه تشربيها

ليلي: هو انا حصل معايا ايه يادكتور، انا مش فاكره اي حاجه..

-حصل خير تليفزيون حضرتك كان شغال وموجود عليه فيلم رعب تقريبا

ليلي: بس انا مش بسمع افلام رعب يادكتور، وحذفت كل قنوات الرعب من عندي

الدكتور: يمكن مشهد صغير من افلامكم الهايفة

ليلي: يعني ايه افلامنا ...؟ انت منين يادكتور

الدكتور: انا من مصر، ولسه شارب من نيلها واللّه، وكمان طافح اللانشون بتاعك امك من شوية، اللّه يسامحها

ليلي: لانشون ايه حضرتك..؟

الدكتور: ما تاخديش في بالك.. اصل انا كنت جعان من شوية، ومامتك عملتلي ساندويتش لانشون قبل ما تفوقي.

ليلي: طيب اندهلي ماما ارجوك يادكتور

الدكتور: حاضر ياانسة ليلي، بس عايز اقولك علي سر مهم بيني وبينك

ليلي: اتفضل اتكلم يادكتور، انت كده خضيتني اكتر، قول بسرعة لو سمحت

الدكتور: خير ان شاء اللّه، اسمعيني كويس وركزي معايا.. شايفة الخنجر ده.. انا هموتك بيه لو صرختي ولا عملتي اي حركة ندالة.. انا مش دكتور.. انا عفريتة يعني جنية واسمي مستورة..

وجاية هنا عشان مصلحتك.. لو اعتبرتيني صاحبتك، و سمعتي كلامي مش هضرك وهتبقي حياتك كويسة.. واحلامك كلها تتحقق في غمضة عين... انا ما صدقت اني طلعت من القطة... وعشان اطلع منها كان لازم أعض إيد بنت عازبه... ودلوقتي انا عايزة أردلك الجميل بتاعك ده علي قد ما اقدر

ليلي: عاجزة تماما عن الحركة..تسارعت دقات قلبها.. وجسدها ينتفض كالطير المذبوح.. فقالت بصوت مختنق..

انا مش عايزه منك أي حاجه.. انا خايفة اوي ابعدي عني وسيبيني في حالي حرام عليكي.. لا تنفعيني ولا انفعك.. وانا مش هقول لحد علي اللي حصل

مستورة: غضب عنك مش هتقدري تقولي لحد السر اللي بينا... ولو رفضتي وجودي انا هقتلك بالخنجر ده.. و هيبقي اخر يوم في عمرك، ومش هتلحقي تتجوزي عادل

ليلي: وهتعيشي معايا ازاي وانتي عامله نفسك دكتور كده... لو حد شافك معايا هنا تبقي مصيبة.. انتي كده هتفضحيني مش تنفعيني

مستورة (تشكلت في صورة فتاة عشرينية، متوسطة الطول، مرحة، ولبقة، وحسنة المظهر): ايه رأيك في شكلي كده....؟ انا دلوقتي احلي واجمل منك بكتير اهو.. حتي تعالي نبص في المراية... ولا اقولك خليكي مرتاحة انا هجيبلك المراية لحد عندك... ايه رأيك بقي مين

فينا أجمل.. ده لو عادل شافني هيسيبك انتي ويجوزني بدالك ..

ليلي: انتي مين وحكايتك ايه

مستورة: انا تعبانه وعايزه انام دلوقتي، ليا 3 سنين ما نمتش في السرير زي البني ادمين...

تراجعت ليلي مذعورة ثم هتفت في استنكار: انتي هتنامي جمبي هنا في نفس الأوضه لأ طبعا مستحيل ده يحصل

وضعت مستورة يديها في وسطها وقالت: أيوة هنام هنا في أوضتك، وكمان في سريرك، وانتي اللي هتنامي علي الأرض

ياليلي، عشان انا مش بحب حد ينام جمبي.. وبلاش تدايقيني اكتر من كده.. وما تضيعيش وقتي، خليني أساعدك، واحقق اللي انا جايه عشانه

-هو ايه ده اللي انتي جايه عشانه، وبعدين انا ما طلبتش مساعدتك في أي حاجه، انتي عايزة تساعديني غصب عني

-ايوة عشان ما تغلطيش نفس غلطتي، ولو ما قبلتيش مساعدتي انا ممكن افضحك في كل مكان، دي اسهل حاجه عندي، انزل الشارع دلوقتي واتشكل بصورتك واتحزم وارقص قدام الناس، وممكن اروح الجامعة واتصاحب علي طوب الأرض هناك، والناس تمسك سيرتك وتبقي زي بسمة اللي كانت صاحبتك

-يامصيبتي السودا... عايزه تفضحيني قدام خطيبي..؟ وكمان ابقي زي بسمة...؟! وبعدين انتي عرفتي عادل وبسمة ازاي وامتي

-من اول ما دخلت بيتكم وانا عرفت عنكم كل حاجة.. العفاريت اللي هنا استقبلوني احسن استقبال، و رحبوا بيا، وقالولي كل حاجه، اصل انا حلوة ومرحه وقلبي طيب، والعفاريت بيحبوني منين ما اروح اي مكان، ويبقوا عايزين يخدموني بعينيهم، حتي من قبل ما اطلب منهم.

-يااااسلام.. هو احنا عندنا عفاريت يامستورة

-يااااااه الشارع كله بقي مليان عفاريت، بس كلهم قاعدين ساكتين، وحاطين ايديهم علي خدهم بيتفرجوا عليكم، وعلي عمايلكم السودا اللي انتوا بتعملوها في بعض، منهم اللي قاعد في المحلات بيشوفوا الناس وهي بتغش في بعض، واللي قاعد منهم علي القهوة بيتحسر علي الرجالة اللي سهرانين لحد نص الليل وسايبين ستاتهم وأولادهم لوحدهم تعبانين في البيت، واللي قاعدين علي أبواب الشقق شايفين الناس طالعين نازلين ومحدش فيهم بيقول للتاني صباح الخير، واللي قاعدين في الشبابيك وشايفين الشباب وهم يبصوا علي الجيران وينتهكوا حرماتهم ...

لحد ما العفاريت كلها زهقت وعايزين يولعوا في كل البيوت، لكن كلنا ملتزمين بالقانون الجديد

ليلي تضحك: قانون ايه ده ؟ هو انتوا كمان عندكم قوانين زي اللي عندنا

-ايوة عندنا قانون ودستور، بس القوانين بتاعتنا بيحترمها الكبير قبل الصغير.. مش زي عندكم

-معاكي حق فعلا، بس ايه هي القوانين الجديدة بتاعتكم

-بصي ياستي العفاريت الكبار في اخر اجتماع ليهم.. اتفقوا اننا نبقي هاديين الأيام دي، ونظهر قدامكم في صورة حلوة، عشان محدش يخاف مننا، وقالوا ان

قلوبكم مش هتستحمل اكتر من كدة، وكفاية المرار اللي انتوا طافحينه، والبلاوي اللي انتوا عايشين فيها.

والطريق بقي مفتوح دلوقتي لأي حد عايز يعمل خير في الناس، وكمان في مكافأة كبيرة جدا، يعني الألف عفريت الأوائل من حقهم يسافروا، و يختاروا أي مكان تاني يعيشوا فيه.

-واللّه يامستورة فرحتيني، أنا بجد سعيدة أوي بالقانون الجديد بتاعكم، وبتقدم بالشكر لكل العفاريت المحترمين اللي سايبنا في حالنا الأيام دي.

-احنا مش عايزين منك شكر ياانسة، احنا عايزينك تساعدينا في عمل الخير،

ولا انتي عايزانا نقعد فاضيين كده لا نعمل خير ولا شر ..

-أساعدك ازاي مش فاهمة!...

-بصي ياليلي واسمعيني كويس، كل العفاريت اختاروا طريقة سهلة لعمل الخير، وانا الوحيدة اللي اختارت طريقة صعبة، يعني في شوية عفاريت دلوقتي قاعدين علي القهوة عشان يزهقوا الناس فيها... ويخلوهم يرجعوا لبيوتهم، وفي عفريت صغير واقف علي كل ميزان عشان محدش يغش حد، وفي عفاريت شغالة بتقفل في الشبابيك عشان محدش يبص لحد، وباقي العفاريت كلهم اتوزعوا في المصانع والمدارس والمستشفيات، بيحاولوا يعدلوا الحال المايل علي قد ما يقدروا.

-ماشـاء اللّه ربنـا يـوفقهم... وانتـي اختـارتي ايه بقي ان شاء اللّه

-هقولك بعد ما احكيلك حكايتي..

-احكي يامستورة انا سامعاكي

-طيـب قـومي مـن علـي الأرض، وهـاتي الفشـار واللـب والسـوداني وتعـالي هنـا.. أنـا هحـاول اتعـود انـك تنـامي جمبـي علـي السـرير، بـس اعملـي حسـابك أنـا بتغطـي بالبطانيـة صيف وشتا

ليلـي: الفشـار والسـوداني اهـو، يلـلا احكـي بقـي عشـان انـا زهقـت مـن كتـر الرغـي بتاعك.

مسـتورة: كـان يامـا كـان، فـي قـديم العصـر والزمـان، مـن تـلات سـنين فـاتوا.. مـش قـديم

أوي يعني، راجل طيب اسمه سعيد متجوز وحدة هبلة اسمها سعيدة، كل يوم كانت تعمل فيه مقلب جديد، مرة تحطله السكر في الأكل والملح في الشاي.. قديمة صح... ومرة تحلق شعره عشان ما يبصش لوحدة تانية.. قديمة برضه.. اسمعي الجديد بقي.. كانت كل يوم بعد نص الليل تفتح الشباك وتحدف الطوب علي الجيران وتكسر لمبات الشوارع، وأول ما الناس تسأل في ايه تقولهم جوزي هو اللي قالي اعملي كدة ...

كانت بتحب جوزها أوي، وبتغير عليه غيرة شديدة، وكل ما يشتري لبس جديد كانت ياإما تحرقه، ياإما ترميه في الشارع، ومافضلش عنده غير قميص مهلهل وبنطلون

مبهدل، وكل أسبوع تحلق شعره بالمقص، وطول ماهو ماشي في الطريق، الغريب والقريب يشاور عليه ويضحك علي شكله.

ولما كانت تحب تهزر معاه كانت تقفل عليه باب الحمام من بره وكمان تطفي النور وتسيبه وتنساه لحد ما يكسر الباب.. وكل ده وجوزها الغلبان مستحملها ..

وطول اليوم كانت بتشغل أغنية وحدة بس مفيش غيرها... (فطريقك مسدود مسدود ياولدي)، مامتها هي اللي قالتلها كدة عشان ما يحسش بالأمل انه ممكن يجوز تاني علي بنتها.. وبنتها الهبلة كانت بتعمل كل اللي تقول عليه مامتها.. وحتي بعد ما وفاتها سابتلها وصية ازاي تحبسي جوزك في القفص، وتخليه يكره كل

الستات بسببك، وعمره ما يبص لوحدة تانية

وبسبب الحاجات دي كلها انتهت قصة الحب اللي بينهم، والشاب الوسيم العاقل بقي حاله يصعب علي الكافر، والبنت الهادية الطيبة كل يوم جنانها يزيد أكتر.

وطول الأيام خناقات ومشاكل، لحد ما الجيران سموهم مفضوح ومفضوحة بدل من سعيد وسعيدة.

وفي اخر يوم ياليلي حصلت خناقة كبيرة جدا في نص الليل بين مفضوح ومفضوحة، عشان قالها ناوليني كوباية المية من جمبك وهي رفضت وقالتله تعالي هاتها

لنفسك... فقررت مفضوحة انها تسيب البيت، ولمت هدومها وخرجت من الباب، وطلعت فوق السطوح عشان تفكر ازاي تصالح جوزها، لكن بطريقة تخليه هو اللي يعتذرلها.

وبعد تفكير طويل جات علي بالها فكرة رهيبة.. نزلت بسرعة عشان تنفذها.. فتحت الباب بشويش بالمفتاح اللي معاها.. وطلعت من الشنطة العباية والحجاب اللي ماتت فيهم مامتها.. وبعد ما لبستهم وغطت وشها، راحت تصحي سعيد وهو نايم وقالتله بصوت مامتها المزعج:

قوم ياواد ياسعيد مزعل بنتي ليه، وازاي يجيلك نوم ومراتك زعلانة..

سعيد في خوف: مين....؟! حماتي انا ما زعلتهاش والله، ياحماتي، يادوب بقولها هاتي كوباية المية راحت زعلت واتدايقت وعملت معايا خناقة

-وانت تخليها تجيبلك مية ليه، انت اللي عايز تشرب ولا هي

سعيد: كوباية المية كانت جمبها ياحماتي، يعني مش هتخسر حاجة لو مدت إيديها وجابتهالي

-انت كمان هترد عليا، أنا ممكن أسخطك قرد دلوقتي.

-أنا اسف ياحماتي مش هعمل كدة تاني.

)وراح سعيد بقي يجري في الشقة كلها عشان يهرب منها، لحد ما وقف قريب من الشباك، جات هي رفعت ايديها ورايحة تهجم عليه، راح ماسكها بايديه ورماها من الشباك، فصرخت بصوتها الحقيقي، ووقعت قدام محل الأحذية والشنط الجلدية اللي كانت فيه القطة السودا دي.

نزل سعيد بسرعة لقي مراته غرقانة في الدم، فاتجنن وبقي يجري في كل الشوارع، كأن حماته هي اللي بتجري وراه، لحد ما خدوه في مستشفي المجانين، وتوتة توتة خلصت الحدوتة وانتهت حكاية سعيد وسعيدة حلوة ولا فتفوتة..؟!

انتي نمتي ياليلي... ليلي

-أنا صاحية بس بفكر ازاي ده حصل.. لكن ايه دخل الحكاية دي بوجودك هنا دلوقتي

-ما هو اللي قاعدة جمبك دلوقتي هي سعيدة

ليلي انتفضت من مكانها: ازاي كده...؟ يعني انتي دلوقتي اسمك ايه...؟ سعيدة، ولا مفضوحة، ولا مستورة

-كان اسمي سعيدة قبل الزواج، وبعد الزواج مفضوحة بسبب الخناقات، ومستورة الاسم الجديد اللي اختارته لنفسي، ولا انتي عايزة تقوليلي يامفضوحة زي الجيران بتوعنا

-لا خليكي مستورة.. بس انا لسه ما فهمتش انتي جاية ليه دلوقتي

-بصي بقي ياستي أنا اختارت حاجة شبه مستحيلة عشان أعمل خير في البشر، اني أحاول أمنع أي مشكلة تحصل بين اتنين متزوجين، وحظك الحلو اني بقيت من نصيبك، وهساعدك في زواجك من عادل، وهكون جمبك طول الوقت عشان مفيش أي مشكلة تحصل بينكم، وتعيشوا في تبات ونبات، وتخلفوا عفاريتتت.. قصدي صبيان وبنات

-هتساعديني ازاي بعد اللي حصل معاكي، انتي بالشكل ده هتدمري حياتي يامستورة!!...

-ما تخافيش انا ندمت علي اللي عملته في جوزي، واتأكدت اني كنت غلطانة، وعايزة أكفر عن ذنوبي، وأحاول امنع ان قصتي تتكرر مع حد تاني، خصوصا انك هبلة زي سعيدة، وخطيبك عادل طيب أوي زي سعيد اللي كان جوزي قبل ما اموت ..

وانا جاية أحضر الجوازة من أولها، واقف جمبك واقولك تعملي ايه في كل تصرفاتك

ليلي: لا انتي خوفتيني منك، أنا مش عايزة منك أي مساعدة... انا هعرف اعيش بطريقتي في اي مكان

-مش بقولك هبلة زي انا، ما هو ده نفس اللي انا كنت بقوله قبل ما اتجوز، وبعدين انا هنا غصب عنك مش باختيارك، انا نفسي أنجح في المهمة بتاعتي، وأطلع من الألف الأوائل بقي وأسافر بره.. زهقت من الأشكال الكئيبة اللي بشوفها كل يوم.

-طيب وهتقعدي ازاي معايا كده.. وامتي هتكلميني وتقوليلي نصايحك الغالية يامستورة هانم!..

مستورة: اعتبرني مش موجودة، انا هستخبي جوه الشنطة الصفرا، بس وقت ما تحتاجيني افتحي الشنطة، وقولي كلمة السر (طب اعمل ايه انا دلوقتي).. ولو ما احتاجتيش مني أي حاجة انا هفضل نايمة، بس ليا 3 طلبات دلوقتي

-انتـــي كمـــان ليكـــي مطالـــب.. اتفضـــلي قولي اي هي

-اولا السـر ده يفضـل بينـي وبينـي.. عشـان لـو قولتيـــه لحـــد انـــا هتحـــرق وانتـــي هتتجننـــي أو تموتي

ثانيــا تاخــدي الشــنطة الصــفرا معــاكي فــي أي مكان تروحيه،

ثالثــا انتــي مــن حقــك تكلمينــي فــي أي وقــت يعجبـــك بـــس مفـــيش غيـــر مـــرة وحـــده فـــي اليوم اللي مسموحلك تكلميني فيها

ليلـــي (فـــي ســـرها): ده لـــو كلمتـــك أصـــلا، مصيبة تاخدك، وارتاح منك

مستورة: انتي بتقولي حاجه ياليلي

-لا مفيش، بقولك تصبحي علي خير

مستورة: وانتي من أهل الخير ياحبيبتي

حضـرت والـدة ليلـي لإطفـاء النـور فوجـدت ابنتهـا ملقـاة علـي الأرض وقـد تشـبثت بالغطـاء فـي خـوف وقلـق، فصـرخت الأم وهـي تشد الغطاء من فوقها قائلة :

ايـه ده يـاليلي انتـي نايمـة علـي الأرض كـده ليه

انتفضـت ليلـي مـن فراشـها وقالـت: انتـي لسـه صـاحية ياماما..؟ انـا افتكرتـك نمتـي، الساعه 2 دلوقتي

كريمـة: مـن امتـي بيجيلـي نـوم وانتـي تعبانـه يـابنتي، مـا تغيـريش الموضـوع بقـي وقـوليلي، مـن امتـي بتنـامي علـي الأرض، ووشـك مالـه

أصفر ومخطوف كده ليه، هو انتي لسه خايفة من القطة ياليلي

-ليلي (مترددة وعينيها علي مستورة: لا مممم مفيش حاجه ياماما بس انااا خايفة أوي....

-خايفة من ايه ياحبيبتي، قوليلي مالك في ايه ياليلي.

)مستورة تشاورلها بالخنجر، يعني لو اتكلمتي هدبحك(

كريمة: ما تتكلمي ياليلي ساكته ليه، قوليلي يابنتي خايفة من ايه

-الامتحانات خلاص قربت ياماما، انا خايفة ومرعوبة بجد، التيرم ده ما كنتش مركزة بسبب اللي حصل مع بسمة

-ما تخافيش يابنتي، انا عارفة ومتأكدة انك أجمل وأشطر بنت في الجامعة، وهتطلعي الأولي علي الدفعة كمان زي كل سنة ان شاء اللّه، بس ما قولتيليش برضه نايمة ليه علي الأرض دلوقتي

-مفيش حاجة ياماما، انا كنت نايمة علي السرير ووقعت، فكسلت اقوم تاني قولت اكمل نوم لحد الصبح

-طيب ياليلي هاتي إيدك وقومي نامي في سريرك، واوعي تعملي كده تاني

-حاضر ياماما

-انا هطفيلك النور.. تصبحي علي خير

-لا ما تطفيش النور ياماما، انا مش هقدر أنام في الضلمة

-ليه يابنتي خايفة من ايه تاني

-معلش ياماما اصل انا شوفت عفريت من شوية

-عفريت ايه، وشوفتيه فين ياليلي

-شوفته في التلفزيون في فيلم التعويذه بتاع يسرا وعادل امام

-خضيتيني يا بنتي هو انت انتي بتصدقي الحاجات دي ياليلي

-ايوة بصدقها ياماما انا من فترة قريت في كتاب ان (في نوع معين من الجن ساكن في البيوت، بس اغلبهم طيبين، ومش يضروا حد الا فى حالات نادرة جدا ، زي مثلا لما حد يصب ميه سخنه في الحمام #كلام_حقيقي(

-طيب ياليلي بلاش تسمعي الحاجات دي تاني لوحدك، وهسيبلك النور مفتوح، تصبحي علي خير

-وانتي من أهل الخير ياماما

مستورة: ينفع كده يا ليلي هو ده اللي حنا اتفقنا عليه.. يعني مش خايفه اني اضرك... عموما دي أول وآخر غلطة ليكي معايا، ولو اتكررت تاني هيكون ساعتها اخر يوم ليكي، وعموما حصل خير انا هسامحك المرة دي، عشان عاملة حساب للعشرة اللي بينا..

-عشرة ايه انا لسه شايفاكي من ساعة، وبعدين ازاي ماما ما خدتش باليها منك

-تصدقي فعلا العفاريت معاهم حق لما قالوا انك هبلة، احنا محدش ينفع يشوفنا غير الشخص اللي احنا عايزينه.. فهمتي

-طيب فهمت.. انا بصراحه لسه خايفة، وهنزل أنام علي الأرض تاني ..

-لا خليكي في سريرك، انا اللي هقوم واسيبهولك، وهطلع انام فوق الدولاب، ولو احتاجتي مية او أي حاجه ابقي اندهيلي ..

-متشكرة جدا يامستورة،... تصبحي علي خير

مستورة: وانتي من أهل الخير

عادل: صباح الخير ياماما

صباح النور ياعادل.. انت رايح تقابل حد تاني من صحابك تاني ولا ايه

-لا ياامي هم اللي جايين عندنا النهاردة، هتكلم معاهم بخصوص الشركة الجديدة

-ما قولتيليش ياعادل شركة ايه دي اللي انت عايز تعملها

-واللّه ياامي احنا هنحاول بإذن اللّه نبدأ بتصنيع اكسسوارات الكمبيوتر، لحد ما نوصل في النهاية لتصنيع جهاز كمبيوتر مصري 100 في المية، وفي المستقبل هيبقي عندنا أقسام متنوعة، وهنحاول نصمم اختراعات جديدة كمان ان شاء اللّه

-ربنا يوفقك يابني وتقدر تحقق كل اللي بتتمناه، واكتر كمان ان شاء اللّه

-ربنا يخليكي لينا ياست الكل، انا متأكد جدا ان كل نجاح حققته في حياتي كان بفضل دعائك ورضاكي عني.

-ربنا يحفظك من كل شر، ويجعلك في كل خطوة نجاح ياحبيبي... انا هقوم اُجهزلك الفطار

-حاضر ياامي، بس بشرط افطر انا وانتي النهاردة.

-انا مليش نفس دلوقتي، بس هحاول اكل حاجه خفيفة عشان خاطرك، وكمان هصحي أميرة تفطر معانا وأمري للّه.

-ياريت يامي، وحشتني جدا لماضة اميرة.. انا هدخل اوضتي اعمل مكالمة تليفون لحد ما تجهزي الفطار

-طيب ياعادل بس حاول ما تتأخرش معاها.. وما تخليش ليلي تنسيك مامتك واختك

-ياماما.. ياست الحبايب انتي قولتلك قبل كده محدش هيقدر ياخدني منك ولا يبعدني عنك ابدا ياست الكل

-طيب لما نشوف يابني..بكرة تيجي العروسة،، ومامتك تبقي مفروسة ..

عادل يضحك: حلو أوي المثل ده ياماما بس انتي أكيد ما تعرفيش مين اللي قاله

-لا عارفة اللي قاله انت ناسي ان مامتك خريجة جامعة ولا ايه.. ده مثل قريته للكاتب محمود زيدان في رواية زواج صالونات

عادل: يادي النيلة هو محمود زيدان ورانا ورانا.. انتي وصلتي للرواية دي ازاي ياماما

-مامت ليلي ربنا يخليهالي جابتلي نسخة منها.. وكل يوم أقري فيها شوية انا وباباك، لحد ما وصلنا دلوقتي لنص الرواية، وباقي كام صفحة والبطل يجوز البطلة ان شاء اللّه.. ونشوف موضوع العروسة دي اللي هتخلي حماتها مفروسة

عادل يضحك: طيب ياماما بعد إذنك هروح اكلم العروسة... قصدي ليلي

-اتفضل ياحبيبي

عادل: السلام عليكم ازيك ياليلي، انتي فين دلوقتي

ليلي: انا في الجامعة ياعادل، أقفل دلوقتي عشان عندي محاضرة، وهكلمك وقت تاني ان شاء الله

-طيب ياليلي خلي بالك من نفسك.. سلام

-سلام ياعادل

)بعد انتهاء المحاضرة(

المعيد الجديد: انسة ليلي.. لو سمحتي لحظة وحدة بعد اذنك

ليلي: نعم يادكتور، افندم اتفضل حضرتك تحت امرك

-مش ملاحظة ياانسة انك انتي الوحيدة اللي ما كتبتيش المحاضرة النهاردة

-هبقي اخدها من سمر صاحبتي، مش قادرة اكتب، دلوقتي، وأعتقد ان الحضور هو الأهم في الجامعة

-وبما ان الحضور هو الأهم ياانسة غبتي ليه عن المحاضرة اللي فاتت

-كنت تعبانة، اتخنقت فجأة، وكان في ضيوف مهمين جدا عندنا في البيت

-والضيوف أهم مني.. قصدي اهم من المحاضرة بتاعتي

-حضرتك تقصد ايه يادكتور، انا غبت عن المحاضرة لظروف خاصة، وأكيد مش انا وحدي اللي كنت غايبة

-عندك حق ياانسة ليلي، ومتشكر جدا لحضرتك انك تكرمتي عليا بالحضور النهاردة... بس ايه الجرح اللي في ايدك ده

-دي القطة بتاعتي عضتني امبارح.. أنا مضطرة استأذن دلوقتي

-طيب ممكن سؤال قبل ما تمشي

-اتفضل يافندم

-انتي مرتبطة ولا لأ، اصل انا في الحقيقة معجب جدا بيكي لأنك شبه خطيبتي اللي ماتت

ليلي اتخنقت: اظن حضرتك أخدت بالك من الدبلة اللي في ايدي، بالضبط زي مااخدت بالك من الجرح كويس

المعيد: انا ممكن اجيبلك شبكة غالية، وعربية و.........

-أولا يافندم في حديث عن الرسول (صلي اللّه عليه وسلم) قال: "لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه"

ثانيا بابا مش مخليني محتاجة أي حاجة

ثالثا: خطيبي هو اللي هيجيبلي الشبكة والعربية، لأنه بني آدم ناجح ومحترم وابن ناس.

رابعا: حتي لو ما اقدرش يجيبلي اي حاجه، انا راضية بنصيبي اللي قسمهولي ربنا

خامسا..... :

المعيد: مالوش لازمة كفاية كدة.. اتفضلي سمر صاحبتك مستنياكي

-متشكرة .. بعد اذنك

سمر: خير ياليلي مالك مكشرة كدة ليه، كان عايز ايه منك المعيد الرخم ده

-مفيش حاجة، انتي قولتي بنفسك معيد رخم اهو، بس انا عرفت بكل ذوق وأدب إني أوقفه عن حده

-عملتي ايه يامجنونة، ده ممكن يسقطك في الامتحان، ايه اللي انتي هببتيه ده

-انا عندي أسقط واحافظ علي كرامتي، وثقة أهلي وخطيبي فيا، ولا أني أنجح واخسر نفسي واحترام الناس ليا في كل مكان

-ربنا يستر، أهم حاجه ما تندميش بعد كدة

-مش هندم ان شاء اللّه.. انا ما شربتش قهوة النهاردة، وعندي صداع فظيع، ومضطرة أروح الكافيه رغم اني بكره المكان ده جدا

سمر: مفيش مشكلة احنا ناخد القهوة ونشربها تحت الشجرة اللي هناك دي

-اووووووك يلا بينا قبل المحاضرة التانية ما تبدأ

ليلي: السلام عليكم.. لو سمحت ياكابتن اتنين قهوة زيادة من فضلك

عامل البوفيه: حاضر يافندم

تقدمت بسمة وقالت: اتفضل ياكابتن أشرف حساب القهوة دي عندي.. ازيك ياليلي انا جيت الجامعة النهاردة مخصوص عشانك، وعايزة اعتذرلك عن الموقف السخيف اللي حصل مني.

صرخت ليلي في وجه بسمة وقالت: أنا مش قابلة أسفك، ومش عايزة أشوف وشك هنا، ولا حتي في أي مكان تاني، وياريت تنسي نهائيا انك كنتي تعرفي وحده اسمها ليلي

بسمة: أنا اسفه بجد، وبترجاكي تسامحيني، أنا ندمت علي كل اللي عملته فيكي او في غيرك، ونفسي أصلح غلطتي وابقي إنسانة كويسة ياريت تساعديني ياليلي.

-انتي عمرك ما تبقي انسانه كويسة يابسمة.. انا كرهتك وكرهت اليوم اللي شوفتك فيه وكرهت كل ساعة قعدت فيها معاكي.. وكرهت نفسي لما اعتبرتك أقرب صديقة ليا في الجامعة

)بسمة تبكي بشدة وتنحني لتقبيل يد ليلي(..

أنا خلاص بعدت عن حسام، وقررت أركز في دراستي، أرجوكي سامحيني ياليلي

ردت ليلي في لهجة حادة قائلة: ببساطة كده عايزاني أسامحك، طب اسامحك علي ايه بالضبط..؟ أسامحك انك اتصاحبتي عليا عشان تخدعيني، ولا أسامحك انك كدبتي عليا لما قولتيلي حسام أخوكي، ولا اسامحك لما خليتي الجامعة كلها تتفرج عليا وانا واقفة مع خطيبي... طب تصدقي بإيه.. انا مسامحاكي علي ده كله لكن مستحيل أسامحك انك حاولتي تضيعي مستقبلي وتدمري حياتي، وكنتي عايزة تخليني

أبقي زيك، انتي خسارة تكوني موجودة هنا في الجامعة، انتي مكانك الطبيعي هو السجن.. أو قفص الكلاب في جنينة الحيوانات ..

وما يشرفنيش وحدة زيك تعزمني علي قهوة.. وفيش سلام بينا

اتفضل الحساب ياكابتن.. يلا بينا ياسمر.. المحاضرة قربت تبدأ

سمر: يخرب بيت جنانك ياليلي، ايه اللي انتي عملتيه في البنت ده.. انا بجد مستغربة جدا.. كنت فاكراكي هتضعفي وتسامحيها.

ليلي: هي ازاي أصلا جات النهاردة ياسمر.. مش قولتيلي قبل كدة ان اتحاد الطلاب

قـدم مـذكرة لفصلها مـن الجامعـة هـي وحسام

-الإدارة اكتفت بمجرد الإنذار المرة دي.. بـس فـي حالـة تكـرار موقـف مشـابه هيفصلوهم بدون تردد

-طيب بصراحه ياسمر هي صعبت عليا جدا، وكان نفسي اخدها في حضني، واقولها انا مسامحاكي يابسمة، بس قولت استني شوية، وحاولت أكون قاسية معاها علي قد ما اقدر، عشان ما تفكرش ترجع في طريق الضياع من تاني.

برافو عليكي ياليلي.. ربنا بيقول "ومن عفا وأصلح فأجره علي اللّه ".. يارب يجعل هدايتها علي إيديكي ان شاء اللّه.



-إن شاء اللّه ...

كان نفسي أكلم عادل بس الوقت خلاص فات، والمحاضرة أكيد بدأت ..

-مش مشكلة ابقي كلميه بعد المحاضرة إن شاء اللّه.. يللا بينا

قامت والدة بوضع اصنافا متنوعة من الطعام علي مائدة السفرة ثم هتفت: الفطار بقي جاهز يابني... واختك أميرة مفجوعة عايزة تاكل، يللا خلص تليفونك بسرعة وتعالى

حضر عادل تبدو علي وجهه علامات الغضب ثم قال: انا خلصت من بدري ياأمي..ومستني تندهي عليا

-في ايه ياعادل مالك مكشر كده ليه

-مفيش حاجه يامي.. يللا نفطر بسم اللّه

أميرة: علي فكرة ياماما في الأفلام العربي لما البطل يكون زعلان من البطلة ما يبقاش له نفس ياكل.

عادل: قصدك ايه ياأميرة

-ماليش دعوة انا بقول اللي بشوفه ..

عادل: طيب وبتشوفي ايه تاني ياأميرة

أميرة: بشوف ان البطلة لو بتحب البطل بجد ما تخليهوش يبقي مكشر كده علي الصبح.. ومالوش نفس ياكل

عادل: مانا باكل اهو ياأميرة

-انت بتاكل من غير نفس اهو عشان ماما ما تزعلش منك.. كأنك قاعد معنا بالعافية

مامت عادل: كفاية كدة ياااميرة، عيب تتكلمي بالشكل ده مع أخوكي الكبير.

-حاضر ياماما.. انا خلاص شبعت، هقوم أقعد قدام التليفزيون.. ياريت يجيبولنا حاجه جديدة النهاردة

-كفاية تليفزيون بقي ياأميرة، واعملي اي حاجه تانية مفيدة

-حاضر ياماما بلاش تليفزيون انا لقيت فكرة حلوة اوي

-خير يابنتي فرحتيني.. ايه هي الفكرة دي يمكن انا كمان اعملها

-انا هروح أقف قدام المراية واكلم نفسي.. واقعد أصوت واصرخ والم الناس كلها عليا

-يخرب بيت جنانك يابنتي، لا خليكي قدام التليفزيون أرحم ..

-حاضر ياماما.. سلام

كريمة: بتفكر في ايه ياعادل يابني.

-خير إن شاء اللّه.. انا هروح انضف الشقة، وافتح الشبابيك عشان الهوا يتجدد قبل ما حد ييجي من صحابي.. هم جايين بعد صلاة العصر إن شاء اللّه.. لسه كمال باعتلي رسالة دلوقتي

-طيب يابني وانا هقوم اجهزلكم الغدا بسرعة

-ربنا يخليكي لينا ياست الكل.. وتسلم ايدك مقدما

-تسلم من كل شر ياحبيبي

مبني الجامعة

اتصال تليفوني من حسام لبسمة

حسام: ازيك يابسمة.. ها ايه الاخبار طمنيني عملتي ايه مع البنت دي

بسمة: حاولت اتمسكن قدامها عشان تصالحني بس مفيش فايدة

-طيب وبعدين.. ماانا قولتلك مش هترضي تصالحك انا عارف دماغها.. وبعدين اللي انتي عملتيه فيها ده مش شوية

-سيبك انت.. انا هبقي وراها لحد مااخليها زي الخاتم في صباعي.. ده انا بسمة ياحسام ولا انت مش عارفني

-لأ عارفك.. ومتأكد انك هتقدري تاخدي حقك منها.. وتخليها تندم علي انها بتتحداكي بالشكل ده

-أكيد يابني امال انت فاكر ايه

-طيب يللا بقي ما تتأخريش عليا يابت.. انا هطلب غدا لحد ما تيجي

-طيب اوك.. انا جاية دلوقتي حالا.. يللا باي



انتهــت المحاضــرة وخــرج الطــلاب جميعــا فاســتأذنت ليلــي مــن صــديقتها ســمر وقالــت: بعــد إذنــك ياســمر هكلــم عــادل قبــل المحاضرة التالتة ما تبدأ

تبســمت ســمر وقالــت: اتفضــلي يــاحبيبتي.. بصــراحه انــا جوعــت اوي هــروح اجيــب حاجــه ســاقعة وشــوكولاتة لحــد مــا تخلصــتي مكالمتك.. يللا سلام

-طيب اوك ما تتأخريش.. سلام

-السلام عليكم ازيك ياعادل.. انا عارفة انــك زعــلان منــي، المفــروض كنــت كلمتــك اول مــا صــحيت، بــس النهــاردة قومــت متلخبطــة ويــادوب لبســت هــدومي

ونزلت الجامعة.. حتي لحد دلوقتي ما فطرتش

-ولا انا كمان فطرت بسببك.. نفسي اتسدت بعد ما قفلتي في وشي وما اقدرتش اكل اي حاجه

-انا اسفة بس المحاضرة كانت خلاص هتبدأ وما كانش ينفع اتأخر عنها.. وكمان لسه عندي محاضرة هتبدأ حالا دلوقتي

-قصدك ايه ياليلي يعني بتطرديني كده بالذوق.. طيب ولا يهمك.. سلاام

استني ياعادل ما تبقاش مجنون، انا عندي محاضرة مهمة فعلا دلوقتي، وهروح بعدها علي طول واكلمك، عشان طنط منيرة

وحشتني... وكمان نفسي اكلمك أميرة انا لحد دلوقتي ما سمعتش صوتها.. هي بتتكسف مني ولا ايه

عادل: لا هي بصراحة مش بتحب... قصدي انها مش بتحب الكلام كتير.. ومش بتتعود علي حد بسرعة

-اوك مفيش مشكلة.. انا مضطرة اقفل دلوقتي.. خلي بالك من نفسك.. سلام

-حاضر وانتي كمان ياليلي.. سلام

سمر: اتفضلي الشكوكولاتة اللي بتحبيها يالولا ..

-ربنا يخليكي ليا ياحبيبتي، واجيبهالك يوم فرحك ان شاء اللّه

-لأ انا مش هتجوز ياليلي

-أعوذ بالله ليه بتقولي كدة يابنتي

-بعـــدين ابقـــي احكيلـــك.. ده موضـــوع يطـــول شـــرحه، والمحاضـــرة خـــلاص هتبـــدأ.. يللا بينا

-اوك يللا بينا

#جرس_الباب

مامت عادل: اهلا وسهلا، مين حضرتك

-انـا فـرج صـديق البشـمهندس عـادل، هـي دي شقته ولا انا غلطت في العنوان.

-لأ دي شـقته فعـلا بـس هـو هتلاقيـه فـي الشقة اللي قصادك دي

فـــرج: متشـــكر لحضـــرتك، واســـف جـــدا لإزعاجك

-ولا يهمـــك يـــابني.. اتفضـــل هـــو فـــي انتظارك

فـرج: الســلام علـيكم يابشـمهندس عــادل.. ؟

عـــادل: أهـــلاااااا ازيـــك يـــافرج عامـــل ايـــه، حمد لله بالسلامة

فـرج: الله يسـلمك .. انـا اخـدت العنـوان مـن كمـــال صـــاحبنا، وقولـــت لازم اكـــون اول واحد ييجي هنا ...

-دايمـا بتحـب تكـون الأول فـي كـل حاجـه يافرج

-بس انت دايما انت اللي سابقني ياعادل، وبقيت الأول علي الدفعة بتاعتنا

-ياسيدي ما فرقتش كتير الأول من التاني... امال فين كمال، واسماعيل وياسين

-كمال ساعة وجاي هو في مشوار دلوقتي، وقال انه هيعدي علي باقي صحابنا وهيجيبهم معاه في سكته ..

أما بالنسبالي فأنا عايش لوحدي، وخلصت شغل بدري... وماليش نفس للمذاكرة النهاردة، فقولت اجي اقعد معاك... علي الأقل الواحد يغير جو شوية

عادل: ده انت تنور في أي وقت يافرج، دي أمنية حياتي اننا نرجع زي زمان، ونفضل دايما قريبين من بعض

فرج: ياريت ياعادل نرجع زي زمان، بس ياتري الزمن هيسيبنا نرجع من تاني ولا ممكن يفرقنا زي المرة اللي فاتت

عادل: ان شاء اللّه مفيش حاجة هتقدر تفرقنا مرة تانية

فرج: إن شاء اللّه، ربنا كريم

عادل: اسف يافرج الكلام اخدنا هروح اجيبلك حاجة ساقعة

فرج: لأ بلاش حاجه ساقعه انا نفسي في كوباية شاي صعيدي من إيد الحجه..

-حاضر ياسيدي.. بس اعمل حسابك بعد كده لازم تتعود علي الشاي بتاعنا

فرج: والله ياعادل ماقدرش اوعدك.. كوباية الشاي عندنا ماركة مسجلة... الواحد مننا مهما سافر واتغرب مستحيل ينساها ..

-بس انت بالذات يافرج لازم تنساها عشان تقدر تنسى حاجات تانية غيرها

-لو قدرت أنسى أهلي اللي ماتوا في السيول، وبنت عمي اللي غصبوها علي الزواج من حد غيري، والأرض اللي خدها عمي التاني ظلم بعد موت أبوي ممكن أنسى اي حاجة تانية ياعادل

عادل: هي القضية بتاعة الأرض لسه ما جاش دورها لحد دلوقتي ولا القاضي حكم فيها لصالح عمك..؟

فرج: المفروض القاضي كان حكم فيها من 4 سنين، بس كل 6 شهور يأجل الحكم..

واهو القضية لحد دلوقتي رايحة جاية في المحاكم مش عارف هترسي عليه ايه.

-تفاءل خير يافرج.. أكيد أرضك هترجعلك إن شاء اللّه.

-تخيل ياعادل لما عمك اللي هو سندك بعد أبوك يتخلي عنك وكمان يظلمك.. عمي الكبير سرق الأرض اللي ورثناها عن جدي، وعمي التاني رفض

يجـوزني بنتــه.. الظـاهر ان انـا مـاليش حـظ في أهلي وقرايبي.

-ان شـاء اللّه ربنـا يعوضـك خيـر يـافرج، واحنـا كلنـا جمبـك اهـو انـا وكمـال واسـماعيل وياسـين.. بـذمتك هتلاقـي فـين صحاب وقرايب احسن مننا

كمـال: احنـا جينـا اهـو مـين اللـي جايـب فـي سيرتنا دلوقتي.

عـادل: اهـلا وسـهلا بـيكم .. ده انـا ياكمـال كنـت بحمـد ربنـا اننـا تجمعنـا مـن تـاني.. وبـدعي مـن كـل قلبـي نفضـل إيـد واحـده طول العمر ان شاء اللّه.

-يارب ان شاء اللّه

اسماعيل: احنا كلنا قدامك اهو يادوله قول بقي الموضوع اللي عايز تكلمنا فيه

عادل: استنوا شوية عليا نتغدي الأول وبعدين نتكلم

ياسين: غدا ايه وبتاع ايه اتكلم ياعم عايزين نلحق ماتش الأهلي والزمالك.. امال احنا جينا بدري ليه.. ما تقول حاجة ياكمال

عادل: وانت من امتي بتشجع كورة يا ياسين.. ده انت الماتش الوحيد اللي سمعته ما كنتش عارف فريقك مين وكنت بتشجع ليفربول وفاكرها الأهلي

اسماعيل: قولت حاجه انا دلوقتي.. عشان تعرف نفسك ياياسين انت بتشجع أي فريق

يفوز وخلاص.. ومش مهم عندك اللعب والفن والهندسة

ياسين: اه وانت عايز تحرق دمك وخلاص وكل ما تتهزم في ماتش تقول سنظل أوفياء.. ياراجل الحق نفسك قبل ما يجيلك السكر وضغط الدم.. وانت لسه صغير في عز شبابك

اسماعيل: طب هتشوف النهاردة هنعمل فيكم ايه.. بس ياريت توقفولنا شريف إكرامي الجون

ياسين: اه وانتوا كمان ياريت تخلوا الشناوي في الملعب .. قال شناوي قال

كمال: ياجماعة اهدوا شوية الأول نسمع عادل ونشوف عايز يتكلم في ايه.. وبعدين ننزل القهوة نسمع الماتش كلنا

فرج: معاك حق فعلا ياكمال

عادل: قبل أي حاجه عايزكم تتخيلوا انا جمعتكم النهاردة ليه... نبدأ بكمال اللي دايما بيقول انا اكبر واحد فيكم.. ما كانوش شهرين دول اللي سبقنا بيهم.. اتفضل ياسيدي

كمال: أيوة كده.. الأدب حلو برضه.. أحم أحم انت جمعتنا النهاردة عشان جايبلنا كلنا عقود عمل عشان كلنا نبقي مع بعض في السعودية

عادل: وانت يافرج

فرج: انت أكيد جمعتنا النهاردة عشان جبت لكل واحد فينا سبحة وطاقية بيضا، وزجاجة مسك

اسماعيل: انا متهيألي انك جمعتنا عشان عايزنا نروح كلنا نصيف في اسكندرية زي ما كنا بنعمل في الأجازة كل سنة

ياسين: اهدي ياعم اسماعيل.. مين فاضي للكلام ده... عادل أكيد جمعنا النهاردة عشان نروح نصطاد سمك علي كوبري قصر النيل

عادل يضحك.. واللّه فكرة حلوة ياياسين ياريت فعلا نروح في يوم نصطاد.. وناخد كام صورة علي كوبري قصر النيل ..

بس مش هو ده الموضوع اللي انا جمعتكم عشانه

كمال: خلاص ياسيدي غلب حمارنا.. اتفضل الميكروفون معاك وقول الموضوع المهم اللي انت حيرتنا بيه

عادل: فاكرين الجهاز اللي احنا اخترعناه في مشروع التخرج وأخدنا عليه الجايزة الأولي علي مستوي جامعات مصر.

فرج: أيوة فاكرين ياعم بس ايه لازمة السيرة دي دلوقتي

اسماعيل: متهيألي كدة ان الموضوع بتاعك ياعادل طلع مالوش لازمة.. يللا بقي ياعم ياسين نلحق الأستوديو التحليلي

بتـــاع مـــدحت شـــلبي وأمرنـــا للّه أكيـــد هيكون أرحم من الكلام ده

ياســين: انــت جــاي تفــتش فــي القــديم ليــه ياعــادل مــا تسيبنا عايشـين يـااخي.. احنـا مـا صـدقنا نسـينا اللـي فـات.. انـت عـايز مننـا ايـه تاني..؟!

كمــال: اهــدوا شــوية ياجماعــة خلــي الراجــل يكمل كلامه.. اتفضل كمل ياعادل.

عــادل: مــا كنــتش عــارف انكــم بقيتــوا مستســلمين بالشــكل ده... ومــع ذلــك انــا عــارف كــويس ومقــدر شــعوركم ومــدي الإحبــاط اللــي انتــوا فيــه دلــوقتي.. لكــن صــدقوني لــو بقيتــوا علــي حــالكم ده

هتفضلوا طول عمركم تايهين... وللأسف كمان فاكرين نفسكم عايشين!..

انتوا دلوقتي بقيتوا عاملين زي القرد اللي في جنينة الحيوانات واللي بيرضي بأي حاجه الناس ترميهاله.. وعمره ما فكر انه يطلع بره القفص.. و يروح بنفسه يهز شجرة التفاح عشان ياخد اللي هو عايزه وما يستناش حد يتعطف عليه بتفاحة معفنة!..

فرج: ومين قالك اننا ما حاولناش..؟ احنا حاولنا كتير بس للأسف ياصديقي احنا فعلا بقينا قرود بس جوه قفص مقفول ب 100 قفل وصعب أي حد مننا يخرج منه تاني

عادل: ولو جه حد جالكم من بره القفص وحاول يمدلكم ايده عشان يخرجكم.. هتوافقوا وتمدوا ايديكم ولا هتفضلوا عايشين في مكانكم علي أمل ان ربنا يبعتلكم صاعقة تدمر القفص عشان تخرجوا بسهولة.

كمال: قصدك ايه ياعادل، كلمنا بوضوح اكتر ياريت

عادل: ياكمال أنا دلوقتي بمدلكم ايدي عشان تخرجوا بره القفص ده ونحاول نبقي كلنا إيد واحدة ونعمل حاجه مفيدة تخلينا نحس بجودنا كأعضاء مهمين في المجتمع.

اسماعيل: مجتمع ايه اللي انت بتتكلم عليه... قصدك علي المجتمع اللي تجاهل تفوقنا في الدراسة وخلي ابن العميد الفاشل بقي معيد واحنا اترمينا في الشارع وبقينا نبيع طعمية في الكتب والأبحاث والرسائل العلمية.

عادل: الناس مالهاش ذنب في اللي بيحصل ده.. وبعدين ما انت اهو بتخدم المجتمع، وبتأكلهم فول وطعمية كل يوم ايه الجديد يعني

اسماعيل: لا انا مش بخدمهم انا ببيعلهم سلعة مقابل المكسب اللي بيخليني أعيش.. يعني انا بخدم نفسي قبلهم.

عادل: كلامك منطقي على قد نظرتك المحدودة.. وعموما ياسيدي احنا من النهاردة هنمشي بنفس مبدأك.. و هنبيع للناس سلعة من صنع إيدينا في مقابل مكسب يعود علينا كلنا

ياسين: انا عندي سؤال مهم الأول يادوله أنت متأكد انك هتقدر تطول بأيدك اللي قاعدين وراقدين من زمان جوه القفص... ولا يدوب ايدك هتلمس ايدينا.. وبعدين تسيبنا وتخلع بعد ما تعشمنا بالحلم من تاني، وترجعنا للأمل من جديد!...

لو ما كنتش عارف اني قد كلامي ما كنتش جمعتكم النهاردة ياياسين... أنا قدمت استقالتي من منصبي كمدير في

الشركة السعودية.. ونويت أعيش في بلدي لحد آخر يوم في عمري ..

وفي النهاية كل شيئ بإيد ربنا.. ولو ما قدرتش أحقق اللي انا عايزه تأكدوا اني هرمي نفسي جوه القفص معاكم.

كمال: بعد الشر عنك من رمية القفص..ربنا ما يوريهالك يادوله

فرج: طيب ياسيدي احنا معاك بس قولنا انت عايز تعمل ايه

عادل: انا نويت اعمل مشروع لتصنيع اكسسوارات الكمبيوتر واللاب توب كبداية... وفي نفس الوقت هنحاول نخترع جهاز مفيد للمجتمع وكمان مفيد

لينـــا.. كمصـــدر للـــدخل المـــادي فـــي المستقبل واخد بالك يااسماعيل.

اســـماعيل: طيـــب ياعـــادل وعملـــت دراســـة جدوي للمشروع ولا هو كلام وخلاص

عـــادل: الظـــاهر انـــك نســـيت صـــاحبك يااسـماعيل ..انـا حسـبتها كـويس اكتـر مـن 100 مـرة بالورقـــة والقلـــم ونســـبة النجـــاح مليون في المية ان شاء اللّه

ياسـين: علـي بركـة اللّه... يلـلا بقـي عـايزين نلحـــق مكـــان علـــي القهـــوة عشـــان نســـمع الماتش ..

عـــادل: احنـــا هنتغـــدي الأول.. وبعـــدين نـــروح نسـمع المـاتش مـع والـدي الحـج توفيـق.. عشـان

هـو كمـان مسـتنيه مـن أسـبوع وانـا امبـارح وعدته اني اسمع الماتش معاه...

ياسـين: هـو الحـج اهـلاوي ولا زمالكـاوي ياعادل..؟!

عـادل: للأسـف ياسـيدي الحـج أهـلاوي متعصـب اكتر منك انت وكمال.

اسماعيل: لقـد وقعنـا فـي الفـخ يبقـي أنـا وانـت ياعـادل محـدش فينـا هيقـدر يـتكلم ولا حتي يضحك طول الماتش...

عـادل: لا يـاعم اضـحك وهـزر براحتـك أنـا والـدي متفـاهم جـدا.. بـس ادعـي مـن ربنـا ان الزمالـك يفـوز ومـا يكسـفناش قـدام الحـج النهاردة..

اسماعيل: ان شاء اللّه... صحيح يافرج انت أهلاوي ولا زملكاوي

فرج: أنا وحيد يااسماعيل.. لا ليا أهل ولا زمالك!..

ياسين: انت تموت في النكد يافرج.. يااخي كفاية بقي و اقلع النظارة السودا وبص للدنيا بعينيك الحلوة اللي كل شوية تقلب ألوان دي.. مره بني.. ومره خضرا.. ومره عسلية.

فرج: حاضر ياسيدي انا هطلع دلوقتي علي دكتور العيون وهركب لانسيز أسود عشان عينيا تعجب حضرتك

ياسين: برضه أسود تاني... ما تزعلش يافرج وما تقفلش معايا امال يافاروق.. قصدي يافرج ... انا بهزر معاك واللّه.

فرج: ولا يهمك ياياسين بس انا في ظروف مش كويسة الايام دي.. وبعدين احنا كصعايدة مش بنحب اللي يضحك الناس علينا.. أو يستقل بينا حتي لو كان علي سبيل الهزار.

عادل: حصل خير ياجماعة... بعد إذنكم الحجة والدتي بتنده عليا.

الجميع: اتفضل ياعادل..

السلام عليكم ..



ازيك ياماما عامله ايه

ازيك ياليلي يابنتي حمد للّه بالسلامة

-اللّه يسلمك ياست الكل... أنا اسفة اتأخرت شوية.. كان عندنا محاضرات كتير أوي... والمواصلات زحمة النهاردة مش عارفة ايه السبب.

كريمة: ده أكيد عشان ماتش الأهلي والزمالك انا سمعت الخبر في النشرة النهاردة.

ليلي: صحيح ياماما ده انا كنت ناسية... هروح بسرعه بقي أغير هدومي عشان اسمع الماتش مع بابا وعمر يارب الأهلي يكسب النهاردة.

كريمة: اوعي يابت تقولي كده قدام باباكي ده ممكن يعلقك علي باب البيت.. يللا اجري بسرعة وما تتأخريش عشان تتغدي مع مامتك اللي مستنياكي من بدري ومش راضية تاكل لحد دلوقتي..

-حاضر ياست الحبايب... 5 دقايق وهتلاقيني واقفة قدامك.. ان شاء الله

مستورة تفرك عينيها وتتثاءب في كسل قائلة: حمد لله بالسلامة يالولا.. هي الساعه بقت كام دلوقتي

-قصدك مساء الخير .. احنا بقينا العصر يامستورة هانم.



مستورة: هو انا عرفت انام اصلا... انا صاحية بدري قبل معادي ومخنوقة من الكابوس اللي شفته عليكي

ليلي: خير اللهم اجعله خير.. شوفتي ايه يامستورة

-شوفت كأنك واقفة في سوق كبير.. الناس كلها هناك بتبيع ومفيش حد بيشتري.. وفجأة لقيتك واقفة مع وحده من الجن الشرير.. وعايزة توقعك في حفرة كلها عقارب وتعابين بس الحمد للّه جالك حد مسك إيدك فجأة وأنقذك من الوقوع في الحفرة.. لكن الجنية دي

مش راضية تبعد عنك.. ودلوقتي عايزة تحفر حفرة أكبر ليكم انتوا الاتنين.

ليلي: هي مين الجنية دي.. ومين ده اللي شوفتيه معايا وأنقذني منها.. ؟!

-مش عارفة بس حد أطول منك مسك ايدك، وطلعتوا بره السوق.. وهي برضه كانت بتجري وراكم

ليلي: خير ان شاء اللّه... وانتي يااستاذة واقفة تتفرجي ماقدرتيش تعملي حاجه.

-انا خوفت منها أوي شكلها فظيع ياليلي.. دي ممكن تحرقني.. وبعدين انا جاية هنا في مهمة محددة خليني أركز فيها عايزة انجح بقي واسافر بره زهقت من الشارع ده ومن كل الناس اللي فيه.

ليلـــي: مـــادام انتـــي زهقانـــة مننـــا.. ومفـــيش منـــك فايـــدة أصـــلا.. مـــا تســـيبينا فـــي حالنـــا وتغوري بعيد عننا.

-انـــا بقـــول زهقـــت مـــن الشـــارع ومـــن النـــاس التـــانيين.. انمـــا انتـــي حاجـــة تانيـــة.. انـــا حبيتـــك ومـــش هقـــدر ابعـــد عنـــك أبـــدا غيـــر لمـــا اشـــوفك مبســـوطة.. يلـــلا بقـــي انـــا جعانـــة هتفطرينا ايه النهاردة.

ليلـــي: هجيبلـــك أي حاجـــة تطفحيهـــا بـــس بعد ما اتغدي مع ماما.

-لا مـــا تتعبـــيش نفســـك انـــا هنـــزل اتغـــدي معـــاكم.. ســـيبي الكرســـي اللـــي جمبـــك فاضـــي.. وانـــا هخلـــص أكـــل بســـرعة وارجـــع

أنام تاني.. ومش هعمل أي صوت قدام مامتك.

-صوت ايه وأكل ايه.. ابعدي عن ماما احسنلك.. انا ممكن اقولهم علي كل حاجه ان شاللّه حتي أموت بعدها.. بس ماما لأ يامستورة اوعي تقربي ناحيتها بخير أو شر..

خليكي فوق الدولاب زي ماانتي وانا هجيبلك الأكل لحد عندك.

-براحتك يالولا انا بس ما كنتش عايزة أتعبك

-لا عادي تعبك راحة يامستورة هانم

-طيب يللا بسرعة وما تنسيش السلطات والمخلل

-حاضر ياأستاذة أي أوامر تانية

-لأ شكرا بس اقفلي الباب وراكي.. عشان نازلة أسرح شعري قدام المراية

-حاضر ياست الحسن والجمال.. سلام

كريمة: رايحة بالأكل ده فين ياليلي.. انتي هتاكلي لوحدك ولا ايه؟

-لا ياماما الأكل ده عشان القطط بتوعي.. الظاهر انهم جعانين أوي

-ومن امتي القطط بتاكل مخلل.. هو انتي اتهبلتي يابنتي ولا ايه

-عادي ياماما.. اصل انا اكتشفت امبارح وحدة فيهم بتحب الموالح.. هي مالهاش نفس يعني زينا ولا ايه

-لأ ليهـــا يـــاحبيبتي.. روحـــي حطـــيلهم الأكــل بســرعة وتعــالي... ياحســرة عليكــي ياكريمــة البنــت شــكلها اتجننــت زي أخوهــا الصغير.. اللّه يكون في عونك ياعادل..

عادل: الجووووووووول الأول شيكابالا

اسماعيل: أيوة بقى شدوا حيلكم يارجالة

والــد عــادل: اســمعوني كــويس ياشــباب.. مــا تفرحــوش أوي بــأول هــدف تحققــوه فــي أي مبــاراة وتعتبــروا نفســكم خــلاص فزتــوا.. انتــوا لســه فــي الشــوط الأول ومــا تعرفــوش الــدقايق أو الســنين الجايــة مخبيــالكم ايــه.. نصــيحتي لــيكم أي هــدف تنجحــوا فــي تحقيقــه.. اعتبــروه مرحلــة مؤقتــة مــا تخلــوش

الفرحة تنسيكم الهدف المهم اللي بعده.. وفي النهاية من حقكم تفرحوا لما تلاقوا نفسكم واقفين علي أرض صلبة مفيش ريح ممكن تهزكم أو تبعدكم عن مكانكم.

والأهم من ده كله ما تنسوش الهدف الأسمى والأعظم في القرب من ربنا والإلتزام بالمنهج الصحيح والطريق المستقيم

فرج: ماشاء اللّه عليك ياحج.. كلامك كله حكم واللّه.. بس اللي يفهم

ياسين: جووووول عمااااااد متعب أيوة بقا يارجالة عايزين التاني قبل الماتش ما يخلص

والد عادل: جالك كلامي ياعادل ..؟

بس انت كمان يا ياسين كررت نفس الغلطة دلوقتي.. ما تفرحش غير لما الحكم يعلن انتهاء الماتش بفوزك وفوز فريقك

ياسين: انا اسف ياحج فعلا معاك حق

عادل: طيب ياجماعة بما إننا متعادلين دلوقتي.. فأنا هلحق أقولكم خبر مهم قبل ماحد يسجل هدف تاني ونتخانق.

كمال: اتفضل ياعادل خير عايز تقول ايه

عادل: عايز أقولكم ان فرحي بعد شهر وخمس أيام إن شاء اللّه.. وانتوا كلكم معزومين.. وعقبالكم جميعا يا أحلي صحاب في الدنيا



فـرج: الـف مبـروووك ياعـادل مـن سـنين مـا سـمعتش خبـر حلـو زي كـده يخليـني أفـرح بجد

كمـال: ربنـا يـتمم بخيـر يادولـه.. انـا بعـدك ب 3 شهور ان شاء اللّه

ياسـين: ياسـلام ياعـادل أخيـرا حـد مـن صحابنا اتجوز!..

اسـماعيل: النهـاردة أسـعد يـوم فـي حيـاتي.. قاعـد مـع صـحابي كلهـم.. وواحـد مـنهم هيجـوز بعـد شـهر ان شـاء اللّه.. وكمـان بسـمع مـاتش الزمالـك حبيـب قلبـي... صـحيح ياعـادل هـي العروسـة أهلاويـة ولا زملكاوية.

عادل: العروسة باباها عضو في نادي الزمالك.. أكيد زملكاوية طبعا.. مفيش غير عمر أخوها الصغير دايما بشوفه بتيشيرت الأهلي.

عمر: الجول التاني حسااام غاااالي ايوة كده يارجالة أسحقوهم وعلموهم الفن والهندسة

أبو عمر: يعلموا مين ويسحقوا مين ياابن الكلب.. ماهو انا لو عرفت أربيك ماكنتش قولت الكلام ده ..

امشي دلوقتي من قدامي، روح اسمع الماتش في أوضتك

عمر: التليفزيون بتاعي مش شغال يابابا انا اسف غصب عني... نسيت نفسي من الفرحة بالجول العالمي بتاع عماد متعب.

أبو عمر: انت كمان بتقولها في وشي مرة تانية.. هو انا مش نبهت عليك قبل كدة ما تسمعش معايا أي ماتش للزمالك.. انت يوم ماتولدت الزمالك خسر الدوري.. ويوم السبوع خرج من كأس مصر.. روح اسمع الماتش في أي حتة تانية.. عايزنا نخسر بطولة أفريقيا هي كمان.

مامت عمر: يروح فين دلوقتي انا ابني ما ينزلش يقعد علي القهاوي ياابو عمر

والد عمر: ماهو لو قاعد محترم زي اخته محدش هيكلمه.. بص في اختك ليلي طالعة زملكاوية زي ابوها. انما انت مش عارف طالع لمين

عمر: علي فكرة يابابا ليلي مش زملللل... حاضر يابابا انا هحاول ابقي زملكاوي زي ليلي أختي.. بس عشان خاطر ماما اصبر عليا شوية الموضوع محتاج وقت دي مش حاجه سهله برضه ياحج

-طيب خليك قاعد بعيد عندك لحد الماتش ما يخلص

عمر: حاضر يابابا

#معلق_المباراة: جوووووول التعااااادل لنادي الزمالك وتنطلق معها صافرة

الحكم معلنا نهاية الشوط الثاني والمباراة بتعادل الفريقين بهدفين لكل منهما في ذهاب نهائي أبطال افريقيا ..

لتشتعل المنافسة بين القطبين الكبيرين ويتأجل إعلان الفائز باللقب 30 يوم.. انتظارا لما ستسفر عنه نتيجة المواجهة الأخيرة بين الفريقين في مباراة الإياب باستاد برج العرب في الإسكندرية.

#بعد_مرور_شهر

#نهائي_بطولة_أفريقيا

عادل: انا جيت النهاردة ياعمي عشان اسمع معاك الماتش... وبالمرة نتكلم في

التفاصيل النهائية للفرح اللي باقي عليه خمس أيام إن شاء اللّه.

والد عمر: هي الشقة بتاعتك جاهزة دلوقتي ولا في حاجه ناقصاها..

-الشقة جاهزة ياعمي من سنتين.. ومش ناقصها غير العروسة عشان تنورها

مامت عمر: ربنا يتمم بخير يابني وتكون الشقه وش السعد عليكم.. ويفرحكم فيها طول العمر ان شاء اللّه

عادل: يارب إن شاء اللّه.. ويطولنا في عمرك ياحجه.

والد عمر: خد ياعادل دول 500 دعوة فرح وزعهم بمعرفتك علي صحابك وقرايبك.. وانا معايا 500 كمان هخلي

عمـــر يـــوزعهم علـــي الجيـــران والعائلـــة الكريمـــة.. وزمـايلي فـي الشـغل انـا هعـزمهم بنفسي.

-ازاي كـــده يـــاحج.. انـــا برضـــه طبعـــت الكـــروت.. وجبتلـــك نفـــس العـــدد معايـــا كمان .

-مفـيش مشـكلة يـابني.. خلـي الكـروت كلهـا معـاك انـا مـش محتـاج أكتـر مـن 500 وغالبـــا مـــش هييجـــي غيـــر نصـــهم عشـــان قرايبنـــا معترضـين لحـد دلـوقتي إنـي زوجتهـا لحد غريب.

عـادل: حاضـر يـاعمي... انـا هسـتأذنك نبعـت كارت دعوة لحسام وبسمة

-انا موافق علي الأقل نديهم فرصة أخيرة للتسامح.. بس ياريت هم يقدروا ده كويس

-إن شاء الله ربنا يهديهم وينور طريقهم

هاشم: صحيح ياعادل خد دول كمان

-ايه ده ياحج انا معايا فلوس كتير الحمد لله... ومفيش أي حاجة ناقصاني

-دي فلوسك يابني.. انا مش بديلك فلوس من جيبي... النهاردة وانا راجع من الشغل عديت علي قاعة الأفراح ولما عرفوا ان فرح بنتي اللي بعد 5 أيام عملولنا خصم 50٪ ورجعولنا نص المبلغ مرة تانية عشان أفراح العيلة كلها بنعملها في نفس القاعة دي كل مرة.. اتفضل يابني خد فلوسك ..

عادل: حاضر ياعمي عموما انا هروحلهم تاني النهاردة.. عشان أقولهم علي شكل وترتيبات الفرح، ده بعد إذن حضرتك طبعا.

-طيب يابني بس لازم تقولهم عايزين الفرح يكون هادي مفيهوش دوشة كتير ولا أي أغاني شعبية ..

-تمام أوي متفقين ياحج.. ده بالضبط اللي انا كنت عايز اقول لحضرتك عليه.. وبس كنت خايف ألاقي إعتراض منك أو من طنط كريمة

كريمة: يابني انا أهم حاجة عندي هي سعادة بنتي وفرحتها معاك.. وبعد كده الباقي كله ما يهمنيش في أي حاجه ..

-أوعدك ياطنط كريمة هحاول أسعدها علي قد ما اقدر.. واكتر كمان ان شاء اللّه.

أبو عمر: ان شاء اللّه يابني.. ربنا يبعد عنكم كل سوء.. تعال بقي جمبي هنا عشان الماتش خلاص قرب يبدأ

عمر لابس تيشيرت الزمالك: انا جييييييت نورت البيت.. ايه رأيك كده يابابا

-كويس في تقدم.. ربنا يهديك يابني.

عمر: هي فين ليلي ياماما مش هتسمع الماتش معانا ولا ايه

كريمة: ليلي دخلت أوضتها من شوية عشان تأكل القطط.. بس مش عارفة اتأخرت ليه.. روح ياعمر اندهلها .

-حاضر ياماما

عمر: الحقيني ياماما.. الحق بنتك يابابا.. .. الحق خطيبتك ياعادل الحقوني ياناس ليلي واقعة علي الأرض يابابا

هاشم: ليلي فوقي ياليلي.. شيلها معايا بسرعة ياعادل... هات مية ساقعة من التلاجة ياعمر.. اجري هاتيلها نشادر ياكريمة

عادل: فوقي ياليلي عشان خاطري

عمر: المية اهي يابابا

كريمة: خد النشادر ياعادل

هاشم بعد رش الميه: فوقي يابنتي جرالك ايه ياليلي

مامتها: قرب منها النشادر ياعادل.. استر يااااااارب

)بعد رش الميه واستنشاق النشادر تنفست ليلي أخيرا(

-الكل في صوت واحد: الحمد للّه رب العالمين

جلست الأم علي يمينها واحتضنتها بشدة.. سلامتك يانور عينيا.. قوليلي حصل ايه ياحبيبتي

باباها: سيبيها دلوقتي ياكريمة ما تسأليهاش عن أي حاجة

عـــادل: بعـــد إذنـــك ياحمـــاتي هاتيلهـــا كوباية مية بسكر

ليلـــي: مـــالوش لازمـــة ياعـــادل انـــا بقيـــت كويسة الحمد للّه ..

)قفـز عمـر بجـوار اختـه لـف يـده اليمنـي علـي عنقهـــا.. ســـلامتك الـــف ســـلامة عليكـــي ياحلي أخت في الدنيا

ليلي: اللّه يسلمك ياعمر

عمـر: هـو انتـي زعلانـه منـي ولا ايـه.. قـوليلي ياواد ياعمر

ليلـي تبتسـم وتحتضـن اخوهـا الأصـغر... ربنـا يخليك ليا ياواد ياعمر

هاشـم: وانـا مـاليش حضـن كـده زي مامتـك واخوكي

ليلي: ربنا يخليك ليا يا أجمل أب في الدنيا.. ده حضنك هو الحب و الأمل والحنان كله

كريمة: ما تقعد ياعادل يابني واقف ليه

عادل: انا كويس كده الحمد للّه.. كفاية اني اطمنت علي ليلي

ليلي تبكي في حضن والدها فيقول: مالك يابنتي بتعيطي ليه دلوقتي.. قوليلي ايه اللي حصل معاكي

ليلي: سمر اتصلت بيا من شوية.. قالتلي نتيجة الامتحانات ظهرت.. وكل الدفعة نجحت ماعدا انا بسبب المعيد الجديد.. مع اني جاوبت كويس في المادة بتاعته وجاوبت كل الأسئلة، وبعد ماجيت البيت

راجعتها لقيت كل إجاباتي صح مفيش ولا غلطة واحدة

عادل: والله دي حاجة تجنن بجد.. يعني شخص واحد يتحكم في مصير الآف الطلاب... وممكن عادي كده يضيع مستقبل شاب كان طول عمره بيحلم باليوم اللي يتخرج فيه من الكلية...

هاشم: ودلوقتي كان ممكن يدمر كيان أسرة كاملة، ويتسبب في وفاة بنتي... هو اسمه ايه المعيد ده ياليلي

عادل: بعد إذنك ياعمي سيبلي انا الموضوع ده

كريمة: فداكي الف امتحان يابنتي.. مالوش لازمة الزعل ده كله... أهم حاجه

انتي، خدنا ايه من التعليم دلوقتي غير الهم ووجع القلب.. حسبنا اللّه ونعم الوكيل

ليلي: حصل خير ياماما الحمد للّه علي كل حال... انا بقيت كويسة يابابا اتفضل حضرتك اسمع الماتش أكيد قرب يخلص دلوقتي.

هاشم: يتحرق الماتش باللي فيه.. انتي اتهبلتي يابنتي مش عارفة غلاوتك قد ايه عند باباكي

عادل: طيب انا هستأذن منك ياعمي عشان اروح أقابل مسئول تنظيم الحفلات في النادي واطلب منه يأجل الفرح اسبوع كمان

ليلي زعلت: انت ماصدقت اني تعبت ولا ايه..؟ ولا مستني فرصة عشان تهرب مننا... براحتك ياعادل اعمل اللي يعجبك

عادل: سامعة بنتك ياطنط كريمة، طب انا هروح النادي عشان أقدم الفرح واخليه يبقي بكرة ان شاء اللّه

كريمة: لا تأجل ولا تقدم يابني.. خليه في نفس معاده ليلي بقت كويسة الحمد للّه

عمر: الحق يابابا الماتش خلص... الف مبروك الزمالك فاز علي الأهلي وخد البطولة الأفريقية.

هاشم: بجد ياعمر...؟

تعالي ياعادل نشوف ايه اللي حصل

#معلق_المباراة: والآن جاء دور البطل لتسلم الميداليات الذهبية.. وحمل الكأس الغالية.. كأس دوري أبطال افريقيا التي طال غيابها عن الفريق الأبيض... الزمالك هو بطل النسخة الحالية عن جدارة واستحقاق.. الف مبروك لنادي الزمالك، والجماهير الوفية.. وهاردلك لمشجعي الشياطين الحمر، هذه كرة القدم ولابد من فائز وخاسر.. وكانت الخسارة من نصيبكم هذه المرة.. أتمني لكم التوفيق في الجولات القادمة.

هاشم: أخيرا حصلنا علي بطولة افريقيا بعد 15 سنة من اخر بطولة فزنا بيها

عادل: تصدق ياعمي رغم فرحتي بفوز الزمالك.. لكن في نفس الوقت حزين

علـــي جمهـــور الاهلـــي اللـــي بـــات زعـــلان.. خصوصـــا ان والـــدي أهـــلاوي، وكمـــان عمـــر وياسين.

هاشـم: فعـلا هـي دي الاخـلاق النبيلـة يـابني.. انـا هكلـم بابـاك دلـوقتي واخـد بخـاطره... واطمن عليه بالمره من فترة ما كلمتوش

عـادل: اتفضـل حضـرتك يـاعمي.. وانـا هـروح أقابـل مسـئول التنظـيم عشـان اقولـه علـي الفقرات اللي هتبقي في الفرح ان شاء الله

هاشم: اتفضل يابني .. علي بركة الله

هاشـم: تعـالي بسـرعة ياكريمـة.. هـاتيلي التليفـون مـن جيـب البدلـة بتـاعتي دلـوقتي حالا

كريمة جابت التليفون: اتفضل ياابو عمر

هاشـــم: السـلام علـيكم.. نـادي الأفـراح معايا.. ؟

الكول سنتر: أيوة يافندم نادي الأفراح مع حضرتك

هاشم: طب وصلني بمدير النادي فورا عشان برن عليه من امبارح تليفونه مقفول

الكول سنتر: حاضر يافندم

المدير: ازيك ياابو عمر عامل ايه.

هاشـم: ان بخيـر الحمـد للّه... اسـمعني كويس وركز معايا يابسيوني

بسيوني: اتفضل ياهاشم انا سامعك

هاشم: بعد 10 دقايق هيجيلكم شاب اسمه عـادل توفيـق.. ده عـريس بنتـي.. وفـرحهم

بعد خمس ايام إن شاء اللّه.. لو سألك عن خصم ال 50٪ قوله ده حصل فعلا لأن العيلة بتعمل أفراحها كلها عندنا.. ده شاب في بداية حياته.. و انا عايز أساعده... واتحمل نص تكاليف الفرح بدون ما اسبله أي احراج.. ولو كنت لقيت سبب يخليني أشيل عنه كل تكاليف الفرح ماكنتش اتأخرت.. بس مش عارف كنت هقوله ايه.. انا متأكد انه مش هيرضي بحاجه زي دي لأنه بني آدم شهم ومش استغلالي.

بسيوني: خير ما عملت ياهاشم بيه ربنا يكتر من أمثالك.. اللي زي حضرتك عملة نادرة جدا في الزمن ده

هاشم: متشكر جدا ما تنساش تنبه علي مدير التنظيم ما يقولش لأي حد.. ياريت محدش يعرف بالموضوع ده غير احنا التلاتة.. حتي مراتي وولادي محدش يعرف منهم.. مش عايز بنتي تحس ان باباها له فضل علي جوزها.. لأن ممكن ساعتها يقل في نظرها بدون ما تشعر.. أو تتجنن في يوم وتعايره بالحاجه دي.. رغم اني متأكد بنتي مستحيل تعمل كده

بسيوني: ياسلام عليك ياهاشم.. كل يوم بتثبتلي انك اجدع راجل شوفته في حياتي.. وكان نفسي اردلك حاجه بسيطة من جمايلك عليا..و توافق ان الفرح يبقي علي حساب النادي لكن انت

كسفتني وصممت رأيك انك تدفع زي اي حد غريب واكتر كمان.

هاشم: انت عارف يابسيوني عمري ماقبل أستغل منصبي او أصدقائي في تحقيق مكاسب مادية

-ياريت الناس كلها زيك كده ياهاشم.. كان حالنا بقي احسن من كدة بكتير

هاشم: اللّه أعلم ياسيدي.. أكيد في ناس كتير احسن مني بس انت اللي مش واخد بالك.. ياريت تسمحلي اقابلك يوم الفرح ان شاء اللّه.. انت طبعا مش محتاج عزومة يابسيوني البيت بيتك

بسيوني يضحك: ياخبر ده انا هخدم علي المعازيم بنفسي.. انا مستني اليوم اللي

اقف جمبك فيه ياهاشم.. دي عشرة عمر ياراجل

هاشم: ربنا يديم المعروف .. اسيبك لشغلك انا.. سلام عليكم

بسيوني: اتفضل ياهاشم.. وعليكم السلام ورحمة اللّه وبركاته.

هاشم بصوت عالي: ياكريمة انتي فين.. ياواد ياعمر

كريمة: انا اهو ياابو عمر كنت بحضر طبق شوربة عشان ليلي.

هاشم: طيب وديلها الشوربة واعمليلي فنجان قهوة من ايدك الحلوة دي لو سمحتي.

كريمة: حاضر ياابو عمر من عينيا

عمر: نعم يابابا..انا جيت

هاشم: كنت فين ياعمر ..

عمر: كنت في البلكونة بتفرج علي احتفالات جمهور الزمالك بالبطولة الأفريقية

هاشم: عشان كده بتعيط دلوقتي.. امسح دموعك وماتزعلش الايام جاية كتير وهتفرح بفريقك.. بس الأجمل من كدة انك تفرح بنفسك وبنجاحك الشخصي في حياتك ومستقبلك

-حاضر يابابا

هاشم: وحاول ما توقفش في البلكونة كتير.. يمكن في ست عايزه تفتح

الشباك يجيب شوية هوا تلاقيك في وشها تعمل ايه

عمر: تحمد ربنا يابابا انها شافت واحد قمر وعسل كده زي ابنك

-بطل لماضة وقولي. انتو مااخدتوش درس في الدين اسمه (غض البصر) واحترام الجيران

-اخدنا فعلا الدرس ده يابابا... الأستاذ قالنا حديث عن الرسول -صلى الله عليه وسلم- قال :

)والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن)، قيل: من يا رسول الله؟ قال: (الذي لا يأمن جاره بوائقه) متفق عليه.

بس مش فاهم يابابا يعني ايه بوائقه

هاشـم: يعنـي حـرام ان الجـار يكـون طـول الوقـت خـايف مـن جـاره، خـايف منـه علـي اهلـه ووالـده ومالـه.. ويتوقـع مصـيبة مـن ناحيته في اي وقت.

عمـر: يعنـي انـا يابابـا لـو عينـي شـافت وحـدة مـن الشـباك بالصـدفة ابقـي كـدة عملـت حاجه غلط

هاشـم: لـو بالصـدفة اقفـل الشـباك وبـص بعيـد.. ولـو تعمـدت تعمـل كـده يبقـي انـت فـي الحالـة دي ظلمـت جـارك وانتهكـت حرمته

-حاضـر يابابـا انـا عمـري مـاهظلم جـاري ان شـاء اللّه.. هسـتأذن اروح اطمـن علـي ليلـي وبعدين هدخل انام في اوضتي

-اتفضل يابني تصبح علي خير.

-وحضرتك من اهل الخير يابابا

عمر: ليلي حبيبتي عاملة دلوقتي

ليلي: انا بخير الحمد لله.. بس زعلانه منك ياعمر

عمر: زعلانة مني بجد.. ده انا ارمي نفسي من فوق البيت لو يوم زعلتك

ليلي: انا ندهت عليك عشان تاكل معايا مالقيتكش كنت فين بقي

عمر: كنت قاعد في البلكونة بفكر هعمل ايه من بعدك ياليلي.. اتكلم مع مين .. مين يذاكرلي دروسي.. مين يقرصني من وداني.. ألعب مع مين

كوتشينه وابقي فرحان لما يغلبني.. البيت هيبقي وحش اوي من غيرك ياليلي.

ليلي تاخد عمر في حضنها: شايف ياعمر الأكل موجود زي ماهو انا كمان مت قدرتش اكل من غيرك ومستنياك تيجي تاكل معايا

عمر: لا مش هقدر اكل دلوقتي انا هروح انام.. احنا لازم نساعد بعض ياليلي ونتعود علي الوضع الجديد من النهاردة.. ولازم اخليكي تتعودي علي غيابي.. وانا كمان هحاول اتعود اني اعيش لوحدي.. تصبحي علي خير ياليلي

ليلي: تبكي.. ياعمر .. استني ياعمر ..

عمر يبصلها ويبكي وبعدين يقفل الباب..
سلام ياليلي

مستورة: يااااااااااه ده انا حلمت حلم فظيع.. مش عارفة ايه حكاية الكوابيس في البيت ده.

ليلي: اللهم طولك ياروح.. انتي مش جاية تسعديني انتي كدة جاية تنقطيني.. وتطلعي روحي حرام عليكي انا مش ناقصاكي

مستورة: هو انا عملتلك حاجه يااستاذه عشان تقولي ده كله.. ما تتشطري علي اللي كانت عايزة توقعك في الحفرة.. ولا انتي ما تعمليش عنتر غير معايا انا

ليلـــي: انـــا خـــلاص اتجننـــت وزهقـــت منـــك.. مـابقيتش عارفـة انتـي جايـة هنـا تعملـي ايـه.. ده انــا اغمــي عليــا وانتــي نايمــة ياهــانم فــوق الدولاب مش حاسة بحاجة

مســتورة: واااااااو يبقـــي هـــو ده الكـــابوس اللي انا شوفته

ليلـــي: ايـــه اللـــي انتـــي شـــوفتيه المـــره دي كمان ان شاء اللّه

مســتورة: شــوفت كــأن روحــك طلعــت مــن جســـمك.. وطـــارت فـــي الســـما وانـــا جريـــت وراهـــا عشـــان اكلمهـــا واخليهـــا ترجعلـــك.. بـــس ماقـــدرتش احصـــلها.. وبعـــد مافقـــدت الأمـل وفضـلت اعـيط.. لقيتهـا نزلـت و رجعـت جوه جسمك مرة تانية ...

ليلي: انتي دايما كده أحلامك متأخره.. مفيش مره تحلمي بالحاجة قبل ماتحصل.. ابقي حاولي تنامي بدري ياريت بعد كده

مستورة: حاضر انا هتعشي معاكي وانام

ليلي: خدي الأكل كله انا ماليش نفس اكل

مستورة: يعني هتسيبيني اكل ده كله لوحدي

ليلي: ايوة واللي يزيد منك ارميه للقطط

-قطط ايه ده انا باكل قد كده عشر مرات..انا أصلا صحيت علي ريحة الأكل دلوقتي.... يااااه جميله اوي الشوربة دي.. تسلم ايد مامتك ..

ليلــــي: ابعــــدي عــــن مامــــا يامســــتورة.. ومــاتجيبيش سـيرتها علـي لسـانك.. ودي اخـر مرة هقولهالك.

مســـتورة: مـــاتزعليش نفســـك يـــالولا احنـــا الاتنـــين هنبعـــد عنهـــا بعـــد 5 ايـــام وهنـــروح نســـكن فـــي بيـــت جديـــد.. وشـــارع تـــاني غيـــر الشارع انا زهقت منه.

ليلـي: انـا عمـري مـا هبعـد عـن مامـا.. حتـي لـو بعـدت عنهـا بجسـمي هيفضـل قلبـي وروحـي معاها

مســـتورة تمصـــمص شـــفايفها.. لمـــا نشـــوف.. بكـــرة نقعـــد فـــي الشـــباك ونشـــوف اللـــي يحصل هناك

ليلـــي: واضـــح انـــك مـــش مؤدبـــة.. انـــا مـــش هاخدك معايا هناك علي فكرة..

مســـتورة: عـــادي .. بـــس انتـــي اللـــي هتنـــدمي.. خليني قاعدة هنا مع الست الحجه مامتك

ليلـي: ده مامـا ممكـن تحرقـك أصـلا.. روحـي نامي احسنلك

-طـــب هتاخـــديني معـــاكي.. ولا اروح استناكي هناك في بيتك الجديد

-براحتك اعملي اللي يعجبك يامستورة

طيـــب هتعزمينـــي علـــي فرحـــك.. ولا بســـمة اللي عزمتيها احسن مني

ليلـــي: انـــا مـــاعزمتش حـــد.. عمومـــا لـــو هتحضـــري الفـــرح مـــن غيـــر مشـــاكل هعزمك.. غير كدة لأ ..

مستورة: أوعدك مش هعمل أي حاجة تزعلك ياأحلي ليلي في الدنيا، ودي احلي زغرودة مني ليكي يالولا لووووولو لوولي لووولي

خرج عادل من منزل العقيد هاشم متوجها الي مقر النادي الذي سيشهد حفل الزفاف السعيد، دخل مباشرة الي مكتب مسئول التنظيم - شاب ثلاثيني يرتدي بدلة بيضاء مع ببيونة سوداء.

عادل: السلام عليكم.. اهلا أستاذ لؤي

مسئول النادي: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته... أهلا وسهلا بيك حضرتك أكيد عادل توفيق

-ايوة أنا عادل توفيق.. جيت هنا من 15 يوم معقول انت فاكرني لحد دلوقتي.

لؤي: بصراحه لأ.. لكن هم بلغوني بحضورك في الريسيبشن

عادل يبتسم: انا بشكركم جدا.. فعلا المعاملة هنا فوق الممتاز.. والتنظيم أكثر من رائع

لؤي: الشكر ليك يافندم.. انا فاكرك كويس كمان لما شرفتنا بحضورك أول مرة، وساعتها رفضت انك تحدد نظام الحفل.. وصممت انك تأجل الموضوع لحد ما تاخد رأي العروسة.

-ايــوة ده حصــل فعــلا.. وانــا جــاي دلــوقتي عشــان أبلغكــم بــاللي اتفقنــا عليــه بعــد مشاورة أهالينا

-اتفضــل يااســتاذ عــادل.. ايــه نظــام الفــرح اللي انتوا اتفقتوا عليه

-بصــراحة احنــا مــش عــايزين دوشــة.. عــايزين فــرح هــادي و كلاسـيك زي أفــراح زمــان.. علــي الأقــل النــاس تعــرف تــتكلم وتسمع بعض طول ماهي قاعده.

تبســم لــؤي ضــاحكا وقــال: جميــل جــدا فهمتــك يااســتاذ عــادل.. اتفضــل العــروض دي واختــار منهــا اللــي يعجبــك.. ده نظــام فــرح مصــري هنــدي يشــبه فــرح (بيــان وشــارو) اللــي

كان في مسلسل أحلام مراهقتين... أو (بيال و أكاش) في مسلسل النظرة الثانية.. ولا انت عايز فرحك يبقي مصري علي تركي زي فرح (نور مهند).. ولا أقولك في نظام جديد محدش عمله قبل كده فرح مصري علي كوري .. زي حفل زفاف الممثلة الكورية (تشاي ريم) علي الفنان الصيني (جاو زي كي) لما العروسة عملت الحفلة علي فقرتين، في البداية لبست فستان أحمر، وفي الفقرة التانية لبست فستان ابيض

ايه رأيك ياستاذ عادل...؟!

عادل: انا مش فاهم حاجة من اللي انت بتقوله ده... يعني انت عايزني اخلي مراتي تلبس فستان في أول الفرح.. وبعدين تسيب

المعازيم وتروح تغير الفستان وتيجي مرة تانية..

ياأستاذ لؤي مش لازم الفرح يكون فكرة مجنونة.. واللي ينفع في بلاد بره مش شرط نطبقه عندنا.. لازم نعمل حساب لطبيعة المجتمع اللي احنا عايشين فيه

لؤي: عموما احنا هنا في النادي بنحاول نرضي كل الأذواق يعني هتلاقي نظام الفرح اللي يعجبك سواء كان شعبي.. أو كلاسيكي..ولو عايز فرح علي الطريقة الأوروبية تحت أمرك.

عادل: ياأستاذ لؤي.. باختصار كده انا عايز فرح كلاسيكي علي الطريقة الإسلامية.. يعني هنبدأ بكتب الكتاب..

وبعدين تلاوة القرآن الكريم.. وأسماء الله الحسني.. وبعد كده فقرات فولكلور شعبي... وفي كمان مسرحية بدوية كوميدية.. وفي النهاية موسيقى هادية لحد اخر الفرح.

لؤي: احنا ماعندناش حاليا فرقة للمسرح البدوي

عادل: انا عارف ده كويس... عشان كدة اتفقت مع الفرقة المسرحية وهتيجي في موعد الفرح ان شاء الله

لؤي: بصراحه فكرتك جميلة جدا.. وانا شخصيا بفكر أعرض البرنامج ده علي الإدارة عشان يبقي موجود عندنا باستمرار طول الوقت

عادل: تمام جدا اتفقنا.. صحيح يااستاذ لؤي عندي استفسار بسيط

-اتفضل يافندم

-بالنسبة لخصم ال 50% علي فرحي.. إدارة النادي هي اللي عملته إكراما لهاشم بيه.. ولا ده كان بناءا علي طلب منه شخصيا

لؤي: ده فعلا تقليد احنا عاملينه مع العملاء الدائمين .. كمان في مفاجأة جديدة من مدير النادي.. تورتة 7 أدوار هدية للعروسين بمناسبة ان فرحك رقم ألف من تاريخ إنشاء النادي

عادل: متشكر جدا هدية مقبولة ..

انا مضطر استأذن عشان تجهيزات الفرح.. سلام عليكم

لــــؤي: وعلــــيكم الســــلام ورحمـــــة الله وبركاته

#ليلة_الفرح

كريمــة تمســح دموعهــا وتحتضـن ليلــي بشـدة وتقــول: مــا تتصــوريش يــابنتي قــد ايــه انــا فرحانـــة لأنـــي عشـــت لحـــد اليـــوم اللـــي شـــوفتك فيـــه عروســـة زي القمـــر.. كنـــت كـل مااتعـب او ادخـل المستشـفي أقـول يـارب طـول فـي عمـري لحـد ماشـوف ليلـي بنتـي عروســة وبعـدها مـش عـايزة حاجـة تانيـة مـن الـدنيا... والحمـــد لله رب اســـتجاب دعـــائي.. انــا مبســوطة أوي يــابنتي ومــش خايفــة انــك هتبعـدي عنــي لأنــي مطمنــة عليكــي وانتــي مــع عــادل اكتــر مــن نفســي.. ومتأكــدة انــك

هتكوني سعيدة جدا في بيتك الجديد.. ودي الحاجه الوحيدة اللي هتصبرني علي غيابك.

ليلي تبكي: ما تقوليش كده ياماما انا عمري ماقدر اغيب عنك.. وهتلاقيني هنا كل يوم عندك بس انتي ما تزهقيش مني

-معقولة ازهق منك ياليلي ياااااه يابنتي ياريت ينفع تفضلي معانا طول العمر لكن دي سنة الحياة ودي إرادة ربنا ..

انا عايزة اغمض عيني وافتحها الاقيكي اتجوزتي وبقيتي في بيتك.. مش عارفة الساعات الجاية هتعدي عليا ازاي... انا

حاسة انهم بيسحبوا مني روحي في اليومين الجايين دول ..

ليلي تبكي: ماتقوليش كدة ياماما..ماتخلينيش ابقي مشغولة عليكي.. ربنا يطولنا في عمرك لحد ماتشوفي أحفادك يارب ان شاء اللّه.

كريمة: لكل أجل كتاب يابنتي.. ودلوقتي اسمعيني ..

من بكرة ان شاء اللّه هتعيشي مع شخص غريب عنك.. وناس تانية غيرنا.. ما تفتكريش انك مهما اتكلمتي مع عادل في فترة الخطوبة خلاص كده بقيتي فاهماه ..

تبقي غلطانة لأن بعد الزواج هتعرفي كل حاجه عن شخصيته.. يمكن في الخطوبة ماشوفتيش منه غير كل حاجه حلوة.. لكن بعد ماتقربي منه هيبقي واضح اكتر بالنسبالك.. و هتلاقي عيوب تانية ظهرت في شخصيته.. حاولي تتقبليها علي قد ما تقدري.. لأنه مفيش انسان كامل غير أشرف الخلق سيدنا محمد (صلي اللّه عليه وسلم.(

بشرط ان العيوب دي تكون في حدود المسموح بيه.. لكن إذا تجاوزها لمرحلة تانية من حقك تتصرفي ساعتها.. بدون تهور أو تسرع.

ليلي: حاضر ياماما

كريمة: خدي الورقة دي كتبتلك فيها وصية مهمة جدا قالتهالنا الواعظة الدينية في الحرم المكي.. دي كانت لوحده اسمها أمامة بنت الحارث بتوصي بنتها ليلة زواجها من ملك (كندة) اسمه (الحارث بن عمرو) ركزي في كل كلمة مكتوبة لأنها وصية غالية جدا لأي عروسة في بداية زواجها.

ومش هتلاقي وصية جامعة للأخلاق والفضيلة اجمل من الوصية دي... خصوصا لأن صاحبتها كانت مشهورة بين كل العرب بالحكمة والعقل والفصاحة..

اعتبريها دستور وقانون بينك وبين زوجك ياليلي .. ياريت تقريها قدامي

دلــوقتي عشــان مــا تنســيهاش وســط زحمــة الفرح.

-حاضــر ياحجــه كريمــة.. اســمعي ياســت ماما

أي بُنية ..

إن الوصــية لــو تُركــت لفضــل أدب تُركــت لــذلك منــك، ولكنهــا تــذكرة للغافــل، ومعونةٌ للعاقل .

كريمـــة تقاطعهـــا: يعنــــي بتقولهـــا انـــا متأكـــدة مـــن أدبـــك وأخلاقـــك لكـــن الوصــية لابــد منهــا لأنهــا بتفكــر اللــي ناســي.. وبتســاعد العاقــل انــه يســتفيد منهــا دايما في المستقبل.. كملي يابنتي



-ولو أن امرأة استغنت عن الزوج لغنى أبويها وشدة حاجتهما إليها، كنتِ أغنى الناس عنه، ولكن النساء للرجال خُلقن، ولهن خُلِق الرجال .

كريمة: يعني يابنتي حتي لو كنتي هتتجوزي ملك من ملوك الدنيا.. ف أبوكي في غني عنه وعن ملكه ..

ولو كان الزواج ممنوع للبنت اللي أهلها محتاجينها كنتي انتي أول وحده تفضل في بيت أهلها وما تتجوزش.. لكن دي سنة الحياة زي ماقولتلك.. ولو كل الرجال والنساء عاشوا بدون زواج كان انتهي الكون من زمان... كملي يابنتي



أي بنيّــة..

إنك قد فارقت بيتك ..

الذي منه خرجت ..

ووكرك (بلدك) الذي فيه نشأت ..

إلى وكر لم تألفيه ..

وقرين (زوج)لم تعرفيه ..

فكوني له أمة ..

يكن لك عبدا..

واحفظي له عشر خصال ..

يكن لك ذخرا..

أما الأولى والثانية ..

فالصــحبة بالقناعــة (بــالرزق) والمعاشــرة بحسن السمع والطاعة..

أما الثالثة والرابعة ..

فالتعهد لموقع عينيه..

والتفقد لموضع أنفه ..

فلا تقع عيناه منك على قبيح

ولا يشمن منك إلا أطيب ريح

والكحل أحسن الحسن الموصوف

والماء أطيب الطيب المعروف

وأما الخامسة والسادسة ..

فالتفقد لوقت طعامه ..



والهدوء عند منامه ..

فإن حرارة الجوع ملهبة ..

وتنغيص النوم مكربة..

وأما السابعة والثامنة ..

فالعناية ببيته وماله..

والرعاية لنفسه وعياله..

أما التاسعة والعاشرة ..

فلا تعصين له أمرا

ولا تفشين له سرا ..

فإنك أن عصيت أمره أوغرت صدره

وإن أفشيت سره لم تأمني غدره..

ثـــم بعـــد ذلـــك .. إيـــاك والفـــرح حـــين اكتئابه

والاكتئاب حين فرحه ..

فإن الأولى من التقصير

والثانية من التكدير ..

وأشد ما تكونين له إعظاما ..

أشد ما يكون لك إكراما..

ولن تصلي إلى ذلك

حتى تؤثري رضاه على رضاكي ..

وهواه على هواكي ..

فيما أحببت أو كرهت ..

-خلاص كدة خلصت ياماما

-خلي الورقة معاكي ياليلي.. واوعديني تقريها في كل أسبوع.. أو علي الأقل مرة وحده كل شهر

-حاضر ياماما أوعدك ان شاء اللّه

كريمة: يلا يابنتي روحي جهزي باقي حاجتك.. وحاولي تنامي بدري عشان تصحي قبل معاد الكوافير بكره ان شاء اللّه

ليلي: حاضر ياماما.. بس مش هيجيلي نوم دلوقتي.. انا هروح اجهز باقي حاجتي واجي اقعد معاكي شوية كمان لحد انتي ماتنامي

-لأ ما تجيش تاني.. انا هنام دلوقتي.. تصبحي علي خير

-حاضر ياماما وانتي من أهل الخير والسعادة

صباح الخير ياعريس

صباح النور ياأميرة عقبالك

أميرة: ادعيلي بس الاقي عريس طيب زيك كده عشان يبقي زي الخاتم في صباعي

-قصدك ايه ياأميرة

-ماقصدش حاجه يا أبيه.. اصل انا شوفت فيلم قديم من يومين.. البطل كان غلبان وطيب زيك كدة.. بس مراته كانت قوية ومفترية.. وهو كان بيسمع كلامها في كل حاجة ويخاف يرفضلها طلب.. وخلته ينسي اهله وناسه.. لحد ما قفل باب بيته في وش ابوه.. وكانت مراته دايما بتقول عليه زي الخاتم في صباعها ..

عادل: انتي قصدك علي فيلم (بالوالدين إحسانا) بتاع سمير صبري ولا فيلم (عندما يبكي الرجال) بتاع فريد شوقي و نور الشريف

أميرة: مش عارفة يا أبيه اهو فيلم وخلاص.. النهاردة فرحك علي ليلي بقي

ماتفكرش كتير.. واستني لما هي تيجي ونشوف هتعمل ايه.

عادل: طيب #ياليلي روحي البسي بسرعة

اميرة: قصدك #أميرة ياعادل ياخويا انت لحقت تنسي اسمي من أولها

-معلش ياأميرة سامحيني أوعدك مش هنسي اسمك تاني.. امال فين بابا وماما

-بابا جوه بيلبس بدلته.. وماما بتجهزلي الساندويتشات اللي هاخدها معايا الفرح

منيرة: انا جيت اهو ياأحلي عريس في الدنيا.. ايه الحلاوة والشياكة دي كلها.. ياأرض احرسي ماعليكي

عادل يبوس إيد مامته: ربنا يخليكي لينا ياست الكل ولا يحرمني منك ابدا يارب

منيرة: ويسعدك طول العمر ياحبيبي.. يللا عشان تروح تاخد عمر معاك وتجيب عروستك من الكوافير

-لا ياماما انا هوصلكم للنادي الأول وبعدين اروح الكوافير

-ما ينفعش يابني.. انت روح شوف عروستك يمكن تحتاج أي حاجة.. واحنا هنروح النادي ماتخافش باباك عارف الطريق كويس

والد عادل: الف مبروووووك ياعريس... هتصدقني ياعادل لو قولتلك ان انا

فرحــان دلــوقتي اكتــر مــن فرحتـــي يــوم فرحي.

-أصـدقك طبعـا ياأجمـل أب فـي الـدنيا.. انـا عــارف ده كــويس مــن غيــر مــا تقــول يــاحج بابا

-ربنــا يســعد قلبــك ويفرحــك يــاحبيبي... اســمع كـــلام مامتـــك وروح لعروســـتك.. احنا عارفين طريق النادي اكتر منك

-حاضـر يابابـا.. انـا هسـتأذن دلـوقتي.. سـلام عليكم

وعليكم السلام ورحمة اللّه وبركاته.

الوالــد: اســتني ياعــادل قبــل مــا تمشــي فــي كلمتــين كنــت عــايز أقولهملــك مــن زمــان

ودلوقتي جه معادهم.. وما ينفعش يتأخروا اكتر من كده

-اتفضل ياوالدي لسه في وقت قدامنا

الوالد: هم 3 دقايق انا مش هتأخر عليك

-من النهاردة ياعادل هتشيل أمانة كبيرة.. وهتبقي مسئول عنها ليوم الدين.. وربنا مش هيسامحك لو فرطت أو تهاونت في حمل الأمانة.. لأن الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام بيقول: "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته."

أنت مسئول عن مراتك لازم تأمرها بالمعروف وتنهاها عن المنكر عشان تفوز برضا ربنا.. وتاخد بإيديها للجنة.. لأنك لو قدرت تخليها زوجة وأم صالحة.. هيبقي

عنـــدك ذريـــة صـــالحة تفيـــد المجتمـــع والناس.

عادل: حاضر ياوالدي

-ياريـت تفهـم كلامـي صـح يـابني.. مفـيش إنســان كامــل كلنــا مــذنبين وكــل واحــد فينـا محتـاج شـخص تـاني يصـحي فيـه ضـميره ويساعده علي عمل الخير ..

أوعـي فـي أي يـوم تسـمع الأذان وتقـوم تصـلي لوحـــدك.. قبـــل مـــا تخـــرج للمســـجد لازم تتأكـــد انـــك ســـبت مراتـــك فـــي البيـــت بتصـلي.. ولـو عـايز تحـس براحـة أكتـر، وتخلـــي الحـــب يـــدوم بيـــنكم، والبركـــة تملـي بيـتكم حـاول تقـري صـفحة وحـده

علي الأقل من القرآن كل يوم بعد صلاة الفجر..

عادل: حاضر ياوالدي

-ده يابني حق ربنا عليك في أهل بيتك.. وبالنسبة لحق مراتك عليك إياك تتهاون فيه هو كمان... لأن ده مش إحسان أو صدقة منك عليها... دي حاجة فرضها عليك ربنا يعني مش أقل من الشهادة و الصلاة والحج والزكاة.. وصوم رمضان.

قال اللّه عز وجل"وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل اللّه فيه خيرا كثيرا."

وكمان الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام أمرنا بحسن معاملتهم وأوصانا بالنساء في خطبة الوداع..

وقال "لنسائكم عليكم حقاً ولكم عليهن حق. لكم أن لا يواطئن فرشهم غيركم، ولا يدخلن أحداً تكرهونه بيوتكم إلا بإذنكم ولا يأتين بفاحشة، فإن فعلن فإن اللّه قد أذن لكم أن تعضلوهن وتهجروهن في المضاجع وتضربوهن ضرباً غير مبرح، (غير شديد) فإن انتهين وأطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، واستوصوا بالنساء خيراً، فإنهن عندكم عوان لا يملكن لأنفسهن شيئاً، وإنكم إنما أخذتموهن بأمانة اللّه واستحللتم فروجهن بكلمة

الله فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيراً – ألا هل بلغت....اللهم فاشهد.

والرسول (ص) كان دايما في بيته بساماً ضحاكاً، وكان يقول: أكرموا النساء فما أكرمهن إلا كريم، ولا أهانهن إلا لئيم((

-حاضر ياوالدي

-أخر حاجة يابني وسامحني طولت عليك... عندي ليك 10 نقاط مهمين هيفيدوك جدا في تعاملاتك مع ليلي مراتك

-1الستات بكلمة وحده ممكن تحبك.. وبكلمة وحده ممكن تكرهك طول العمر.. يعني ما تبخلش عليها بكلمة

حلوة.. يمكن انت شايفها حاجة بسيطة لكن بالنسبالها هي حاجة كبيرة جدا.

-2أبعد عن مراتك وقت غضبك عشان ماتطلعش منك كلمة تزعلها أو تدايقها.. ولما تلاقي نفسك هديت قرب منها وحاول تتفاهم معاها في جو هادي

-3خلي بالك من أقل حاجة تعملها مراتك في البيت.. وحاول تشكرها عليها.. هي مش مستنية منك كلمة شكر لكن نفسها تحس بأنها عملت حاجة مهمة.. و ان زوجها واخد باله من تعبها.. ومن اهتمامها بمكانها وده حقها ..

-4الست يابني بتحب التغيير دايما يعني لو لقيتها في يوم نقلت كرسي من مكانه وحطته في مكان تاني ما تكسرش بخاطرها وحاول تتأقلم علي المكان الجديد حتي لو كان مدايقك

-5لما تجيبلك حاجة تشربها.. أو ربنا يكرمها وتطبخلك حاجة.. افتكر كويس انها تعبت أوي في الحاجة دي وكان نفسها تبقي جميلة لكن كل انسان ليه قدرات وهي دي قدراتها.. وبأسلوبك تقدر تخليها أحسن من كده.. يعني ممكن تقولها (الأكل حلو جدا بس كان هيبقي أجمل لو خففتي الملح شوية.(

"ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه" صحيح البخاري

6- البيوت أسرار يابني وأي حاجة تحصل في شقتك اوعي حد يسمع بيها سواء أنا أو مامتك أو أي حد من صحابك

7- ما تبقاش لين أوي مع مراتك للدرجة اللي تخليها تستهين بكلامك.. ولا تبقي شديد معاها للدرجة اللي تخليها تكرهك

8- علي قد ما تقدر حاول ما تشتكيش من مراتك لباباها أو مامتها.. لأن كل شكوي جديدة هتبقي سور جديد ما بينك

وبينهـا.. إلا فـي حـالات نـادرة يـوم مـا تحـس ان التفاهم بينكم وصل لطريق مسدود

-9مهمـا زادت علـيكم همـوم الـدنيا ومشـاكلها مـا تبقـاش ضـعيف قـدام مراتـك لأنهـا بتسـتمد قوتهـا منـك.. وبـتحس بـالأمـان طول ما هي شايفاك قوي قدامها.

-10زي انـت ماتحـب مراتـك تظهـر قـدامك فـي أجمـل صـورة.. لازم انـت كمـان تحـافظ علـي مظهـرك قـدامها.. وحـاول تبقـي معاهـا بـنفس الشـياكة اللـي بتكـون عليهـا وانـت مع صحابك

-أخر حاجة يابني لازم تعرف ان أكتر حاجة يفرح بيها الشيطان هي وقوع الطلاق بين الزوجين

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم " إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة يجيء أحدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا قال ثم يجيء أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته قال فيدنيه منه ويقول نعم أنت"

-أنا اسف يابني سامحني أخرتك شوية بس هو ده الوقت المناسب للكلام ده.. يمكن كنت هتنساه لو قولتهولك قبل كدة.. ولو تأخر بعد زواجك يمكن

تظلم مراتك وتفتكر أني لاحظت عليها حاجة وحشة لا سامح الله ..

روح يابني علي بركة الله ..

بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير.

-ربنا يخليك ياوالدي ولا يحرمني منك ابدا يارب.. أوعدك هحاول أعمل بكل النصايح دي علي قد ما أقدر ان شاء الله..

-ربنا يوفقك يابني.. يللا بقي عشان تروح لعروستك في الكوافير

-حاضر ياوالدي... سلام عليكم

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

مامت عادل: حيرتيني معاكي يابنتي قوليلي بسرعة هتلبسي ايه عايزين نلحق نروح النادي قبل أي حد.

أميرة: خلاص ياماما هلبس الفستان ده

-عايزة تلبسي فستان أسود يوم فرح أخوكي مش عيب ياأميرة

-لأ مش عيب ياماما الأسود بقي موضة دلوقتي في الأفراح والمناسبات وكل الممثلين بيلبسوه في حفلات التلفزيون

-براحتك يابنتي بس علي الأقل البسي الجيبة السودا مع البلوزة النبيتي دي

-أووووووف حاضر ياماما

-اسمعيني كويس ياأميرة.. في كلمتين لازم أقولهملك دلوقتي وانتي بتلبسي

هدومك.. من النهاردة هتيجي وحده جديدة تعيش معانا.. مرات اخوكي الكبير .. اعملي حسابك تتعاملي معاها كأنها أخوكي بالضبط.. اوعي تزعليها أو تزعلي منها مهما حصل.. عشان عادل مايزعلش منك.. ولو هي غلطت في حقك ما ترديش عليها.. ولا تقولي لباباكي او أخوكي.. تعالي قوليلي أنا وانا هعرف اتصرف.. مش عايزينها تحس انها غريبة في البيت أو تندم انها اتجوزت عادل أخوكي.

أميرة: حاضر ياماما مش عايزاني كمان انضفلها الشقة واكنسها الأرضية واشتغل خدامة عندها

-ولا تشتغلي خدامة ولا تروحي عندها أصلا.. ربنا يهديكي ويصلح حالك يابنتي

-شكرا ياماما انا أصلا مش بحب اطلع أوضتي.. يللا بقي عشان نلحق فرح السنيورة

-اللهم طولك ياروح.. يللا بينا يابنتي... اللهم إني لا أسألك رد القضاء ولكن أسألك اللطف فيه.

#قاعة_الأفراح

أقارب العروسين علي اليمين.. وبقية المعازيم علي اليسار.. هاشم.. وتوفيق والمأذون والشهود في أخر القاعة انتظارا لوصول العروسين ليبدأ كتب الكتاب.

***علي صوت الطبل والدفوف ظهر العروسين أخيرا في أبهي وأروع صورة خطفت أنظار المدعوين.. عادل يرتدي بدلة بيضاء وقميص أبيض.. مع رابطة عنق ذهبية اللون تتخللها خطوط بيضاء.. تقدم عادل في خطوات ثابتة وهو يتمتم بأغنيته المفضلة (واثق الخطوة يمشي ملكا) وتذكر يوم أن تغني بها أمام بيت العروس.. فراحت الابتسامة تعلو شفتيه.. ومضى قلبه يتراقص من البهجة والسرور علي أصوات الدفوف وقرع الطبول.

أما العروس فقد ظهرت كأنها ملكة جمال بنات العائلة كما قيل سابقا بل أكثر.. حتي بدت كأن الزهور جميعها إتحدت

لتصنع أجمل وأرقى زهرة في هذا الكون الواسع.. أو كأن القمر تنازل عن عرشه في هذه الليلة ليتم تنصيب العروس بدلا منه أميرة للحسن والروعة والجمال..

كانت ليلي ترتدي فستانا شديد البياض.. مرصع بالكريستال وحبات اللؤلؤ اللامعة.. وتاجا فوق الحجاب جعلها تبدوا كأنها أسطورة من أساطير الزمن القديم.

-توجه العروسين ناحية المأذون.. لكتب الكتاب وإعلان الزواج المنتظر

جلست ليلي بجوار أبيها علي يمين المأذون.. وجلس عادل بجوار والده في الجهة المقابلة

المأذون: أين وكيل العروس

هاشم والدها: انا باباها والعروسة قدامك اهي اسألها

المأذون: موافقة ياعروسة ولا بتفكري تغيري رأيك

ليلي في خجل: موافقة طبعا

)علت الابتسامة وجوه الجميع(

المأذون: هات إيدك ياهاشم بيه وقول ورايا

)إنى استخرت اللّه العظيم على ان أزوجك موكلتى / ليلي هاشم سليمان.. البكر الرشيد على كتاب اللّه و سنة رسول اللّه... و على الصداق المسمى بيننا عاجله و اجله و الحضور شهود على ذلك و اللّه خير الشاهدين.

المأذون: قول ورايا ياعريس

إنـــى اســـتخرت اللّه العظـــيم وقبلـــت زواج موكلتـــك الانســـة/ ليلـــي هاشـــم ســـليمان.. البكـــر الرشـــيد علـــى كتـــاب اللّه وســـنة رســـول اللّه صـــلي اللّه عايـــه وســـلم.. وعلـــى الصـــداق المســـمى بيننـــا عاجلـــه وآجلـــه و الحضـــور شـــهود علـــى ذلـــك واللّه خيـــر الشاهدين

المأذون: أين الشهود

هاشـــم: الحـــاج بســـيوني.. وكمـــال صـــديق العريس

)وفجـأة يـدخل القاعـة أكثـر مـن 50 رجـلا أصـغرهم ذو الأربعـين عامـا... وينطلـق مـن بيـنهم صـوت عـالي يقـول.. هـو ينفـع ياهاشـم

ياخويا الفرح يتم بدون حضور أعمام العروسة وأهلها وقرايبها.. الف مبروووووك بالأحضان ياخويا ربنا يتمملك بخير

هاشم: معقووووله حسن وحسين اخواتي هنا جمبي انا مش مصدق نفسي... اهلا بيكم شرفتوني ورفعتوا راسي ربنا ما يحرمني منكم أبدا يااارب

حسين: احنا اسفين ياهاشم.. غلطنا في حقك كتير

حسن: سامحنا ياهاشم انت اخونا الكبير وقلبك أكبر مننا ويساعنا كلنا.. احنا اسفين ما تزعلش مننا

هاشم: عمري مااقدر أزعل منكم.. النهاردة الفرح بقي فرحين.. لو اعرف كدة كنت

جوزتها من زمان... ربنا يخليكم ليا ياأحلي اخوات في الدنيا.... بعد إذنك يابسيوني.. أستسمحك تخلي حسين اخويا هو اللي يشهد علي عقد الفرح

بسيوني: معاك حق ياسيدي إذا حضر الماء بطل التيمم... انا كمان الفرحة مش سايعاني أخيرا اتلم شمل العيلة من جديد.. الحمد للّه رب العالمين

-الحضور جميعا (الحمد للّه رب العالمين)

توجه العروسين الي المنصة (الكوشة)

جلست العروس علي يمين العريس.. وبدأ الحفل بتلاوة القرآن الكريم وأسماء اللّه الحسني.. وتتابعت فقرات الفولكلور

الشعبي وأخيرا تم عرض المسرحية البدوية.. التي نالت استحسان الحضور ما عدا بسمة وحسام

بسمة: ايه الهبل ده.. برضه ده نظام فرح يتعمل انا حاسة كأني في حفلة تخريج دفعة جديدة من الطلاب

حسام: مش عارف صحيح انا كنت فاكر ان الفرح فيه رقاصة عشان كدة جيت بدري وحجزت مكان في أول الصفوف

بسمة: هو ده بس اللي يهمك ياحسام انا كنت فاكراك جاي عشان حاجة أهم من كدة

حسام: اي هي الحاجة اللي أهم من الفرح دلوقتي

بسمة: هتعرف كمان شوية

صعد عمر ووالدته كريمة بجوار العروس... بينما وقفت مامت عادل وأميرة بنتها بجوار العريس لالتقاط الصور التذكارية.

-خلف العروس كانت تقف #مستورة همست في أذنها وقالت: على فكرة ياليلي فرحك حلو جداااا يجنن بجددددد... بس انا خايفة ومرعوبة

ليلي: خايفة من ايه

مستورة: البنت اللي كانت عايزة توقعك في الحفرة موجودة دلوقتي.. علي يمينك قاعدة هناك اهي مع واحد تاني يشبهلها

ليلـــي: طيـــب خـــلاص مـــاتكلمينيش تـــاني دلوقتي مش عايزة اسمع صوتك

عادل: بتقولي حاجة ياليلي

ليلـــي: القاعـــة تجـــنن ياعـــادل والفـــرح حلـــو بجد.. ذوقك جميل جدا ياعادل

عـــادل: انتـــي لســـه شـــوفتي حاجـــة ده انـــا البشمهندس عادل يابنتي

مســـتورة: علـــي فكـــرة يـــاليلي دي جايـــة علينـــا... يامصـــيبتي الســـودا انـــا هلحـــق أتصـــور معـــاكي كـــام صـــورة وامشـــي بســـرررررعة قبـــل ما هي تشوفني

-ليلـــي طيـــب ياجبانـــة.. كفايـــة بقـــي مـــش عايزة اسمع منك ولا كلمة تانية

مستورة: حاضر انا خلاص اتصورت 3 صور كفاية عليا كده عشان هي جات... يللا بقي هستناكي في بيتك سلاااام.

بسمة: ازيك ياعادل مبروووووك.. الف مبروك ياليلي ياحبيبتي

عادل: اللّه يبارك فيكي

ليلي: شكرا

حسام: مبروك ياصاحبي... ألف مبروك ياأستاذة ليلي

عادل: اللّه يبارك فيك.. شرفتنا بحضورك يااستاذ حسام.

ليلي: شكرا

بسمة: هي دي اختك ياعادل.. اسمك ايه ياأمورة

أميرة: اسمي أميرة أخت عادل الصغيرة

بسمة: اسمحلي ياعادل نبقي اصحاب انا وهي.

عادل: أكيد طبعا مفيش مشكلة يا أستاذة بسمة

بسمة: طيب انا اتعودت لما اتعرف علي حد جديد لازم اعزمه علي حاجة.. اسمحلي أخرج انا وأميرة نشتري شوكولاتة من برة

عادل: متشكر أ. بسمة لكن في شوكولاتة كتير هنا.. وكمان تورتة وجاتوه

بسمة: لا معلش انا لازم اجيبلها حاجة علي حسابي... أمال ازاي انا اللي عازماها.. ماتخافش انا مش هخطفها ياعادل

أميرة: انا عايزة اروح معاها يابابيه.. عشان خاطري سيبني أروح معاها.

عادل: طيب اتفضلي يابسمة بس ياريت ما تتأخروش عن 5 دقايق.. ولا تبعدوا كتير عن هنا

بسمة: حاضر متشكرة جدا ياعادل ..

ليلي: انت ازاي تخليها تاخد أختك وتمشي كده مش خايف تخطفها

عادل: انتي مش شايفة غلاستها ورخامتها

ليلي: مهما حصل ماكانش ينفع توافق علي حاجة زي دي

عادل: ماتخافيش انا شاورت لياسين صاحبي يمشي وراهم

صعد الأصدقاء الي المنصة :

كمال: ألف مبرووووووك ياعادل... بالرفاء والبنين ان شاء اللّه

فرج: الف مبروك ياأجدع صديق في الدنيا.. ربنا يسعدك ويفرح قلبك

اسماعيل: مبروووك ياصديقي.. بارك اللّه لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير



تم بحمد الله نصف الرواية الأول اتمني انه ينال اعجابكم جميعا

الي اللقاء في الجزء الثاني

خالص تحياتي

محمود زيدان